

من هدى الاسلام

فضيلة الدعاء والذكر

٢/١

أحمد عز الدين البيانوني

دار السلام

للطباعة والنشر والتوزيع والرحمة

مِنْ هَدْيِ الْإِسْلَامِ

٨

فضيلة

الدُّعَاءُ وَالذِّكْرُ

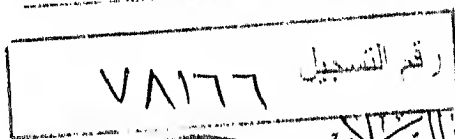
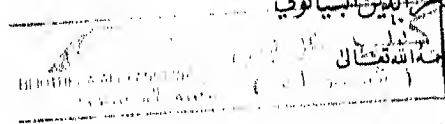
القِسْمُ الْأَوَّلُ

بمأمله

فضيلة الأستاذ

أخي عبد الله بن أبي بكر البياضي

رحمه الله تعالى



دار الإسلام

مطبعة والنشر والورع والبر

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA

مكتبة الإسكندرية

مَكَاثِفُ حُقُوقِ الطَّبِيعِ وَالنَّشْرِ وَالترجمة محفوظة
لِلنَّاشِرِ

دَارُ السَّلَامِ لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوَزُّعِ

القاهرة ص.ب : ١٦١ غورية . ت : ١٣٥٦٤٤

حلب ص.ب : ١٨١٢ . هـ : ٣٣٧٧٥١

بيروت ص.ب : ١٣٥٣٣٧

الطبعة الأولى ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م

الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

التعريفُ بالمؤلف

هو: الشيخ أحمد عز الدين البيانوني، الملقب بأحمد الصياد.
ابن الشيخ عيسى البيانوني رحمه الله .

والبيانوني:نسبة إلى قرية «بيانون» التي تقع شمالي مدينة حلب على بعد خمسة عشر (كيلو متراً) تقريباً وهي مسقط راس والده الشيخ عيسى رحمه الله تعالى .

ولد الشيخ أحمد عام ١٣٣٠هـ - ١٩١٣م في مدينة حلب، واستقر مقامه فيها مع والده رحمه الله تعالى، وكان والده من كبار علماء البلاد المشهورين بالعلم والتقوى والصلاح .

عمل المؤلف في حقول التربية والتعليم المختلفة، حتى طلب الإحالة إلى التقاعد عام ١٩٦٨م. كان مهتماً بالدعوة الإسلامية عامة، والتربية العملية خاصة، أخذاً بالعزائم حريصاً على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حتى عرف بذلك في نفسه وأسرته وإخوانه ومحبيه ...

انطلق عام ١٩٦٥ م في تكوين مدرسة تربوية خاصة نسبت إليه ، وعرفت فيما بعد ، باسم « جماعة أبي ذر » نسبة إلى مكان تأسيسها ، حيث نشأت في جامع أبي ذر في حي الجبيلة بحلب .

اهتمت هذه الجماعة بالتربية الإسلامية الدقيقة ، وعنيت
بتنشئة الشباب فيها على القدوة العملية الصالحة ، في مجالات
الحياة كافة .

كما عني رحمه الله تعالى بكتابة ونشر الكتب الإسلامية ذات
الحجم الصغير ، وألّف في ذلك سلسلة العقائد ، وسلسلة
العبادات ، وسلسلة من هدي الإسلام ، حتى زادت مؤلفاته
فيها على عشرين كتيباً . وقد لاقت مؤلفاته هذه قبولاً واسعاً
في مختلف المستويات والبلدان نظراً لما تمتاز به من أسلوب
سهل ميسر ، ومادة علمية نافعة .

توفي رحمه الله يوم الجمعة ١٧ ذي الحجة ١٣٩٥ هـ الموافق
١٩ كانون الأول ١٩٧٥ م ودفن في مقبرة الأعرابي في مدينة
حلب ، رحمه الله تعالى رحمة واسعة ، وأقر عينه بالشواب
الجزيل ، والأجر المستمر إن شاء الله إلى يوم الدين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فضيلة الدعاء

جاء في فضيلة الدعاء ، والأمر به ، والحثّ عليه ، آيات قرآنية كريمة ، وأحاديث نبوية شريفة .

ولا عجب ، ففي الدعاء إظهار الافتقار ، لسلطان الله العزيز الجبار .

وفيه التبرؤ من الحول والقوة ، وهو سمة العبودية ، واستشعار التذلل لعزّ الربوبية .

والدعاء يتضمن الثناء على الله تعالى ، والاعتراف له بأنواع الفضل والكرم ، والشكر على جزيل النعم ...

- قال الله تعالى : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي ، فَإِنِّي قَرِيبٌ ، أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ... ﴾ (١) .

قال الحسن البصري رضي الله عنه : سبب نزول هذه الآية ، أن قوماً قالوا للنبي ﷺ :

أقرب ربنا فنناجيّه ، أم بعيد فنناديه ؟
فنزلت .

وقال بعض المفسرين : لما نزل قوله تعالى :

﴿ وقال ربكم : ادعوني أستجب لكم ... ﴾^(١) .

قال قوم : في أي ساعة ندعوه ؟
فنزلت .

- وفي الحديث الشريف : « أُعْطِيَتْ أُمَّتِي ثَلَاثًا لَمْ تُعْطَ إِلَّا لِلْأَنْبِيَاءِ :

كان الله تعالى إذا بعث النبي قال : ادعني أستجب لك .
وقال لهذه الأمة : ﴿ ادعوني أستجب لكم ﴾ .

٧

وكان الله إذا بعث النبي قال : ما جُعل عليك في الدين من حرج .

وقال لهذه الأمة : ﴿ وما جعل عليكم في الدين من حرج ﴾ .

وكان الله إذا بعث النبي جعله شهيداً على قومه ، وجعل هذه الأمة شهداء الناس^(١) .

- وكان بعض السلف يقول : عجيبٌ لهذه الأمة !

قيل لها : ادعوني أستجب لكم .

أمرهم بالدعاء ، ووعدهم الاستجابة ، وليس بينهما شرط .

قيل : مثل ماذا ؟

قال : مثل قوله تعالى : ﴿ وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴾^(٢) .

فها هنا شرط ، وهو عمل الصالحات .

(٢) ٢٥ - البقرة .

(١) الحكيم الترمذي في « نوارد الأصول » .

وقوله : ﴿ وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق
عند ربهم ... ﴾^(١) .

فليس فيه شرط العمل .

ومثل قوله تعالى : ﴿ فادعوا الله مخلصين له
الدين ... ﴾^(٢) .

فها هنا شرط وهو الإخلاص .

وقوله تعالى : ﴿ ادعوني أستجب لكم ﴾ ليس فيه
شرط .

- وقال تعالى : ﴿ وادعوه خوفاً وطمعاً ، إن رحمة
الله قريب من المحسنين ﴾^(٣) .

أمر الله تعالى أن يكون الإنسان في حال دعائه مترقباً
متخوفاً آملاً لله عز وجل ، حتى يكون الرجاء والخوف
للإنسان كالجناحين للطائر ، يحملانه في طريق استقامته ، فإن

(١) ٢ - يونس . (٢) ١٤ - غافر .

(٣) ٥٦ - الأعراف .

انفرد أحدهما هلك الإنسان .

إن انفرد به الرجاء ، غلب عليه الغرور ، فهلك .

وإن انفرد به الخوف ، غلب عليه القنوط ، فهلك .

قال الله تعالى : ﴿ نبيء عبادي أني أنا الغفور
الرحيم وأن عذابي هو العذاب الأليم ﴾^(١) .

فرجى وخوف ، ليدعو العبد ربه خوفاً من عقابه ،
وطمعاً في ثوابه .

- وقال تعالى : ﴿ ولله الأسماء الحسنی ، فادعوه
بها ... ﴾^(٢) .

أي اطلبوا منه بأسمائه ، فيطلب بكل اسم ما يليق به :

تقول : يا رحيم ارحمني ، يا حكيم احكم لي ، يا رزاق
ارزقني ، يا هادي اهديني ، يا فتاح افتح لي ، يا تواب تب
عليّ ... وهكذا .

(١) ٤٩ و ٥٠ - الحجر . (٢) ١٨٠ - الأعراف .

وإن دعوتَ باسمِ عامِ قلتَ :

يامالك ارحمني ، ياعزيز احكم لي ، يالطيف ارزقني...

وإن دعوتَ بالأعم الأعظم ، فقلتَ : « يا الله » فهو متضمن لكل اسم .

- وقال تعالى : ﴿ قل : ادعوا الله أو ادعوا الرحمن ، أياً ما تدعوا فله الأسماء الحسنى ... ﴾ (١) .

قال ابن عباس رضي الله عنهما : سبب نزول هذه الآية ، أن المشركين سمعوا رسول الله ﷺ يدعو : « يا الله ، يا الرحمن » !

فقالوا : كان محمد يأمرنا بدعاء إله واحد ، وهو يدعو إلهين .

فزلت هذه الآية مبينة لهم ، أن الله هو الرحمن ، وأن الرحمن هو الله .

☆ ☆ ☆

أسماء الله الحسنى

في الحديث الشريف : « إن لله تسعاً وتسعين اسماً ، مئةً
إلا واحداً ، من أحصاها دخل الجنة ، وهو وتر يحب الوتر :

هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ
المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض
الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل
اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير
الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع
الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين
الولي الحميد المحصي المبدي المعيد المحي المميت الحي القيوم
الواجد الماجد الواحد الأحد الفرد الصمد القادر المقتر المقدم
المؤخر الأول الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البتر التواب
المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والإكرام المقسط
الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي

الوارث الرشيد الصبور»^(١) .

قال العلماء رضي الله عنهم : إن الأسماء الحسنى غير
منحصرة في تسعة وتسعين ؛ لما جاء في الحديث الشريف :
ما أصاب أحداً قط هم ولا حزن ، فقال :

« اللهم إني عبدك ابن عبدك ابن أمتك ، ناصيتي بيدك ،
ماضي في حكمك ، عدل في قضاؤك ، أسألك بكل اسم هو
لك ، سميت به نفسك ، أو أنزلته في كتابك ، أو علمته أحداً
من خلقك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك ، أن تجعل
القرآن ربيع قلبي ، ونور صدري ، وجلاء حزني ، وذهاب
همي وغمي »^(٢) .

إلا أذهب الله حزنه وهمه ، وأبدل مكانه فرحاً .

فقليل : يا رسول الله أفلا نتعلمها ؟

فقال : بلى ، ينبغي لكل من سمعها أن يتعلمها^(٣) .

☆ ☆ ☆

(٢) ابن السني .

(١) الترمذي .

(٣) أحمد .

مما جاء في الحديث الشريف

ـ قال الله تعالى في الحديث القدسي :

يا عبادي ! إني حرمت الظلم على نفسي ، وجعلته بينكم محرماً
فلا تظالموا .

يا عبادي ! كلّم ضال إلا من هديته ، فاستهدوني أهديكم .
يا عبادي ! كلّم جائع إلا من أطعمته ، فاستطعموني
أطعمكم .

يا عبادي ! كلّم عار إلا من كسوته ، فاستكسوني أكسكم .
يا عبادي ! إنكم تخطئون بالليل والنهار ، وأنا أغفر الذنوب
جميعاً ، فاستغفروني أغفر لكم .

يا عبادي ! إنكم لن تبلغوا ضُرِّي فتصروني ، ولن تبلغوا نفعي
فتنفعوني .

يا عبادي ! لو أن أولكم وآخركم ، وإنسكم وجنكم ، كانوا على
أتقى قلب رجل واحد منكم ، ما زاد ذلك في
ملكي شيئاً .

يا عبادي ! لو أن أولكم وآخركم ، وإنسكم وجنكم ، كانوا على
أفجر قلب رجل واحد منكم ، ما نقص ذلك من
ملكي شيئاً .

يا عبادي ! لو أن أولكم وآخركم ، وإنسكم وجنكم ، قاموا في
صعيد واحد ، فسألوني ، فأعطيت كل واحد
منهم مسأله ، ما نقص ذلك مما عندي ، إلا كما
ينقص المخطط إذا أدخل البحر .

يا عبادي ! إنما هي أعمالكم ، أحصيتها لكم ، ثم أوفيك إياها ،
فمن وجد خيراً فليحمد الله ، ومن وجد غير ذلك
فلا يلومن إلا نفسه^(١) .

- وفي حديث قدسي آخر : « يا بن آدم ! إنما هي أربعة :
واحدة لي ، وواحدة لك ، وواحدة بيني وبينك ،
وواحدة بينك وبين خلقي .

فأما التي لي : فإن تعبدني لا تشرك بي شيئاً .

وأما التي لك : فعملك أجزيك به أحوج ما تكون إليه .
 وأما التي بيني وبينك : فعليك الدعاء ، وعليّ الإجابة .
 وأما التي بينك وبين خلقي ، فإن تأتي الناس بما تحب أن
 يأتوك به «^(١) .

- وفي الحديث الشريف : « الدعاء هو العبادة »^(٢) .

وفي رواية : « الدعاء مخّ العبادة »^(٣) .

« ليس شيء أكرم على الله من الدعاء »^(٤) .

« إن العبد لا يخطئه من الدعاء إحدى ثلاث :

إما ذنب يُغفر له ، وإما خير يُعجل له ، وإما خير
 يُدّخر له »^(٥) .

وفي رواية : « إما أن تُعجل له دعوته ، وإما أن يُدّخر
 له في الآخرة ، وإما أن يُدفع عنه من السوء مثلها »^(٦) .

(٢) أبو داود والترمذي .

(١) الطبراني .

(٥) الديلمي في الفردوس .

(٤، ٣) الترمذي .

(٦) أحمد وغيره .

سلوا الله من فضله ، فإن الله تعالى يحب أن يُسأل .

وأفضل العبادة انتظار الفرج ^(١) .

ما على الأرض مسلم يدعو الله تعالى بدعوة ، إلا آتاه الله إياها ، أو صرف عنه من السوء مثلها ، ما لم يدعُ بها ثم أو قطيعة رحم .

فقال رجل من القوم : إذن نُكثر - أي من الدعاء - !

قال : الله أكثر ^(٢) - أي أكثر إحساناً مما تسألون -

- والدعاء بعد هذا كله ، مفتاح الرحمت الإلهية ، والمنح الربانية :

ففي الحديث الشريف : « من فُتِح له باب الدعاء ، فُتِحَتْ له أبواب الرحمة ، وما سئل الله شيئاً أحب إليه من أن يُسأل العافية » ^(٣) .

- « لا يردُّ القضاء إلا الدعاء ، ولا يزيد في العمر إلا البر » ^(٤) .

(١) الترمذي وغيره . (٢) ، ٣ ، ٤) الترمذي .

(١) الترمذي وغيره .

- « لا يغني حذر من قدر ، والدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل ، وإن البلاء لينزل فيتلقاه الدعاء ، فيعتلجان إلى يوم القيامة »^(١) .

أي يتصارعان ويتدافعان .

وقال بعض السلف :

عجبت لمن ابتلي بأربع ، كيف يغفل عن أربع :

١ - من ابتلي بالضرّ كيف يغفل عن :

﴿ رب إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين ﴾ .

ويقول الله تعالى في القرآن الكريم معقّباً على ذلك :

﴿ فاستجبنا له فكشفنا ما به ضر ... ﴾^(٢) .

٢ - ومن ابتلي بالغم ، كيف يغفل عن :

﴿ لا إله إلا أنت سبحانك ، إني كنت من

الظالمين ﴾ .

(٢) ٨٣ ، ٨٤ - الأنبياء .

(١) البرار وغيره .

ويقول الله تعالى في القرآن الكريم معقباً على ذلك :

﴿ فاستجبنا له ونجيناه من الغم ، وكذلك ننجي المؤمنين ﴾ ^(١) .

٣ - ومن ابتلي بموجبات الخوف ، كيف يغفل عن :

﴿ حسبنا الله ونعم الوكيل ﴾ .

ويقول الله تعالى في القرآن الكريم معقباً على ذلك :

﴿ فاتقوا الله فمَنْ اتَّقَاهُ يُفْضِلْ لَهُ مِنْ فَضْلِهِ لَمَّا سَأَلَ . وَاتَّبِعُوا رِضْوَانَهُ إِنَّ رِضْوَانَهُ لَفِي عِندِ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴾ ^(٢) .

٤ - ومن ابتلي بالمر ، كيف يغفل عن :

﴿ وَأَفْوضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴾ .

(٢) ١٧٣ ، ١٧٤ - آل عمران .

(١) ٨٨ ، ٨٧ - الأنبياء .

ويقول الله تعالى في القرآن الكريم معقباً على
ذلك :

﴿ فوقاه الله سيئات ما مكروا ، وحاق بآل
فرعون سوء العذاب ﴾^(١) .

☆ ☆ ☆

(١) ٤٤ ، ٤٥ - غافر .

الدعاء لله وحده

- قال الله تعالى : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ ^(١) إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمْ السَّاعَةُ ، أَعْبِرُوا اللَّهَ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ؟ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ ، فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ ، وَتَنْسَوْنَ مَا تَشْكُرُونَ ﴾ ^(٢) .

نزلت هذه الآية في محاجة المشركين ، ممن اعترف أن له صانعاً .

أي أنتم عند الشدائد ترجعون إلى الله ، وسترجعون إليه يوم القيامة أيضاً ؛ فلم تصرّون على الشرك في حال الرفاهية والرخاء ؟ !

وكانوا يعبدون الأصنام ، ويدعون الله في صرف العذاب .

- وقال تعالى : ﴿ قُلْ : أُنَدِّعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا ؟ ! ﴾ ^(٣) .

(٢) ٤٠ ، ٤١ - الأنعام .

(١) أي أخبروني .

(٣) ٧١ - الأنعام .

أي لا ينفعنا إن دعوانه ، ولا يضرنا إن تركناه .

- عن عمران بن حصّين رضي الله عنه قال : « قال رسول الله ﷺ لأبي :

يا حصين ! كم تعبد اليوم إلهاً ؟

قال : سبعة : ستاً في الأرض ، وواحداً في السماء .

قال : فأيهم الذي يُعدّ لرهبتك ورغبتك ؟

قال : الذي في السماء .

قال : يا حصين ! أما إنك لو أسأمت لعلمتك كلمتين تنفعانك .

فلما أسلم حصين قال :

يا رسول الله ! علمني الكلمتين اللتين وعدتني .

فقال : قل : اللهم ألهمني رشدي ، وأعذني من شر نفسي » (١) .

(١) الترمذي .

وفي الحديث الشريف : « إذا سألت فاسأل الله ، وإذا
استعنت فاستعن بالله ... »

« من نزلت به فاقة ، فأنزلها بالناس ، لم تُسدّ فاقته ،
ومن نزلت به فاقة ، فأنزلها بالله ، فيوشك الله له برزق
عاجل أو آجل »^(١) .

- وقال تعالى في توبيخ المشركين :

﴿ إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم ،
فادعوهم فليستجيبوا لكم إن كنتم صادقين ﴾^(٢) .

حاجّهم في عبادة الأصنام ، فقال :

اطلبوا منهم النفع وكشف الضّرّ ، فليستجيبوا لكم إن كنتم
صادقين أن عبادة الأصنام تنفع !

إلى أن قال تعالى في توبيخهم :

﴿ والذين تدعون من دونه لا يستطيعون

(٢) ١١٤ - الأعراف .

(١) أبو داود وغيره .

نصركم ، ولا أنفسهم ينصرون ﴿١﴾ .

وقال بعض السلف : لا ترفعنّ إلى غير الله تعالى حاجة
هو موردّها عليك ، فكيف يرفع غيره ما كان هوله
واضعاً ؟!

من لا يستطيع أن يرفع حاجة عن نفسه ، فكيف
يستطيع أن يكون لها عن غيره رافعاً ؟!

☆ ☆ ☆

من دعاء الملائكة وتأمينهم

قال الله تعالى : ﴿ الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ، ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا :

ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً ، فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك ، وقهم عذاب الجحيم .

ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم ، إنك أنت العزيز الحكيم .

وقِهِمُ السيئات ، ومن تَقِ السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم ﴿^(١) .

- وقال تعالى : ﴿ والملائكة يسبحون بحمد ربهم ، ويستغفرون لمن في الأرض ... ﴿^(٢) .

(٢) ٥ - الشورى .

(١) ٧ - ٩ - غافر .

- وفي الحديث الشريف : « ما من يوم يصبح العباد فيه إلا وملكان ينزلان :

فيقول أحدهما : اللهم أعطي منفقاً خلفاً .

ويقول الآخر : اللهم أعطي ممسكاً تلفاً »^(١) .

« دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة :

عند رأسه ملك موكل ، كلما دعا لأخيه بخير ، قال الملك الموكل به :

آمين ، ولك بمثل »^(٢) .

أي مثل ما دعوت لأخيك .

« إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيراً ، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون »^(٣) .

أي يقولون : « آمين » .

وروي أن رجلاً قال لأبي الدرداء رضي الله عنه : أوصني .

(٢ ، ٣) مسلم .

(١) البخاري ومسلم .

فقال : اذكر الله في السراء والضراء ، فإن العبد إذا ذكر
الله في السراء ، فنزلت به ضراء ، فدعا الله عز وجل ، قالت
الملائكة : « صوت معروف » فشفعوا له .

وإذا كان ليس بدعاء في السراء ، فنزلت به ضراء ، فدعا
الله عز وجل ، قالت الملائكة : « صوت غير معروف » فلا
يشفعون له .



من دعاء الرسل عليهم الصلاة والسلام

آدم عليه السلام :

قال الله تعالى على لسان آدم وحواء عليها السلام :

﴿ ربنا ظلمنا أنفسنا ، وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ﴾^(١) .

يونس عليه السلام

قال تعالى : ﴿ وذا النون إذ ذهب مغاضباً^(٢) ، فظن أن لن نقدر عليه^(٣) فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك ، إني كنت من الظالمين .

فاستجبنا له ، ونجيناها من الغم ، وكذلك ننجي المؤمنين ﴾^(٤) .

(١) ٢٢ - الأعراف .

(٢) أي لقومه من أجل ربه .

(٣) أي لن نضيق عليه .

(٤) ٨٧ ، ٨٨ - الأنبياء .

وفي الحديث الشريف : « دعاء ذي النون في بطن
الحوت :

« لا إله إلا أنت سبحانك ، إني كنت من الظالمين » .

لم يدعُ به رجل مسلم في شيء قط إلا استجيب له ^(١) .

نوح عليه السلام :

قال تعالى : ﴿ فدعا ربه : أني مغلوب فانتصر .

ففتحنأ أبواب السماء بماء منهمر .

وفجرنا الأرض عيونا ، فالتقى الماء على أمر قد

قدير .

وحملناه على ذات ألواح ودُسر ^(٢)

تجري بأعيننا جزاء لمن كان كُفيرا ^(٣) .

(١) أبو داود وغيره .

(٢) أي مسامير .

(٣) ١٠ - ١٤ - القمر .

إبراهيم عليه السلام :

قال الله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ : رَبِّ اجْعَلْ هَذَا
بِلَدًا آمِنًا ، وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مِنْ آمَنَ مِنْهُمْ
بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ .

قال : ومن كفر فأمتعه قليلاً ، ثم اضطره إلى
عذاب النار وبئس المصير .

وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل :
ربنا تقبل منا ، إنك أنت السميع العليم .

ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمةً مسلمة
لك ، وأرنا مناسكنا ، وتب علينا ، إنك أنت التواب
الرحيم .

ربنا وابعث فيهم رسولاً منهم ، يتلو عليهم
آياتك ، ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم ، إنك أنت
العزیز الحكيم ﴿ ١ ﴾ .

وفي الحديث الشريف : « أنا دعوة أبي إبراهيم ، وبشارة عيسى ، ورؤيا أمي التي رأت ... »^(١) .

وقال تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ : رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا ، وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ .

رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلُّنَ كَثِيرًا مِنْ النَّاسِ ، فَمَنْ تَبِعْنِي فَإِنَّهُ مِنِّي ، وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ .

رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ .

رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْتِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ، وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ .

رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نَخْفِي وَمَا نَعْلُنَ ، وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ، إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدَّعَاءِ .

(١) أحمد وغيره .

رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ، ربنا
وتقبل دعاء .

ربنا اغفر لي ولوالديّ وللمؤمنين يوم يقوم
الحساب ﴿١﴾ .

موسى عليه السلام :

قال تعالى : ﴿ وقال موسى : ربنا إنك أتيت
فرعون وملائه زينة وأموالاً في الحياة الدنيا ، ربنا
ليضلوا عن سبيلك ، ربنا اطمس على أموالهم واشدد
على قلوبهم ، فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم .

قال : قد أُجيبَت دعوتكما ... ﴿٢﴾ .

زكريا عليه السلام :

قال الله تعالى في زكريا عليه السلام حين رأى صلاح
السيدة مريم ، وحسن عناية الله تعالى بها :

(٢) ٨٨ ، ٨٩ - يونس .

(١) ٣٥ - ٤١ - إبراهيم .

﴿ هنالك دعا زكريا ربه : قال : رب هب لي من
لذلك ذرية طيبة ، إنك سميع الدعاء .

فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب : أن
الله يبشرك بيحيى ... ﴾^(١) .

- وقال تعالى : ﴿ ذكرٌ رحمة ربك عبده زكريا .

إذ نادى ربه نداء خفياً :

قال : رب إنني وهنَ العظم مني ، واشتعل الرأس
شيباً ، ولم أكن بدعائك رب شقياً .

وإني خِفْتُ الموالى من ورائي ، وكانت امرأتي
عاقراً ، فهب لي من لدنك ولياً .

يرثني ويرث من آل يعقوب ، واجعله ربي
رضياً .

يا زكريا ! إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى ، لم نجعل

(١) ٣٨ ، ٣٩ - آل عمران .

له من قبل سَمِيًّا ۞^(١) .

نبينا محمد ﷺ :

كان رسول الله ﷺ يصلي عند الكعبة ، وجمع من قریش
في مجالسهم ، إذ قال قائل منهم :

ألا تنظرون إلى هذا المرائي ؟ أيكم يقوم إلى جَزورٍ - أي
ناقة - آل فلان ، فيعمد إلى قرشها - أي زبلها - ودمها
وسلاها ، فيجيء به ، ثم يهله ، حتى إذا سجد ، وضعه بين
كتفيه .

فانبعث أشقام ، فلما سجد عليه الصلاة والسلام ، وضعه
بين كتفيه .

وثبت النبي ﷺ ساجداً ، فضحكوا حتى مال بعضهم على
بعض من الضحك .

فانطلق منطلق إلى فاطمة ، وهو جويرية .

فأقبلت تسعى ، وثبت النبي ﷺ ساجداً ، حتى ألقت به
عنه ، وأقبلت عليهم تسبّهم .

فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة قال :

« اللهم عليك بقريش » .

ثم سمي فقال : « اللهم عليك بعمر بن هشام ، وعتبة
ابن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، والوليد بن عتبة ، وأمّية بن
خلف ، وعقبة بن أبي معيط ، وعُبرة بن الوليد .

قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : فوالله لقد رأيتهم
صرعى يوم بدر ، ثم سَحَبُوا إلى القليب قليب بدر .

ثم قال رسول الله ﷺ : « وأتبع أصحاب القليب
لعنة »^(١) .

وقول ابن مسعود رضي الله عنه محمول على أكثرهم :

لأن عقبة بن أبي معيط لم يُصرع في بدر ، وإنما قُتل صبراً
بعد أن رحلوا عن بدر مرحلة .

(١) البخاري .

وأمية بن خلف لم يُطرح في القليب .

وعمرة بن الوليد هلك في أرض الحبشة .

- وفي عودته ﷺ من الطائف يوم دعا أهلها إلى الإسلام ، فردّوه ردّاً قبيحاً ، وأغزوا به صبيانهم وسفهاءهم فرموا بالحجارة حتى أدموا عراقبيه دعا بالدعاء المشهور :

« اللهم إليك أشكو ضعف قوتي ، وقلة حيلتي ، وهواني على الناس .

يا أرحم الراحمين ! أنت أرحم الراحمين ، وأنت رب المستضعفين ، إلى من تكلمي ؟

إلى عدو بعيد يتجهمني ؟ - أي يستقبلني بوجه عبوس كريه - أم إلى صديق قريب ملكته أمري ؟ .

إن لم يكن بك غضب علي فلا أبالي ، غير أن عافيتك أوسع لي .

أعوذ بنور وجهك الذي أضاءت له السموات ، وأشرقت له الظلمات ، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة ، أن ينزل بي

غضبك ، أو يحلّ بي سخطك ، ولك العتي - أي الرضا -
حتى ترضى ، ولا حول ولا قوة إلا بك .

- وأصاب أهل المدينة قحط على عهد رسول الله ﷺ ،
فبينما هو يخطب يوم جمعة ، إذ قام رجل فقال :

يا رسول الله ! هلكت الكراع - يعني النخيل - هلكت
الشاء - يعني الغنم - فادعُ الله يسقينا .
فمدَّ يديه ودعا .

قال أنس رضي الله عنه :

وإن السماء كمثل الزجاج - أي في الصفاء ليس فيها
سحاب - فهاجت ريح أنشأت سحاباً ، ثم اجتمع ، ثم أرسلت
السماء عزّاليها - جمع عزلاء وهي فم القرية الأسفل ، والمراد نزول
المطر كأفواه القرب - فخرجنا نخوض الماء حتى أتينا منازلنا .

فلم نزل نُمطر إلى الجمعة الأخرى ، فقام إليه ذلك الرجل أو
غيره فقال :

يا رسول الله لم تهدمت البيوت ، فادعُ الله يحبسه .

فتبسم النبي ﷺ ، ثم قال : « حوالينا ولا علينا » .
 فنظرتُ إلى السماء تصدّع حول المدينة كأنه إكليل^(١) .
 « واجتمع ناس من المشركين ، فقالوا للنبي ﷺ :
 إن كنت صادقاً فشُقْ لنا القمر فرقتين : نصفاً على أبي
 قبيس ، ونصفاً على قيقعان .
 فقال لهم رسول الله ﷺ : إن فعلتُ تؤمنوا .
 قالوا : نعم .
 وكانت ليلة بدر . فسأل رسول الله ﷺ ربه عز وجل أن
 يعطيه ما سألوه .
 فأمسى القمر قد مثل - أي صار - نصفاً على أبي قبيس ،
 ونصفاً على قيقعان ، ورسول الله ﷺ يناديهم بأسمائهم ،
 ويقول : « اشهدوا »^(٢) .
 - وفي سفر الهجرة تعرّض للنبي ﷺ وصاحبه أبي بكر رضي

(١) البخاري ومسلم . (٢) أبو نعيم في دلائل النبوة .

الله عنه وهما بقديد - اسم مكان - سراقه بن مالك المدلجي .

فبكى أبو بكر وقال : يا رسول الله أتينا .

قال : كلا ، ودعا رسول الله ﷺ بدعوات .

فساخت قوائم فرس سراقه ، فطلب الأمان ، فقال :

أعلم أن قد دعوتما عليّ ، فادعوا لي ربكما أن أرد الناس عنكما ، ولا أضركما .

فوقفوا له فركب فرسه ، حتى جاءهما ، فأخبرهما خبر ما يريد بهما الناس وعرض عليهما الزاد والمتاع ، فلم يأخذهما .

قال سراقه : ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت ، أنه سيظهر أمر رسول الله ﷺ .

- ودعا النبي ﷺ أهل الخندق إلى طعام قليل صنعه جابر ابن عبد الله رضي الله عنه ، فبارك النبي ﷺ فيه ، ودعا ، فأكل منه أهل الخندق كلهم ، وانصرفوا ، وبقيت منه بقية^(١) .

(١) روى البخاري القصة بطولها .

- ولما كانت غزوة تبوك ، أصاب الناس مجاعة .

فقال عمر رضي الله عنه : يا رسول الله ! ادعهم بفضل أزوادهم ، ثم ادع الله لهم عليها بالبركة .

فقال : نعم .

فدعا بنطع - بفتح النون وكسرهما ، أي جلد - فَبَسَطَ ، ثم دعا بفضل أزوادهم .

فجعل الرجل يأتي بكف ذرة ، ويحيء الآخر بكسرة ، حتى اجتمع على النطع شيء يسير ، فدعا رسول الله ﷺ بالبركة ، ثم قال :

« خذوا في أوعيتكم » .

فأخذوا في أوعيتهم ، حتى ما تركوا في العسكر وعاء إلا ملئوه .

فأكلوا حتى شبعوا ، وفضلتُ فضلة .

فقال رسول الله ﷺ : « أشهد أن لا إله إلا الله ، وأني

رسول الله ، لا يلقي الله بها عبد غير شاك ، فيُحْجَزَ عن الجنة « (١) .

- ولما كانت غزوة خيبر ، قال النبي ﷺ : « أين علي بن أبي طالب ؟ »

فقالوا : يا رسول الله إنه يشتكي عينيه .

قال : فأرسلوا إليه .

فأتى به فبصق رسول الله ﷺ في عينيه ، ودعا له ، فبرأ ، حتى كأن لم يكن به وجع (٢) .

وفي رواية عن علي كرم الله وجهه أنه قال :

فما اشتكيتها حتى الساعة .

قال : ودعا لي رسول الله ﷺ : اللهم أذهب عنه الحر والقر .

قال : فما اشتكيتها حتى يومي هذا (٣) .

(١) مسلم . (٢) البخاري .

(٣) الطبراني .

من دعاء النبي ﷺ لأصحابه

لأبي بكر رضي الله عنه :

« اللهم اجعل أبا بكر معي في درجتي يوم القيامة »^(١) .

لعمر رضي الله عنه :

« اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب خاصة »^(٢) .

« اللهم أيد الإسلام بعمر »^(٣) .

لعثمان رضي الله عنه :

« اللهم جوزه الصراط »^(٤) .

« اللهم رضيتُ عن عثمان فارضَ عنه » « ثلاث مرات »^(٥) .

« اللهم اغفر له ما أقبل وما أدبر ، وما أخفى وما أعلن ،

وما أسر وما أجهر »^(٦) .

(١) أبو نعيم . (٢) ابن ماجه وغيره .

(٣) الطبراني وأحمد . (٤ ، ٥) ابن عساکر .

(٦) الطبراني وغيره .

لعلي رضي الله عنه :

« اللهم أعِنه وأعِن به ، وانصره وانصر به » .

« اللهم وإلِ مَنْ وإلاه ، وعادِ مَنْ عاداه »^(١) .

لسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه :

« اللهم سدّد سهمه ، وأجب دعوته ، وحبيّه »^(٢) .

« اللهم استجب لسعد إذا دعاك »^(٣) .

لأهل بيت النبوة :

« اللهم هؤلاء آل محمد ، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل

محمد ، كما جعلتها على آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد »^(٤) .

« اللهم أهل بيتي ، فأذهب عنهم الرجس ، وطهرهم

تطهيراً .

اللهم ارضَ عنهم كما أنا عنهم راض »^(٥) .

(١) ، ٥ الطبراني . (٢) ابن عساکر .

(٣) الترمذي وغيره . (٤) أبو يعلى .

للعباس رضي الله عنه وأبنائه :

« اللهم اغفر للعباس ما أسر وما أعلن ، وما أبدى وأخفى
وما يكون منه ومن ذريته إلى يوم القيامة .

اللهم اغفر له ذنبه ، وتقبل منه أحسن ما عمل ، وتجاوز
عنه سيء ما عمل ، وأصلح له في ذريته »^(١) .

« يارب هذا عمي وصنوأي - أي مثله - وهؤلاء أهل
بيتي ، فاسترهم من النار كستري إياهم بملاءتي هذه »^(٢) .

لعبد الله بن عباس رضي الله عنهما :

« اللهم علمه الكتاب ، وفقهه في الدين ، وعلمه
التأويل »^(٣) .

لجعرج بن أبي طالب وولده ، وزيد بن حارثة ، وابن
رواحة رضي الله عنهم :

« اللهم اخلف جعفرأ في أهله ، وبارك لعبد الله في صفقة

(٢) الطبراني .

(١) الترمذي .

(٣) ابن أبي شيبة .

يمينه « ثلاث مرات » .

« اللهم اخلف جعفرأ في أهله ، بأفضل ما خلفت عبادك الصالحين »^(١) .

« اللهم اخلف جعفرأ في ولده »^(٢) .

« اللهم اغفر لزيد ، اللهم اغفر لزيد ، اللهم اغفر لزيد .

اللهم اغفر لجعفر ، ولعبد الله بن رَوَاحَة »^(٣) .

لعمار وأبي سلمة وأسامة رضي الله عنهم :

« اللهم بارك في عمّار ... »

« اللهم اغفر لأبي سلمة ، وارفع درجته في المقربين ، وخلفه

في عقبه في الغابرين ، واغفر لنا وله يا رب العالمين » .

وكان عليه السلام يأخذ أسامة بن زيد رضي الله عنها فيقعه على

فخذه ، ويَقْعِد الحسن بن علي رضي الله عنها على فخذه

(١) ابن أبي شيبة . (٢) الطبراني وغيره .

(٣) ابن سعد .

اليسرى ، ثم يضمهما ، ثم يقول :

« اللهم إني أرحمهما فأرحهما »^(١) .

لجريير رضي الله عنه :

« اللهم أثبتته - أي على الخيل - واجعله هادياً مهدياً »^(٢) .

لعبد الله بن بسر وأبيه رضي الله عنهما :

« اللهم ارحمهم واغفر لهم ، وبارك لهم في رزقهم »^(٣) .

للبراء بن معرور رضي الله عنه :

« اللهم صل على البراء بن معرور ، ولا تحجبه عنك يوم القيامة ، وأدخله الجنة »^(٤) .

« اللهم اغفر له وارحمه وارض عنه »^(٥) .

لأنس بن مالك رضي الله عنه :

-
- | | |
|-----------------|-----------------------|
| (١) أحد وغيره . | (٢) الطبراني . |
| (٣) ابن عساكر . | (٤) ابن عساكر وغيره . |
| (٥) ابن سعد . | |

« اللهم أكثر ماله وولده ، وبارك له فيه »^(١) .

لحرمة رضي الله عنه :

« اللهم اجعل له لساناً ذاكراً ، وقلباً شاكراً ، وارزقه حتى يحب من يحبني ، وصير أمره إلى خير »^(٢) .

لعبيد أبي عامر رضي الله عنه :

« اللهم اجعل عبيداً أباً عامر فوق أكثر الناس يوم القيامة »^(٣) .

لضعفة الصحابة رضي الله عنهم :

« اللهم خلّص سلّمة بن هشام ، وعيَّاش بن أبي ربيعة ، والوليد بن الوليد ، وضعفة المسامين ، الذين لا يستطيعون حيلة ، ولا يهتدون سبيلاً »^(٤) .

« اللهم أنج الوليد بن الوليد ، وسلّمة بن هشام ،

(٢) الطبراني .

(١) أبو نعيم .

(٤) البزار .

(٣) الطبراني وغيره .

وعياش بن أبي ربيعة ، والمستضعفين بمكة » .

« اللهم اشدّد وطأتك على مُضَرّ ، اللهم اجعلها سنين كسني
يوسف^(١) .

أي في الجذب والقحط .

☆ ☆ ☆

(١) ابن سعد .

إجابة الدعاء

﴿وقال ربكم : ادعوني أستجب لكم ، إن الذين يستكبرون عن عبادتي ، سيدخلون جهنم داخرين ﴾^(١) - أي ذليلين .

أمر الله تعالى عباده بالدعاء ، وحضهم عليه ، وسماه : عبادة ، ووعد عليه الاستجابة .

فإن قيل : فما للداعي قد يدعو فلا يُجاب ؟!

فالجواب : أن يُعلم أن قوله الحق ، لا يقتضي الاستجابة مطلقاً ، لكل داعٍ على التفصيل ، ولا بكل مطلوب على التفصيل .

فقد قال ربنا تبارك وتعالى في آية أخرى :

﴿ادعوا ربكم تضرعاً وخفية ، إنه لا يحب المعتدين ﴾^(٢) .

(٢) ٥٥ - الأعراف .

(١) ٦٠ - غافر .

وكل مصرّ على كبيرة عالمًا بها أو جاهلاً فهو معتدٍ .

وقد أخبر أنه لا يحب المعتدين ، فكيف يستجيب لهم ؟!

وأنواع الاعتداء كثيرة : منها :

الجهر الكثير في الدعاء ، والسياح فيه ، وطلب الداعي أن تكون له منزلة نبي مثلاً ، أو يدعو في محال : كأن يطلب إنبات الأرض من غير زرع ، أو يطلب أن يرزقه ولداً من غير زواج ... ونحو هذا من الشطط ، وأن يدعو طالباً معصية ...

وهذا كله يمنع استجابة الدعاء .

- وقال بعض السلف : إذا أردت أن يستجاب دعاؤك ، فعليك بخمسة أشياء :

امتنال الأمر ، واجتناب النهي ، وتطهير السر ، وجمع الهمة ، وصدق الاضطرار .

فالمحروم من يدعو ، وقلبه مشغول بغيره .

- من هنا نعلم أن المؤمن التقيّ لله عز وجل ، الطاهر السر

من التعلق بغير الله تبارك وتعالى ، إذا فُتح له باب الدعاء ،
كانت الإجابة العجيبة .

عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه : أن عمر رضي الله
عنه ، لما نفر من منى ، أناخ بالأبطح ، فاستلقى ورفع يديه
إلى السماء وقال :

« اللهم كبرْتُ سني ، وضعفْتُ قوتي ، وانتشرت رعيي
فاقبضني إليك غير مضيع ولا مفرط . » .

فما انسلخ ذو الحجة حتى طعن .

وعن « أسلم » موله أنه قال : قال عمر رضي الله عنه :

« اللهم ارزقني شهادة في سبيلك ، واجعل موتي في بلد
رسولك » .

قالت حفصة رضي الله عنها : أنى يكون هذا .

أي إن الشهادة إنما تكون في ساحات الجهاد ، فكيف يكون
الجمع بينها وبين الموت في بلد الرسول ﷺ ؟

فقال : يأتيني به الله إذا شاء^(١) !

وحقق الله تعالى ذلك ، إذ طعنه أبو لؤلؤة الغلام الفارسي
الخاسر ، وهو في محراب رسول الله ﷺ ، ودفن في بلسه
الكريم ، بل في حجرته الشريفة ، إلى جانب أبي بكر الصديق
رضي الله عنه .

وفي الحديث الشريف: « من سأل الله الشهادة بصدق ، بلغه
الله منازل الشهداء ، وإن مات على فراشه »^(٢) .

- ومن أعظم الأسباب في إجابة الدعاء ، التعرف إلى الله
تعالى في الرخاء :

ففي الحديث الشريف : « تعرّف إلى الله في الرخاء يعرفك
في الشدة ... »^(٣) .

« من سره أن يستجيب الله له في - عند - الشدائد ،
فليكثر من الدعاء في الرخاء »^(٤) .

(٢) مسلم .

(١) البخاري .

(٤) أحمد وغيره .

(٣) الترمذي وغيره .

- قال بعض السلف : إذا سألت الله تعالى حاجةً فقضاها
فاسأل عقب ذلك الجنة ، فلعل يومك هذا يوم إجابة !
- وقال آخر : متى أطلق الله تعالى لسانك بالدعاء ، فاعلم
أنه يريد أن يعطيك .

لا تدعوا على أنفسكم :

في الحديث الشريف :

« لا تدعوا على أنفسكم ، ولا تدعوا على أولادكم ، ولا تدعوا
على أموالكم ، لا توافقوا من الله ساعة يُسأل فيها عطاءً ،
فيستجيب لكم »^(١)



(١) مسلم .

طلب الدعاء من الصالحين

- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال :
- استأذنت رسول الله ﷺ في العمرة ، فأذن لي وقال :
- « لا تنسنا يا أخي من دعائك » .
- فقال عمر : كلمة ما يسرني أن لي بها الدنيا^(١) .
- وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه ، قال :
- خرج النبي ﷺ ، فكأننا اشتهينا أن يدعولنا .
- فقال : « اللهم اغفر لنا ، وارحمنا ، وارض عنا ، وتقبل منا ، وأدخلنا الجنة ، ونجنا من النار ، وأصلح لنا شأننا كله » .
- فكأننا اشتهينا أن يزيدنا .
- فقال : « قد جمعت لكم الأمر »^(٢) .

(١) أبو داود والترمذي . (٢) ابن أبي شيبة .

- وانطلق رجل ذات يوم ، فنزع ثيابه ، وتمرغ - أي
تقلّب - في الرمضاء وهي الأرض الحامية من شدة حر الشمس
ويقول لنفسه :

ذوقي نار جهنم ، أجيفة بالليل ، وبطالة بالنهار ؟
فينا هو كذلك إذ أبصر النبي ﷺ في ظل شجرة .
فأتاه فقال : غلبتني نفسي .

فقال له النبي ﷺ : أما لقد فتحت لك أبواب السماء ،
ولقد باهى - الله - بك الملائكة .

ثم قال لأصحابه : تزودوا من أخيكم .
فجعل الرجل يقول : يا فلان ادع لي !
فقال له النبي ﷺ : عمهم !

فقال : اللهم اجعل التقوى زادهم ، واجمع على الهدى
أمرهم !

فجعل النبي ﷺ يقول : اللهم سدده !

فقال : واجعل الجنة مأبهم^(١) .

- وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، أنه قال لأويس
القرني رضي الله عنه : استغفر لي .

قال : كيف أستغفر لك وأنت صاحب رسول الله ﷺ ؟

قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن خير التابعين رجل
يقال له : أويس^(٢) .

وفي رواية : فمن لقيه منكم فروه فليستغفر لكم^(٣) .

- وقيل لأنس بن مالك رضي الله عنه : إن إخوانك أتوك
من البصرة - وهو يومئذ بالزاوية - لتدعوا لهم .

قال : اللهم اغفر لنا ، وارحمنا ، وآتنا في الدنيا حسنة ،
وفي الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار .

فاستزادوه ، فقال مثلها ، فقال :

إن أوتيتم هذا فقد أوتيتم خير الدنيا والآخرة^(٤) .

(٢) ابن سعد .

(١) ابن أبي الدنيا .

(٤) البخاري في الأدب .

(٣) مسلم .

دعاء المريض مستجاب

لما كان وصفُ المريض الافتقار ، وحاله أقرب إلى
الاضطرار ، كان دعاؤه مستجاباً .

ففي الحديث الشريف : « عودوا المرضى ، ومروهم فليدعوا
لكم ، فإن دعوة المريض مستجابة ، وذنبه مغفور »^(١) .



(١) الطبراني .

الدعاء لمن عصى

- في الحديث الشريف : إن شاباً جاء إلى رسول الله ﷺ
- فقال :

يا نبي الله أتأذن لي بالزنى ؟

فوعظه رسول الله ﷺ ، ثم وضع يده على صدره وقال :

« اللهم طهر قلبه ، واغفر ذنبه ، وحصّن فرجه » .

فلم يكن شيء أبغض إليه منه^(١) - أي من الزنى -

- وكان رجل من أهل الشام ذا بأس ، وكان يفد إلى عمر

ابن الخطاب رضي الله عنه ، فافتقده عمر فقال : ما فعل فلان

ابن فلان ؟

فقالوا : يا أمير المؤمنين ! تتابع في هذا الشراب - أي

الخمر -

فدعا عمر كاتبه ، فقال :

(١) أحمد .

اكتب : من عمر بن الخطاب إلى فلان بن فلان .

سلام عليك ، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو ،
﴿ غافر الذنب ، وقابل التوب ، شديد العقاب ، ذي
الطُّول ، لا إله إلا هو إليه المصير ﴾^(١) .

ثم قال لأصحابه : ادعوا الله لأخيكم أن يُقبل بقلبه ،
ويتوب الله عليه .

فلما بلغ الرجل كتابَ عمر رضي الله عنه ، جعل يقرؤه
ويردده ، ويقول :

﴿ غافر الذنب ، وقابل التوب ، شديد العقاب ﴾ .

قد حذّرني عقوبته ، ووعدني أن يغفر لي .

فلم يزل يرددها على نفسه ، ثم بكى ، ثم نزع - أي ترك
شربَ الخمر - فأحسن النزع .

فلما بلغ عمرَ خبره ، قال :

(١) ٢- غافر .

هكذا فاصنعوا ، إذا رأيتم أخواكم زل زلة فسددوه
ووثقوه ، وادعوا الله له أن يتوب عليه ، ولا تكونوا أعواناً
للسيطان عليه .

☆ ☆ ☆

المكافأة بالدعاء

في الحديث الشريف : « من استعاذ بالله فأعيذوه ، ومن سأل بالله فأعطوه ، ومن دعاكم فأجيبوه ، ومن صنع إليكم معروفاً فكافئوه ، فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له ، حتى تروا أنكم قد كافأتموه »^(١) .

من صنع إليه معروف ، فقال لفاعله :

« جزاك الله خيراً » .

فقد أبلغ في الثناء^(٢) .

أي بالغ في الثناء على فاعله ، وجازى المحسن إليه بأحسن مما صنع إليه ، حيث أظهر عجزه ، وأحاله على ربه .



(١) أبو داود وغيره .

(٢) الترمذي .

الدعاء للمؤمنين بظهور الغيب

وقال تعالى إخباراً عن نوح عليه السلام :

﴿ رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمناً ،
وللمؤمنين والمؤمنات ﴾^(١) .

وقال تعالى : إخباراً عن إبراهيم عليه السلام :

﴿ ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم
الحساب ﴾^(٢) .

قال الله تعالى : ﴿ والذين جاءوا من بعدهم^(٣)
يقولون :

ربنا اغفر لنا ، وإخواننا الذين سبقونا
بالإيمان ، ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ، ربنا

(١) ٢٨ - نوح .

(٢) ٤١ - إبراهيم .

(٣) أي من بعد المهاجرين والأنصار من المؤمنين .

إِنَّكَ رَعُوفٌ رَحِيمٌ»^(١) .

وقال عز وجل : ﴿ وَاسْتَغْفِرْ لَذَنكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾^(٢) .

وفي الحديث : « ما من مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب -
أي في غيبة المدعّو له وفي سره - إلا قال الملك : ولك
بمثل »^(٣) .

- أي مثل ما دعوت لأخيك -

« دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة :

عند رأسه ملك موكل ، كلما دعا لأخيه بخير قال الملك
الموكل به :

آمين ، ولك بمثل »^(٤) .

(١) ١٠ - الحشر .

(٢) ١٩ - محمد .

(٣) مسلم .

(٤) مسلم .

ما فائدة الدعاء ؟

قال الإمام الغزالي رحمه الله تعالى :

(إن قلت : ما فائدة الدعاء ، والقضاء لا مردُّ له ؟

فاعلم أن من القضاء ردُّ البلاء بالدعاء ، فالدعاء سبب لرد البلاء ، واستجلاب الرحمة ، كما أن الترس سبب لرد السهم ، والماء سبب لخروج النبات من الأرض ، فكما أن الترس يدفع السهم ، فيتدافعان ، فكذلك الدعاء والبلاء يتعالجان .

وليس من شرط الاعتراف بقضاء الله تعالى أن لا يُحمَل السلاح ، وقد قال تعالى :

﴿ خذُوا حِذْرَكُمْ ﴾^(١) .

وأن لا تُسقى الأرض بعد بثِّ البذر ؛ فيقال :

إن سبق القضاء بالنبات نبت البذر ، وإن لم يسبق لم ينبت .

(١) - النساء .

بل ربطُ الأسباب بالمسببات هو « القضاء الأول » .
وربطُ تفاصيل المسببات على تفاصيل الأسباب على
التدريج والتقدير هو « القدر » .
فالذي قدّر الخير قدّره لسبب .
والذي قدّر الشرّ قدّره لدفعه سبباً .
فلا تناقض في هذه الأمور عند من انفتحت بصيرته » .



من آداب الدعاء

قال بعض السلف :

« يصل العبد بطاعته إلى الجنة ،
وبأدبه في طاعته إلى الله عز وجل » .

من آداب الدعاء

١ - حسن الاستفتاح :

وذلك بحمد الله تعالى والثناء عليه ، والصلاة والسلام على
النبي ﷺ :

- سمع النبي ﷺ رجلاً يقول :

« اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله الذي لا إله إلا
أنت ، الأحد الصمد ، الذي لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً
أحد » .

فقال : « لقد سألت الله بالاسم الأعظم الذي إذا سئل به
أعطى ، وإذا دُعي به أجاب »^(١) .

- وسمع النبي ﷺ رجلاً يقول : « يا ذا الجلال
والإكرام » .

فقال : استجيب لك فسل »^(٢) .

(١) أبو داود وغيره . (٢) الترمذي .

- ومَرَّ النبي ﷺ برجل وهو يصلي ، وهو يقول :

« اللهم إني أسألك بأن لك الحمد ، لا إله إلا أنت ، يا حنان
يا منان ، يا بديع السموات والأرض ، يا ذا الجلال
والإكرام » .

فقال رسول الله ﷺ : « لقد سألت الله باسمه الأعظم ،
الذي إذا دُعِيَ به أجاب ، وإذا سئل به أعطى »^(١) .

وزاد في رواية : « يا حيّ يا قيوم »^(٢) .

- وفي الحديث الشريف : إن ملكاً موثقاً بمن يقول :
« يا أرحم الراحمين » .

فمن قالها ثلاثاً ، قال الملك :

« إن أرحم الراحمين قد أقبل عليك ، فسل »^(٣) .

- « من دعا بهؤلاء الكلمات الخمس ، لم يسأل الله شيئاً إلا
أعطاه :

(٢) أبو داود وغيره .

(١) أحمد وغيره .

(٣) الحاكم .

لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو
على كل شيء قدير ، لا إله إلا الله ، ولا حول ولا قوة إلا
بالله «^(١) .

- اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين :

هو وإلهكم إله واحد ، لا إله إلا هو الرحمن
الرحيم «^(١) .

وفاتحة سورة آل عمران :

هو الله لا إله إلا هو الحي القيوم «^(٢) .

- « دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت :

هو لا إله إلا أنت سبحانك ، إني كنت من
الظالمين «^(٤) .

فإنه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له «^(٥) .

(١) الطبراني . (٢) ١٦٣ - البقرة .

(٣) أبو داود وغيره . (٤) ٨٧ - الأنبياء .

(٥) أحمد وغيره .

- وكان رسول الله ﷺ يستفتح الدعاء بقول :

« سبحان ربي الأعلى الوهاب »^(١) .

- وبينما رسول الله ﷺ قاعد ، إذ دخل رجل ، فصلى

فقال :

« اللهم اغفر لي وارحمني » .

فقال رسول الله ﷺ : « عجلت أيها المصلي ! إذا صليت

فقدعت ، فاحمد الله بما هو أهله ، وصلِ عليّ ، ثم ادعه » .

ثم صلى رجل آخر بعد ذلك ، فحمد الله ، وصلى على النبي

ﷺ .

فقال له النبي ﷺ : « أيها المصلي ! ادعُ تُجَبَّ »^(٢) .

وفي الحديث الشريف : « لا تجعلوني كقدح الراكب » .

قيل : وما قدحه يا رسول الله ؟

قال : « فإن الراكب يملأ قدحه ، ثم يضعه ويرفع متاعه

(٢) أحمد وغيره .

(١) أحمد .

على راحلته ، فإن احتاج إلى شراب شرب ، أو الوضوء توضأ ، وإلا هرقه . »

« اجعلوني في أول الدعاء وأوسطه وآخره »^(١) .

وقال أبو سليمان الداراني رحمه الله تعالى : من أراد أن يسأل الله تعالى حاجة ، فليبدأ بالصلاة على النبي ﷺ ، ثم يسأل حاجته ، ثم يختم بالصلاة على النبي ﷺ ، فإن الله عز وجل ، يقبل الصلاتين ، وهو أكرم من أن يدع ما بينهما .

ومن آداب الدعاء :

٢ - ترصد أوقات الإجابة :

الله تعالى جواد كريم ، وبرّ رحيم ، يستجيب دعاء الداعين في كل وقت ، ويسمع استغفار المستغفرين .

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ، أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ... ﴾^(٢) .

ومع هذا فقد جعل الله تعالى لعباده مواسم قبول

(٢) (٢) ١٨٦ - البقرة .

(١) الترمذي .

واستجابة ، لينشط العباد فيها للدعاء والضرعة والاستغفار .

ومن هذه الأوقات الشريفة :

آ - يوم عرفة من السنة :

ففي الحديث الشريف :

« خير الدعاء دعاء يوم عرفة »^(١) ...

« إذا كان يوم عرفة ، فإن الله تبارك وتعالى يباهي بهم

الملائكة ، فيقول :

« انظروا إلى عبادي ، أتوني شعثاً غبراً ضاحين - أي

بارزين للشمس - من كل فج عميق ، أشهدكم أنني قد غفرت لهم »^(٢) ...

« ما رُئي الشيطان يوماً هو فيه أصغر ولا أدحر ولا

أحقر ، ولا أغيط منه في يوم عرفة ، وما ذاك إلا لما يرى فيه

من تنزل الرحمة ، وتجاوز الله عن الذنوب العظام »^(٣) .

(٢) البيهقي .

(١) الترمذي وغيره .

(٣) مالك والبيهقي .

وقال ابن المبارك رضي الله عنه : جئت إلى سفيان الثوري - رضي الله عنه - عشية عرفة ، وهو جاثٍ على ركبتيه ، وعيناه تهلان .

فقلت له : من أسوأ هذا الجمع حالاً ؟

قال : الذي يظن أن الله لا يغفر له .

ب - ومن أوقات الإجابة : رمضان من الأشهر :

سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ فِطْرِهِ :

« اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء أن تغفر لي »^(١) .

وفي الحديث الشريف :

« ثلاث لا تُردُّ دعوتهم :

الصائم حين يفطر ، والإمام العادل ، ودعوة المظلوم »^(٢) .

وفي حديث طويل فيه بيان فضل شهر رمضان :

(٢) أحمد وغيره .

(١) البيهقي .

« ... فاستكثروا فيه من أربع خصال :

خصلتين ترضون بهما ربكم ، وخصلتين لا غناء بكم عنها .
فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم : فشهادة أن لا إله إلا الله ، وتستغفرونه .

وأما الخصلتان اللتان لا غناء بكم عنها : فتسألونه الجنة ، وتستعيذون به من النار»^(١) .

جـ - ومن أوقات الإجابة : يوم الجمعة من الأسبوع :

في الحديث الشريف : أن رسول الله ﷺ ذكر يوم الجمعة فقال :

« فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم ، وهو قائم يصلي ، يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه .

وأشار بيده يقللها »^(٢) .

وخصّص تلك الساعة في حديث آخر ، فقال :

(٢) البخاري ومسلم .

(١) ابن خزيمة .

« هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تُقضى الصلاة »^(١) .

وفي حديث آخر : « من قال صبيحة يوم الجمعة بعد صلاة الغداة - أي الصبح - :

« أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه »
ثلاث مرات .

غُفر له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر »^(٢) .

د - ومن أوقات الإجابة : وقت السَّحَر من ساعات الليل :

قال الله تعالى في معرض الثناء : ﴿ الصَّابِرِينَ
وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ
بِالْأَسْحَارِ ﴾^(٣) .

﴿ إنهم كانوا قبل ذلك محسنين : كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون ، وبالأَسْحَار هم يستغفرون ﴾^(٤) .

(٢) ابن السني .

(١) مسلم .

(٤) ١٦ - ١٨ الذاريات .

(٣) ١٧ - آل عمران .

وفي الحديث الشريف : « إن في الليل لساعة ، لا يوافقها رجل مسلم ، يسأل الله خيراً من أمر الدنيا والآخرة ، إلا أعطاه إياه ، وذلك كل ليلة » (١) .

وقيل لرسول الله ﷺ : أي الدعاء أسمع ؟ - أي أسرع إجابة -

قال : « جوف الليل الآخر ، ودُبر الصلوات المكتوبات » - يعني المفروضات - (٢) .

« ينزل ربنا كل ليلة إلى سماء الدنيا ، حين يبقى ثلث الليل الآخر ، فيقول :

من يدعوني فأستجيب له ؟

من يسألني فأعطيه ؟

من يستغفرني فأغفر له » (٣) ؟

وفي رواية : « إذا مضى شطر الليل أو ثلثاه ، ينزل الله

(١) مسلم . (٢) الترمذي .

(٣) البخاري ومسلم وغيرهما .

تبارك وتعالى^(١) إلى السماء الدنيا ، فيقول :

هل من سائل فيُعْطى ؟

هل من داع فيستجاب له ؟

هل من مستغفر يُغْفَرُ له ؟

حقى ينفجر الصبح «^(٢) .

وكان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يتهجد قال :

« اللهم ربنا لك الحمد ، أنت قيّم السموات والأرض ومن

فيهن .

(١) النزول والصمود والحركة والسكون من صفات الأجسام ، والله تعالى منزّه عن ذلك ، فالمراد به :

نزول يليق بجلال الله من غير تشبيه ولا تمثيل ولا تعطيل .

أو نزول الرحمة والألطاف الإلهية ، وقربها من العباد ، وتخصيصه لها بشطر الليل الآخر ، أو ثلثه الآخر ، لأن ذلك وقت التهجد وقيام الليل ، وغفلة الناس عن يتعرض لنفحات رحمة الله تعالى وعند ذلك تكون النية خالصة ، والرغبة إلى الله متوفرة . فهو مظنة القبول والإجابة .

(٢) مسلم .

ولك الحمد ، أنت نور السموات والأرض ومن فيهن .
 ولك الحمد ، أنت مالك السموات والأرض ، ومن فيهن .
 ولك الحمد ، أنت الحق ، ووعدك الحق ، ولقاؤك الحق ،
 وقولك حق ، والجنة حق ، ومحمد ﷺ حق ، والساعة حق .
 اللهم لك أسلمت ، وبك آمنت ، وعليك توكلت ، وإليك
 أنبت ، وبك خاصمت ، وإليك حاكمت ، فاغفر لي ما قدمت
 وما أخرت ، وما أسررت وما أعلنت ، وما أنت أعلم به مني .
 أنت المقدم وأنت المؤخر ، لا إله إلا أنت^(١) .

هـ - ومن أوقات الإجابة : ليلة القدر :

عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت :
 قلت : يا رسول الله ! رأيت - أي أخبرني - إن علمت أي
 ليلة ليلة القدر ، ما أقول فيها ؟
 قال : «قولي: اللهم إنك عفوٌ تحب العفو فاعفُ عني»^(٢) .

(٢) الترمذي .

(١) البخاري ومسلم .

و- ومن أوقات الإجابة : ليلة النصف من شعبان :

في الحديث الشريف : « يطلع الله إلى جميع خلقه ليلة النصف من شعبان ، فيغفر لجميع خلقه ، إلا لمشرك أو مشاحن »^(١) .

« إن الله عز وجل يطلع على عباده في ليلة النصف من شعبان ، فيغفر للمستغفرين ، ويرحم المسترحين ، ويؤخر أهل الحقد كما هم »^(٢) .

« إذا كانت ليلة النصف من شعبان ، فقوموا ليلها ، وصوموا يومها ، فإن الله تبارك وتعالى ، ينزل فيها لغروب الشمس إلى السماء الدنيا ، فيقول :

ألا من مستغفر فأغفر له ؟

ألا من مسترزق فأرزقه ؟

ألا من مُبتلى فأعافيه ؟

(٢) البيهقي .

(١) الطبراني وابن حبان .

ألا كذا ؟ ألا كذا ؟ حتى يطلع الفجر»^(١) .

ز - ومن أوقات الإجابة : ليلتا العيدين :

وذلك لخصوصيتها بالحضّ على إحيائها بالطاعة :

ففي الحديث الشريف : « من قام ليلتي العيدين محتسباً ، لم يميت قلبه يوم تموت القلوب »^(٢) .

« من أحيا ليلة الفطر وليلة الأضحى ، لم يميت قلبه يوم تموت القلوب »^(٣) .

وإحياءهما إنما يكون بالطاعات : من صلاة وتلاوة قرآن وذكر ودعاء .

ح - ومن أوقات الإجابة : عند الأذان ، وبين الأذان والإقامة :

في الحديث الشريف : من قال حين يسمع المؤذن :

(٢) ابن ماجه .

(١) ابن ماجه .

(٣) الطبراني .

« أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، رضيت بالله رباً ، وبمحمد رسولاً ، وبالإسلام ديناً » .
عَفَرَ لَهُ ذَنْبَهُ ^(١) .

« لَا يُرَدُّ الدُّعَاءُ بَيْنَ الْأُذَانِ وَالْإِقَامَةِ » ^(٢) .

وقال رجل : يا رسول الله ! إن المؤذنين يَفْضُلُونَا .
- أي يزيدون علينا بكثرة الشواب والفضل العظيم من الأذان فما تأمرنا به لنلحقهم - ؟

فقال رسول الله ﷺ : « قل كما يقولون ، فإذا انتهيت ، فسل تعطه » ^(٣) .

وقالت أم سلمة رضي الله عنها : علمني رسول الله ﷺ أن أقول عند أذان المغرب :

« اللهم هذا وقت إقبال ليلك وإدبار نهارك ، وأصوات دُعَاتِكَ ، وحضور صلواتك ، فاغفر لي » ^(٤) .

(٢) أبو داود وغيره .

(٤) الترمذي .

(١) مسلم .

(٣) أبو داود .

ط - ومن أوقات الإجابة : حالة السجود :

ففي الحديث الشريف : « أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ، فأكثرُوا الدعاء »^(١) .

ي - ودبر الصلوات الخمس المفروضة :

قيل لرسول الله ﷺ : أي الدعاء أسمع ؟ - أي أسرع إجابة -

قال : « جوف الليل الآخر ، ودبر الصلوات المكتوبات » - يعني المفروضات -^(٢) .

ك - وعقب تلاوة القرآن الكريم :

كان أنس رضي الله عنه ، إذا ختم القرآن جمع أهله ودعا^(٣) .

وعن الحكم بن عتيبة التابعي الجليل الإمام ، أنه قال :

(١) مسلم وغيره .
(٢) الترمذي .
(٣) ابن أبي داود .

أرسل إليّ مجاهد وعبادة بن أبي لبابة ، فقالا :
 إنا أرسلنا إليك ، لأننا أردنا أن نختم القرآن ، والدعاء
 يُستجاب عند ختم القرآن^(١) .

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى بعد ذكر ما سبق :
 ويستحب الدعاء عند الختم استحباباً متأكداً شديداً لما
 قدمناه .

ل - ومن أوقات الإجابة عند التقاء الجيوش : وعند
 نزول المطر :

في الحديث الشريف : « اطلبوا استجابة الدعاء عند التقاء
 الجيوش ، وإقامة الصلاة ، ونزول الغيث »^(٢) .

وقال الشافعي رضي الله عنه : وقد حفظت عن غير واحد
 طلب الإجابة عند نزول الغيث ، وإقامة الصلاة .

(١) ذكره الإمام النووي في « الأذكار » .

(٢) الشافعي في الأم .

م - ومن أوقات الإجابة : عند صدق الاضطرار :

قال الله تعالى : ﴿ أم من يجيب المضطر إذا دعاه ،
ويكشف السوء ... ﴾^(١) .

من أماكن الإجابة

ومن أماكن الإجابة : الكعبة المعظمة ، والملتزم ،
والمطاف ، وعند الحجر الأسود ، وبين الركنين اليمانيين وتحت
الميزاب ، وخلف المقام ، وعند شرب ماء زمزم ، وعلى الصفا
والمروة ، والمسعى ، وموقف عرفات ، والمزدلفة ، ومنى ، وعند
الجمرات .



(١) ٦٢ - النمل .

ومن آداب الدعاء :

٣ - استقبال القبلة ورفع الأيدي :

وذلك من فعله ﷺ :

ففي الحديث الشريف : لما أنزلت على النبي ﷺ عشرُ آيات من أول سورة ﴿ قد أفلح المؤمنون ﴾ قال عمر رضي الله عنه :

فاستقبل القبلة ، ورفع يديه ﷺ وقال :

« اللهم زدنا ولا تنقصنا ، وأكرمنا ولا تهنا ، وأعطنا ولا تحرمنا ، وآثرنا ولا تؤثر علينا ، وأرضنا وارض عنا ... »^(١) .

وروي أن رسول الله ﷺ ، « أتى الموقف بعرفة ، واستقبل القبلة ، ولم يزل يدعو حتى غربت الشمس »^(٢) .

وفي الحديث الشريف : « إن الله حييٌ كريم ، يستحي إذا رفع الرجل إليه يديه أن يردهما صفراً »^(٣) .

(٢) مسلم وغيره .

(١) الترمذي وغيره .

(٣) أبو داود وغيره .

وكان رسول الله ﷺ يرفع يديه ، حتى يرى بياض إبطيه في الدعاء^(١) .

وكان ﷺ يدعو مشيراً بباطن كفيه نحو السماء تارة إن كان الدعاء بنحو تحصيل شيء ، وبظاهرهما إلى السماء ، إن دعا بنحو دفع بلاء^(٢) .

وكان ﷺ يباليغ في رفع يديه في الاستسقاء ، وفي مواقف الاستغاثة بالله عز وجل ، والاستنصار على الأعداء .

ففي الحديث الشريف : أنه ﷺ رفع يديه يوم بدر يستنصر على المشركين ، حتى سقط رداؤه عن منكبه^(٣) .

- ثم ينبغي أن يمسح وجهه بيديه في آخر الدعاء .

فقد كان رسول الله ﷺ ، إذا مدَّ يديه في الدعاء لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه^(٤) .

- ولا يرفع بصره إلى السماء وقت الدعاء :

(١) مسلم . (٢) أبو داود .

(٣) البخاري ومسلم . (٤) الترمذي .

ففي الحديث الشريف : « لِيَنْتَهَيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِ أَبْصَارِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ عِنْدَ الدَّعَاءِ ، أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ »^(١) .

ومن آداب الدعاء :

٤ - البدء بنفسه :

ففي الحديث الشريف : كان رسول الله ﷺ ، إذا دعا لأحد بدأ بنفسه^(٢) ...

وذلك لإظهار الافتقار إلى الله تعالى ، وأنه ليس في غنى عما يدعو به لغيره .

٥ - وخفض الصوت بين المخافتة والجهر :

فقد أثنى الله تعالى على نبيه زكريا عليه السلام ، فقال :

﴿ إِذْ نَادَى رَبَّهُ نَدَاءً خَفِيًّا ﴾^(٣) .

وقال تعالى : ﴿ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ﴾^(٤) .

(٢) أحد وغيره .

(١) مسلم .

(٤) ٥٥ - الأعراف .

(٣) ٢ - مريم .

وقالت عائشة رضي الله عنها ، في قوله تعالى :

﴿ ولا تجهر بصلاتك ، ولا تخافت بها ... ﴾^(١) .

أي بدعائك^(٢) .

وقال رسول الله ﷺ لجماعة من أصحابه ، رفعوا أصواتهم بالتكبير :

« يا أيها الناس ! إن الذي تدعون ، ليس بأصم ولا غائب »^(٣) .

٦ - وترك التكلف في الدعاء :

لأن حال الداعي ينبغي أن يكون حال متضرع ، والتكلف لا يناسبه .

وفي الحديث الشريف : « سيكون قوم يعتدون في الدعاء »^(٤) .

(٢ ، ٣) البخاري ومسلم .

(١) ١١٠ - الإسراء .

(٤) أبو داود وغيره .

وفي الحديث الشريف : « إياكم والسجع في الدعاء ؛ حَسْبُ أَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ :

اللهم إني أسألك الجنة ، وما قَرَّبَ إليها من قول وعمل .

وأعوذ بك من النار ، وما قَرَّبَ إليها من قول وعمل » (١) .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال :

انظر السجع من الدعاء فاجتنبه ، فإنني عهدت أصحاب رسول الله ﷺ ، لا يفعلون ذلك (٢) .

ومرَّ بعض السلف بواعظ يدعو بسجع ، فقال له :

أعلى الله تبالغ ؟ أشهد لقد رأيت حبيباً العجمي يدعو ، وما يزيد على قوله :

« اللهم اجعلنا جيدين ، اللهم لا تفضحنا يوم القيامة ، اللهم وفقنا للخير » .

والناس يدعون من كل ناحية وراءه ، وكان يعرف بركة دعائه .

(١) ابن ماجه وغيره . (٢) البخاري .

وقال بعضهم : ادعُ بلسان الذلة والافتقار ، لا بلسان
الفصاحة والانطلاق .

وكان العلماء رضي الله عنهم ، لا يزيّدون في الدعاء على
سبع كلمات فما دونها .

ويشهد لذلك آخر سورة البقرة ، فإن الله تعالى لم يخبر في
موضع من أدعية عباده أكثر من ذلك .

والمراد بالسجع هو المتكلف من الكلام ، فإن ذلك لا يلائم
الذلة والضراعة ، وإلا ، ففي الأدعية المأثورة عن النبي ﷺ ،
كلمات متوازنة ، لكنها غير متكلفة :

كقوله ﷺ : « أسألك الأمر يوم الوعيد ، والجنة يوم
الخلود ، مع المقربين الشهود ، الركع السجود ، الموفين بالعهود ،
إنك رحيم ودود ، وإنك تفعل ما تريد » (١) .

وأمثال ذلك ؛ فليقتصر الداعي على المأثور من الدعوات ،
أو ليلتمس بلسان التضرع والخشوع ، من غير سجع وتكلف ؛

(١) الترمذي .

فالتضرع هو المحبوب عند الله عز وجل .

ومن آداب الدعاء :

٧ - الرغبة والرغبة :

قال الله تعالى في معرض الثناء : ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ ، وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ، وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ﴾^(١) .

أي يفزعون إلينا ، فيدعوننا في حال الرخاء ، وحال الشدة راغبين راهبين خاشعين .

وقال تعالى : ﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ، يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا ... ﴾^(٢) .

أي خوفاً من العذاب ، وطمعاً في الثواب .

وفي الحديث الشريف : « إذا أحب الله عبداً ابتلاه حتى يسمع تضرعه »^(٣) .

(٢) ١٦ - السجدة .

(١) ٩ - الأنبياء .

(٣) الديلمي في الفردوس .

٨ - وأن يجزم الدعاء ، ويوقن بالإجابة ، ويصدق رجاءه فيه :

ففي الحديث الشريف : لا يقل أحدكم إذا دعا :

« اللهم اغفر لي إن شئت ، اللهم ارحمني إن شئت » .

ليعزم المسألة ، فإنه لا مكره له ^(١) .

« إذا دعا أحدكم ، فليُعظم الرغبة ، فإن الله لا يتعاضمه شيء » ^(٢) .

« أدعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة ، واعلموا أن الله عز وجل لا يستجيب دعاءً من قلب غافل » ^(٣) .

وقال بعض السلف : لا يمنع أحدكم من الدعاء ما يعلمه من نفسه - أي من التقصير - فإن الله عز وجل أجاب شر الخلق إبليس ، إذ قال :

(١) البخاري ومسلم .

(٢) ابن حبان .

(٣) الترمذي .

﴿ رب أنظرني إلى يوم يبعثون .

قال : إنك من المنظرين ﴾^(١) .

٩ .. والإلحاح في الدعاء ، وتكراره ثلاثاً ، وترك الاستعجال :

فقد كان رسول الله ﷺ ، إذا دعا دعا ثلاثاً ، وإذا سأل سأل ثلاثاً^(٢) .

وفي الحديث الشريف : يستجاب لأحدكم ما لم يعجل ، يقول : « قد دعوت ربي فلم يستجب لي »^(٣) .

وفي رواية : لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدعْ بإثم أو قطيعة رحم ، ما لم يستعجل .

قيل : يا رسول الله ! ما الاستعجال ؟

قال يقول قد دعوت ، فلم أرَ يستجيب لي ، فيستحسر - أي يعني - عند ذلك ، ويَدْعُ الدعاء^(٤) .

(١) ١٤ ، ١٥ - الأعراف . (٢) مسلم .

(٣) البخاري ومسلم . (٤) مسلم .

وهذا لا يمنع من أن يسأل العبد ربه تعجيل الإجابة ، فقد ثبت عنه عليه السلام ، أنه قال في دعاء الاستسقاء .

« عاجلاً غير راث » أي غير أجل .

فينبغي للمؤمن أن يجتهد في الدعاء ، ويكون على رجاء من الإجابة ، ولا يقنط من رحمة الله تعالى ، لأنه يدعو كريماً .

ومن أبطأت عنه الإجابة فليقل :

« الحمد لله على كل حال » .

قال بعض السلف : لا تطالب ربك بتأخر مطلبك ، ولكن طالب نفسك بتأخر أدبك .

متى أطلق لسانك بالدعاء ، فاعلم أنه يريد أن يعطيك .

لا يكن طلبك تسبباً إلى العطاء منه ، فيقل فهمك عنه ، وليكن طلبك لإظهار العبودية ، وقياماً بحق الربوبية .

كيف يكون طلبك اللاحق ، سبباً في عطائه السابق ؟

جلّ حكم الأزل ، أن ينضاف إلى العلل .

عنايته فيك لا لشيء منك ، وأين كنت حين واجهتك
عنايته ، وقابلتك رعايته ؟

لم يكن في الأزل إخلاص أعمال ، ولا وجود أحوال بل لم
يكن هناك إلا محض الإفضال ، وعظيم النوال .

١٠ - والتوبة ورثة المظالم ، والإقبال على الله عز وجل
بكنه الهمة والاضطرار :

قال الله تعالى : ﴿ أم من يجيب المضطر إذا دعاه ،
ويكشف السوء ... ؟ ﴾^(١) .

فالاضطراب هو السبب القريب في الإجابة :

روي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في أيام خلافته
استسقى بالعباس رضي الله عنه ، فلما فرغ من دعائه ، قال
العباس :

« اللهم إنه لم ينزل بلاء من السماء إلا بذنب ، ولم يكشف إلا بتوبة ؛ قد توسل بي القوم إليك ، لمكاني من نبيك ﷺ ، وهذه أيدينا إليك بالذنوب ، ونواصينا بالتوبة ، وأنت الراعي ، لا تهمل الضالة ، ولا تدع الكسير بدار مضیعة ، فقد ضرع الصغير ، ورقّ الكبير ، وارتفعت الأصوات بالشكوى ، وأنت تعلم السر وأخفى .

اللهم فأغثهم بغياثك ، قبل أن يقنطروا فيهلكوا ، فإنه لا يبيئ من رّوح الله إلا القوم الكافرين » .

فما تمّ كلامه حتى ارتفعت السماء مثل الجبال .

قال الأوزاعي رحمه الله تعالى : خرج الناس مرة يستسقون .

فقام فيهم بلابل بن سعد رحمه الله تعالى ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال :

يا معشر من حضر ! ألسنم مقرين بالإساءة ؟

فقالوا : بلى .

فقال : اللهم إنا قد سمعناك تقول :

﴿ ما على المحسنين من سبيل ﴾^(١) .

وقد أقررنا بالإساءة ، فهل تكون مغفرتك إلا لأمثالنا ؟

اللهم فاغفر لنا ، وارحمنا ، واسقنا .

فرفع يديه ، ورفعوا أيديهم ، فسقوا .

وفي معنى هذا أنشدوا :

أنا المذنبُ الخطيء والعفوُ واسعٌ

ولو لم يكن ذنبٌ لما وقع العفوُ

- وقيل لمالك بن دينار رحمه الله تعالى : ادعُ لنا ربك أن

يسقينا .

فقال : أنتم تستبطئون المطر ، وأنا أستبطيء الحجر .

أي إن الناس يستحقون بمعاصيهم أن يمتطروا حجارة ، لا أن يغمثوا بالأمطار ، وهذا الشعور يورث الذلة والافتقار

(١) ٩١ - التوبة .

ويحمل على صدق الاضطرار .

- وقال ابن المبارك رحمه الله تعالى : قدمت المدينة في عام شديد القحط ، فخرج الناس يستسقون ، فخرجت معهم إذ أقبل غلام أسود ، عليه قطعتا خيش ، قد اتّزر بإحداهما ، وألقى الأخرى على عاتقه ، فجلس إلى جنبي ، فسمعتة يقول :

« إلهي ! أخلّقت الوجوه عندك كثرة الذنوب ، ومساوىء الأعمال ، وقد حبست عنا غيث السماء ، لتؤدب عبادك بذلك ، فأسألك يا حليماً ذا أناة ، يا من لا يعرف عباده منه إلا الجميل ، أن تسقيهم الساعة الساعة .

فلم يزل يقول : « الساعة ، الساعة » .

حتى اكتست السماء بالغمام ، وأقبل المطر من كل جانب .

- وقيل لأحدهم : ما لنا ندعو فلا يستجاب لنا ؟

فقال : لأنكم تدعون من لا تعرفون .

- وقيل لإبراهيم بن أدهم رضي الله عنه : ما بالنا ندعو فلا

يستجاب لنا ؟

قال : لأن قلوبكم ميتة بعشرة أشياء :

عرفتم الله ، ولم تؤدّوا حقه .

وقرأتم كتابه ، ولم تعملوا به .

وزعمتم أنكم تحبون رسوله ، وتركتم سنته .

وأكلتم نعم الله عز وجل ، ولم تؤدّوا شكرها .

وقلتم : إن الشيطان عدوكم ، ووافقتموه .

وقلتم : إن الموت حق ، ولم تستعدوا له .

وقلتم : إن الجنة حق ، ولم تعملوا لها .

وقلتم : إن النار حق ، ولم تهربوا منها .

ودفنتم موتاكم ، ولم تعتبروا بهم .

فأنى يستجاب لكم ؟!

- وبالجملّة فإن المعاصي سبب كبير في سد باب الإجابة :

ولهذا قال بعض السلف : الدعاء ترك الذنوب .

وقال آخر : كيف تنتظر إجابة الدعوة ، وقد سددت
طريقها بالهفوة ؟!

ونظم بعضهم هذا المعنى فقال :

نحن نعصي الإله في كل يوم
ثم ندعوه عند وقع الكروب
كيف نرجو إجابة لدعاء
قد سددنا طريقها بالذنوب ؟!

١١ - وشرط الإجابة أكل الحلال :

قال النبي ﷺ لسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه :

« يا سعد ! أطبْ طُعْمَتِكَ ، تستجبْ دعوتك »^(١) .

وفي الحديث الشريف : إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً .

وإن الله أمر المؤمنين ، بما أمر به المرسلين :

فقال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ

(١) الطبراني .

واعملوا صالحاً ﴿١﴾ .

وقال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ، كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ ﴿٢﴾ .

ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر ، يمد يديه إلى السماء : « يارب ، يارب » ومطعمه حرام ، ومشربه حرام ، وملبسه حرام ، وغني بالحرام ، فأنى يستجاب له ؟! ﴿٣﴾ .

ومن أدب الدعاء :

١٢ - ختمه بالتأمين :

فذلك أرجى لحصول الإجابة :

أنى النبي ﷺ ، مع جماعة من أصحابه ، على رجل قد ألحَّ في المسألة - أي أكثر من الرجاء والدعاء -

فوقف النبي ﷺ يستمع منه .

(١) ٥١ - المؤمنون . (٢) ١٧٢ - البقرة .

(٣) ملم .

فقال ﷺ : أَوْجَبَ إِنْ خَتَمَهُ .

- أي فعل ما تجب له به الإجابة -

فقال رجل من القوم : بأي شيء يَخْتَمُه ؟

فقال : بـ « آمين » فإنه إذا ختمه بآمين فقد أَوْجَبَ .

فانصرف الرجل الذي سأل النبي ﷺ ، فألقى الرجل - أي الذي ألحَّ في المسألة ، فقال له - :

اختم يا فلان بآمين ، وأبشر^(١) .

- وفي حديث آخر : لا يجتمع ملأ - أي جماعة - فيدعو بعضهم ، ويؤمن بعضهم ، إلا أجابهم الله تعالى^(٢) .

ومن أدب الدعاء :

١٣ - اختيار الجوامع من الدعاء :

ففي الحديث الشريف : كان ﷺ يستحب الجوامع من الدعاء ، ويدع ما سوى ذلك^(٣) .

(٢) الحاكم .

(١ ، ٢) أبو داود .

أي في أغلب الأحوال لا كلّها .

والمراد من جوامع الدعاء ، ما جمع مع وجازته بين خيري
الدنيا والآخرة ؛ نحو :

من جوامع الدعاء المأثور

- ربنا آتينا في الدنيا حسنة ، وفي الآخرة حسنة ، وقنا
عذاب النار .

- اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري .

وأصلح لي دنيائي التي فيها معاشي .

وأصلح لي آخري ، التي فيها معادي .

واجعل الحياة زيادة لي في كل خير ، واجعل الموت راحة
لي من كل شر .

- رب أعني ولا تعن عليّ .

وانصرني ولا تنصر عليّ .

وأمكر لي ولا تمكر علي^(١) .

واهدي ويسر الهدى لي .

وانصرني على من بغى علي .

رب اجعلني لك ذكّاراً ، لك شكّاراً ، لك رهّاباً ، مطوعاً
لك ، مُخَبّئاً إليك ، أوهاً منيباً .

رب تقبل توبتي ، واغسل خطيئتي - وأجب
دعوتي ، وثبت حجتي ، وسدّد لساني ، واهد قلبي ، واسأل
سخية صدري - أي حقه - .

- اللهم إني أسألك الهدى والتقى ، والعفاف والغنى .

- اللهم لك أسلمت ، وبك آمنت ، وعليك توكلت ، وإليك
أنبت ، وبك خاصمت .

اللهم إني أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت أن تضلني .

أنت الحيّ الذي لا يموت ، والجن والإنس يموتون .

(١) مكر الله تعالى إيقاع بلائه بأعدائه دون أوليائه .

- اللهم عافني في جسدي ، وعافني في سمعي وبصري ،
واجعلهما الوارث مني^(١) .

لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله رب العرش
العظيم ، والحمد لله رب العالمين .

- اللهم يا مصرف القلوب ، صرّف قلوبنا على طاعتك^(٢) .

- اللهم إني ظلمت نفسي ظمماً كثيراً - كثيراً - ولا يغفر
الذنوب إلا أنت ، فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمي ، إنك
أنت الغفور الرحيم .

- اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي ، وإسرافي في أمري ، وما
أنت أعلم به مني .

اللهم اغفر لي جدي وهزلي ، وخطئي وعمدي ، وكل ذلك
عندي .

(١) أي أبقيها علي صحيحين سليمين إلى أن أموت ، بأن يلزاماني لزوم الوارث
لموروثه .

(٢) مسلم .

اللهم اغفر لي ما قدّمت وما أخرت ، وما أسررت وما أعلنت ، وما أسرفت وما أنت أعلم به مني ، أنت القدم وأنت المؤخر ، وأنت على كل شيء قدير^(١) .

- اللهم إني أسألك الهدى والسداد .

- لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، الله أكبر كبيراً ، والمحمد لله كثيراً ، سبحان الله رب العالمين ، لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم .

اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني وعافني^(٢) .

- اللهم اكفيني بحلالك عن حرامك ، واغنني بفضلك عن سواك .

- اللهم ألهمني رشدي ، وأعذني من شر نفسي .

- اللهم إني أسألك حبك ، وحب من يحبك ، والعمل الذي

يبلغني حبك .

- اللهم اجعل حبك أحب إلي من نفسي وأهلي ومن الماء

البارد .

(٢) مسلم .

(١) البخاري ومسلم .

- لا إله إلا أنت ، سبحانك إني كنت من الظالمين .

- اللهم إني أسألك العافية ، والمعافاة في الدنيا والآخرة^(١) .

- اللهم إني أسألك من الخير كله ، عاجله وآجله ، ما علمت منه وما لم أعلم .

وأعوذ بك من الشر كله ، عاجله وآجله ، ما علمت منه وما لم أعلم .

- اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك ، وعزائم مغفرتك ، والسلامة من كل إثم ، والغنية من كل بر ، والفوز بالجنة ، والنجاة من النار .

- اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي ، ورحمتك أرجى عندي من عملي ، يا أرحم الراحمين ، يا أرحم الراحمين ، يا أرحم الراحمين^(٢) .

- اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل ، والجبن والهرم ، والبخل .

(٢) الحاكم .

(١) الترمذي .

وأعوذ بك من عذاب القبر .

وأعوذ بك من فتنة الحيا والمات .

- اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل ، والجبن والبخل
والهرم ، وعذاب القبر .

اللهم آت نفسي تقواها ، وزكّها أنت خير من زكّاها ، أنت
وليها ومولاها .

اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ، ومن قلب لا يخشع ،
ومن نفس لا تشبع ، ومن دعوة لا يستجاب لها .

- اللهم إني أعوذ بك من الشقاق والنفاق ، وسوء الأخلاق .

- اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك ، وتحول عافيتك
وفجأة نقمتك ، وجميع سخطك .

- اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق والأعمال ،
والأهواء والأدواء .

- اللهم إني أعوذ بك من يوم السوء ، ومن ليلة السوء ،

ومن ساعة السوء ، ومن صاحب السوء ، ومن جار السوء في
دار المقامة .

- اللهم إني أعوذ بك من جهد البلاء ، ودرك الشقاء ، وسوء
القضاء ، وشماتة الأعداء .

- اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم
والبخل .

وأعوذ بك من عذاب القبر ، وأعوذ بك من فتنة الحيا
والممات .

وأعوذ بك من غلبة الدُّنْيَا وقهر الرجال^(١) .

- اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار ، ومن شر
الغنى والفقر .

- اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي ، ومن شر بصري ، ومن
شر لساني ، ومن شر قلبي ، ومن شر منيَّتي .

(١) البخاري ومسلم .

- اللهم إني أعوذ بك من البرص والجنون والجذام وسيء
الأسقام .

- اللهم إني أعوذ بك من الهدم ، وأعوذ بك من التردى
وأعوذ بك من الغرق والحرق والمهرم .

وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت .

وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مدبراً .

وأعوذ بك أن أموت لديغاً .

- اللهم إني أعوذ بك من الجوع ، فإنه بئس الضجيع .

وأعوذ بك من الخيانة ، فإنها بئس البطانة^(١) .

ومن أدب الدعاء :

١٤ - تفويض الله تعالى في الاختيار :

لأن الإنسان في الحقيقة جاهل بما ينفعه ، وما يضره :

(١) أبو داود وغيره .

- قال الله تعالى : ﴿ وَعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم ، وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم ، والله يعلم وأنتم لا تعلمون ﴾^(١) .

﴿ فعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً ﴾^(٢) .

- وقال بعض السلف : فائدة الدعاء إظهار العبودية لله تعالى ، وإظهار الفاقة بين يديه ، وإلا فالرب تعالى يفعل ما يشاء .

فمن أدب الداعي ، أن يدعو الله تعالى تعبداً ، ويفوض الأمر إليه ، فهو الحكيم العليم ، ويسأله أن يختار له ما فيه الخير والصلاح والفلاح في الدنيا والآخرة .

فقد يسأل العبد ربه الغنى ، ويكون فيه طغيانه .

وقد يسأل ربه الولد ، وتكون فيه فتنته .

وقد يسأل ربه العافية ، ويكون فيها هلاكه .

والله تعالى كريم ، يعطي العبد ما سأل ، أو يختار له ما فيه خيره وصلاحه ، لعنايته به ، وحسن رعايته إياه ، والله عليم حكيم .

فيعود المنع حينئذ عين العطاء .

ومن هذا القليل ما قاله بعض السلف :

ربما أعطاك فمنعك ، وربما منعك فأعطاك .

متى فتح لك باب الفهم في المنع ، عاد المنع هو عين العطاء .

وخلاصة القول :

إذا تقدّم الدعاء الاستغفار .

وصاحبه وصف الافتقار والاضطرار .

وتقاطرت معه الدموع .

وانبعث عن خضوع في القلب وخشوع .

وزانه حسنُ النية ، وصدقُ العبودية ، وإكمال التفويض .

كان أقرب إلى القبول والإجابة .
وحظي الداعي بالفلاح والنجاح .
والله تعالى برّ كريم ، ورءوف رحيم .

☆ ☆ ☆

مما جاء في دعاء المضطر واستجابته

قال الله تعالى : ﴿ أم من يجيب المضطر إذا دعاه ،
ويكشف السوء .. ؟ ﴾^(١) .

المضطر : هو ذو الضرورة المجهود ، الذي لا حول له ولا
قوة .

ضمن الله تعالى إجابة المضطر إذا دعاه ، وأخبر بذلك عن
نفسه .

وسبب ذلك أن الضرورة إلى الله تعالى ، واللجأ إليه ، ينشأ
عن الإخلاص ، وقطع القلب عما سواه ، وللإخلاص عند الله
سبحانه موقع وذمة ، سواء أكان ذلك من مؤمن أم كافر ، من
طائع أم فاجر .

كما قال تعالى : ﴿ حتى إذا كنتم في الفلك ، وجرين
بهم بريح طيبة ، وفرحوا بها ، جاءتها ريح عاصف ،

(١) ٦٢ - النمل .

وجاءهم الموج من كل مكان ، وظنوا أنهم أحيط بهم^(١) دَعَوْا الله مخلصين له الدين :

لئن أنجيتنا من هذه لنكوننّ من الشاكرين .

فلما أنجاهم إذا هم يبغون في الأرض بغير الحق ... ﴿٢﴾ .

فأجابهم عند ضرورتهم ، ووقع إخلاصهم ، مع علمه تعالى أنهم يعودون إلى بغيتهم وكفرهم .

فالله تعالى يجيب المضطر لموضع اضطراره وإخلاصه .

وفي الحديث الشريف : « ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن :

دعوة المظلوم ، ودعوة المسافر ، ودعوة الوالد على ولده » ﴿٣﴾ .

(٢) ٢٢ ، ٢٣ - يونس .

(١) أي أحاط بهم البلاء

(٣) أبو داود .

وقد قال رسول الله ﷺ لمعاذ رضي الله عنه لما وجهه إلى
الين :

واتق دعوة المظلوم ، فليس بينها وبين الله حجاب « (١) .

فيجيب الله تعالى بمقتضى كرمه دعوة المظلوم لموضع
ضرورته واضطراره ، وإجابة لإخلاصه ، وإن كان كافراً ،
وكذلك إن كان فاجراً في دينه .

ففجور الفاجر ، وكفر الكافر ، لا يعود منه نقص ولا وهن
على مملكة سيده ، فلا ينعى ما قضى للمضطر من إجابته .

وفسر إجابة دعوة المظلوم بالنصر على ظالمه ، بما شاء
سبحانه من قهر له ، أو اقتصاص منه ، أو تسليط ظالم آخر
عليه يقهره ، كما قال عز وجل :

﴿ وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً بما كانوا
يكسبون ﴾ (٢) .

وأكد سرعة إجابتها بقوله في الحديث الشريف :

(١) البخاري ومسلم وغيرهما . (٢) ١٢٩ - الأنعام .

« تُحْمَلُ عَلَى الْغَمَامِ »^(١) .

ومعناه : أن الله عز وجل ، يوكل ملائكته بتلقي دعوة المظلوم ، ويحملها على الغمام ، فيعرجون بها إلى السماء ، والسماء قبلة الدعاء ، ليراها الملائكة كلهم ، فتظهر منه تعالى معاونة المظلوم ، وشفاعة منهم له في إجابة دعوته ، رحمة له .

وفي هذا تحذير من الظلم جملة ، لما فيه من سخط الله ، ومعصيته ، ومخالفة أمره .

فالْمُظْلُومُ مضطر ، ويقرب منه المسافر ، لأنه منقطع عن الأهل والوطن ، منفرد عن الصديق والحميم ، لا يسكن قلبه إلى معين لغرفته ، فتصدق ضرورته إلى المولى ، فيخلص إليه في اللجأ ، وهو المحيىب للمضطر إذا دعاه .

وكذلك دعوة الوالد على ولده ، لا تصدر منه مع ما يعلم من حنانه عليه وشفقته ، إلا عند تكامل عجزه عنه ، وصدق ضرورته ، ويأسه عن برّ ولده ، مع وجود أذيته ، فيسرع الحق تعالى إلى إجابته .

(١) الطبراني .

الدعاء غير مناقض للرضا

الدعاء لا يناقض الرضا بالقضاء ، لأن الله تعالى تعبدنا به .

وكان رسول الله ﷺ كثير الدعاء ، شديد الضراعة إلى الله عز وجل .

وكذلك سائر الرسل الكرام ، عليهم الصلاة والسلام ، وهم في أعلى درجات الرضا .

كيف لا ، وقد أثنى الله تعالى على بعض عباده بقوله :

﴿ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ ﴾ (١)

فالدعاء بالمغفرة والعصمة من المعاصي ، وسائر الأسباب المعينة على الدين ، غير مناقض للرضا بقضاء الله تعالى ، فإن الله عز وجل تعبد العباد بالدعاء ، ليستخرج الدعاء منهم صفاء الذكر ، وخشوع القلب ، ورقة التضرع ، ويكون ذلك جلاء

(١) ٩٠ - الأنبياء .

للقلب ، ومفتاحاً للكشف ، وسبباً لتواتر مزايا اللطف .

كما أن حمل الكوز ، وشرب الماء ، ليس مناقضاً للرضا بقضاء الله تعالى في العطش ، وشرب الماء طلباً لإزالة العطش مباشرة ، سبب رتبة مسبب الأسباب .

فكذلك الدعاء ، سبب رتبة الله تعالى وأمر به .

والتمسك بالأسباب جرياً على سنة الله تعالى ، لا يناقض التوكل كذلك ، كما لا يناقض الرضا ، وبين التوكل والرضا صلة وثيقة وتلاصق لازم .



من دعاء السلف

- اللهم إن هذا - اليوم - خلق جديد ، فافتحه عليّ
بطاعتك ، واخته لي بمغفرتك ورضوانك ، وارزقني فيه حسنة
تقبلها مني ، وزكها وضعفها لي ، وما عملت فيه من سيئة
فاغفرها لي ، إنك غفور رحيم ، ودود كريم .

- بسم الله ما شاء الله ، لا قوة إلا بالله .

ما شاء الله ، كل نعمة من الله .

ما شاء الله ، الخير كله بيد الله .

ما شاء الله ، لا يصرف السوء إلا الله .

- حسبي الله لديني ، حسبي الله لديناي ، حسبي الله الكريم
لما أهمني ، حسبي الله الحليم القوي لمن بغى علي ، حسبي الله
الشديد لمن كادني بسوء ، حسبي الله الرحيم عند الموت ، حسبي
الله الرؤوف عند المسألة في القبر ، حسبي الله الكريم عند
الحساب ، حسبي الله اللطيف عند الميزان ، حسبي الله القدير

عند الصراط ، حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت ، وهو رب
العرش العظيم .

اللهم رضني بقضائك ، وبارك لي في قَدْرِكَ ، حتى لا
أحبَّ تعجيل ما أخرت ، ولا تأخير ما عجلت .

اللهم يا هادي المضلين ، ويا راحم المذنبين ، ويا مقبل
عثرات العاثرين ، ارحم عبدك ذا الخطر العظيم ، والمسلمين
كلهم أجمعين ، واجعلنا مع الأخيار والمرزوقين الذين أنعمت
عليهم من النبيين والصديقين ، والشهداء والصالحين ، آمين
يارب العالمين .

سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، ولا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، عدد ما خلق ، وعدد ما هو
خالق ، وزنة ما خلق ، وزنة ما هو خالق ، وملء ما خلق ،
وملء ما هو خالق ، وملء سماواته ، وملء أرضه ، ومثل ذلك
وأضعاف ذلك ، وعدد خلقه ، وزنة عرشه ، ومنتهى رحمته ،
ومداد كلماته ، ومبلغ رضاه حتى يرضى ، وإذا رضي ، وعدد ما
ذكره به خلقه في جميع ما مضى ، وعدد ما هم ذاكروه فيما بقي ،

وأكثر من ذلك ، لا ينقطع أوله ، ولا ينفد آخره .

- بسم الله الحميد المجيد ، الرفيع الودود ، الفعال في خلقه ما يريد .

أصبحت بالله مؤمناً ، وبلقائه مصدقاً ، وبمحجته معترفاً ،
ومن ذنبي مستغفراً ، ولربوبية الله خاضعاً ، ولسوى الله في
الآلهة جاحداً ، وإلى الله فقيراً ، وعلى الله متكللاً ، وإلى الله
منيباً .

أشهد الله ، وأشهد ملائكته وأنبياءه ورسله وحمة عرشه ،
ومن خلقه ، ومن هو خالقه ، بأنه هو الله الذي لا إله إلا هو ،
وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ﷺ تسليماً . وأن
الجنة حق وأن النار حق ، والحوض حق ، والشفاعة حق ، ومنكراً
ونكيراً حق ، ووعدك حق ، ووعيدك حق ، ولقاءك حق ،
والساعة آتية لا ريب فيها ، وأن الله يبعث من في القبور .

على ذلك أحيا ، وعليه أموت ، وعليه أبعث إن شاء الله .

- اللهم أبرم لهذه الأمة أمراً رشيداً ، يعزّ فيه وليك ؛ ويذل

فيه عدوك ، ويعمل فيه بطاعتك ورضاك .

- اللهم إنا نسألك إيماناً دائماً ، ونسألك قلباً خاشعاً ،
ونسألك علماً نافعاً ، ونسألك يقيناً صادقاً ، ونسألك ديناً
قيماً ، ونسألك العافية من كل بلية ، ونسألك تمام العافية ،
ونسألك دوام العافية ، ونسألك الشكر على العافية ، ونسألك
الغنى عن الناس .

- اللهم إني أسألك العفو والعافية ، والمعافاة الدائمة ، في
ديني ودنياي ، وأهلي ومالي ، عما مضى ، وعما سيأتي ، يارب
الكرم والجود والإحسان !

- يارب إن ذنوبي قد أحطت بها
علماً وبى ، وبإعلاني وإسرائي
أنا الموحّد لكفى المقرّ بها
فهب ذنوبي لتوحيدى وإقرارى
- إلهي ذنوبي جاوزت سبع أبحر
ولكنها في جنب عفوك كالبلل

ولولا رجائي أن عفوك واسع
وأنت كريم ما وقعت على زلل

إلهي لا تعذبني فإني مقر بالذي قد كان مني
ومالي حيلة إلا رجائي لعفوك إن فعلت وحسن ظني
يظن الناس بي خيراً وإني لشر الناس إن لم تعف عني

- اللهم استعملني فيما يرضيك ، ولا تشغلي فيما يباعدني
عنك ، وخصني بمقام لا يكون لمتبّع أعلى منه .

- اللهم إن نواصينا بيدك ، لم تملكنا منها شيئاً ، فإذا فعلت
ذلك بنا ، فكن أنت وليّنا ، واهدنا إلى سواء السبيل .

- اللهم امنن علينا بصفاء المعرفة ، وهب لنا تصحيح
المعاملة بيننا وبينك على السنة ، وصدق التوكل عليك ،
وحسن الظن بك ، وامنن علينا بكل ما يقرّ بنا منك ، مقروناً
بالعوافي في الدارين .

- إلهي ! أنا الفقير إليك في غناي ، فكيف لا أكون فقيراً
إليك في فقري ؟!

إلهي ! مني ما يليق بلؤمي ، ومنك ما يليق بكرمك .
 إلهي ! وصفتَ نفسك باللطف والرفقة بي قبل وجود
 ضعفي ، أفتمنعي منها بعد وجود ضعفي ؟ !
 إلهي ! إن ظهرت المحاسن مني فبفضلك ، ولك المنة علي .
 وإن ظهرت المساوىء مني فبعذك ، ولك الحجة عليّ .
 إلهي ! ما ألطفك بي ، مع عظيم جهلي !
 وما أرحمك بي ، مع قبيح فعلي !
 إلهي ! كلما أخرسني لؤمي ، أنطقني كرمك .
 وكلما آيستني أوصافي ، أطعمتني مننك .
 إلهي أنت تعلم : وإن لم تدم الطاعة مني فعلاً جزماً ، فقد
 دامت محبة وعزماً .
 إلهي هذا ذلي ظاهر بين يديك ، وهذا حالي لا يخفى
 عليك ، اهديني بنورك إليك ، وأقني بصدق العبودية بين
 يديك .

إلهي ! أعْني بتدبيرك ، عن تدبيري ، وباختيارك لي عن
اختياري .

إلهي ! كيف يُرجى سواك ، وأنت ما قطعت الإحسان ؟
وكيف يطلب من غيرك ، وأنت ما بدلت عادة
الامتنان ؟

إلهي ؟ إن رجائي لا ينقطع عنك ، وإن عصيتك ، كما أن
خوفي لا يفارقي ، وإن أطعتك .

- اللهم اقذف في قلبي رجاءك ، واقطع رجائي عن سواك ،
حتى لا أرجو أحداً غيرك .

اللهم وما ضعفتُ عنه قوّتي ، وقصُر عنه رأبي ، ولم تنله
رغبتي ، ولم تبلغه مسألتي ، ولم يجرِ على لساني ، مما أعطيتَ
أحداً من الأولين والآخرين من اليقين ، فخصني به يارب
العالمين .

- إلهي ! نعممتني فلم تجدني شاكراً ، وابتليتني فلم تجدني

صابراً ، فلا أنت سلبت النعمة بترك الشكر ، ولا أدمت الشدة بترك الصبر .

إلهي ! ما يكون من الكريم إلا الكرم .

- اللهم إني لم آت الذنوب جراءة عليك ، ولا استخفافاً بحقك ، ولكن جرى بذلك قلمك ، ونفذ به حكمك ، والمعذرة إليك .

- اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام ، واحفظنا بركنك الذي لا يرام ، وارحمنا بقدرتك علينا ، ولا نهلك وأنت رجاؤنا .



الدعاء والتوسل بصالح العمل إلى الله تعالى

في الحديث الشريف : انطلق ثلاثة نفر من كان قبلكم ،
حتى أوامهم المبيت إلى غار ، فدخلوه ، فانعدرت سخرة من
الجبل ، فسدت عليهم الغار .

فقالوا : إنه لا ينجيكم من هذه السخرة ، إلا أن تسدوا الله
تعالى بصالح أعمالكم .

قال رجل منهم : اللهم إنه كان لي أبوان شيخان كبيران ،
وكنت لا أغبق - أي لا أقدم في الشرب - قبلهما أهلاً ولا مالاً .
فناى بي طلب الشجر يوماً ، فلم أرح عليهما - أي لم أرجع
إليهما - حتى ناما . فحلبت لهن غبوقهما ، فوجدتهما نائمين ،
فكرهت أن أوقظهما ، وأن أغبق قبلهما أهلاً أو مالاً ، فلبثت -
والقدس على يدي - أنتظر استيقاظهما حتى برق الفجر - أي
ظهر ضوءه - والصبيبة يتضاغون عند قدمي - أي يصيحون من
الجوع - فاستيقظا فشربا غبوقهما .

اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ، ففرج عنا ما

نحن فيه من هذه الصخرة .

فانفرجت شيئاً لا يستطيعون الخروج منه .

قال الآخر : اللهم إنه كانت لي ابنة عم ، كانت أحب الناس إلي .

وفي رواية : كنت أحبها كأشد ما يحب الرجال النساء .

فأردتها على نفسها - أي طلبت منها ما يطلب الرجل من زوجته -

فامتنعت مني ، حتى أَلْتُ - أي نزلت - بها سنة من السنين - أي المجدبة - فجاءتني ، فأعطيتها عشرين ومئة دينار ، على أن تخلى بيني وبين نفسها ، ففعلت ، حتى إذا قَدَرْتُ عليها .

وفي رواية : فلما قعدتُ بين رجليها .

قالت : اتقي الله ولا تَفُضِّ الخاتم - كناية عن الفرج - إلا بحقه .

فانصرف عنها ، وهي أحب الناس إلي ، وتركت الذهب

الذي أعطيتها .

اللهم إن كنتُ فعلتُ ذلك ابتغاء وجهك ، فافرج عنا ما
نحن فيه .

فانفجرت الصخرة ، غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها .

وقال الثالث : اللهم استأجرت أجراً ، وأعطيتهم أجرهم
غير رجل واحد ، ترك الذي له وذهب . فثمرت أجره ، حتى
كثرتُ منه الأموال ، فجاءني بعد حين فقال :

يا عبدالله أدِ إليّ أجري .

فقلت : كل ما ترى من أجرك : من الإبل والبقر والغنم
والرقيق .

فقال : يا عبد الله لا تستهزئ بي !

فقلت : لا أستهزئ بك .

فأخذه كله فاستاقه ، فلم يترك منه شيئاً .

اللهم إن كنتُ فعلتُ ذلك ابتغاء وجهك ، فافرج عنا ما

نحن فيه .

فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون^(١) .

رب قائل يقول : إن في التوسل إلى الله تعالى بصالح
الأعمال نوعاً من ترك الافتقار المطلق إلى الله تعالى ، والمطلوب
في الدعاء الافتقار .

فالجواب : أن النبي ﷺ ذكر هذا الحديث مادحاً لهم ،
مُثنياً عليهم ، فهو دليل على تصويبه ﷺ .



(١) البخاري ومسلم .

الدعاء
من أنواع الذكر

الدعاء من أنواع الذكر

فضيلة الذكر

قال الله تعالى : ﴿ واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون ﴾^(١) .

﴿ يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً ،
وسبحوه بكرة وأصيلاً ﴾^(٢) .

﴿ والذاكرين الله كثيراً والذاكرات أعد الله لهم
مغفرة وأجرًا عظيماً ﴾^(٣) .

وفي الحديث الشريف : « ألا أنبئكم بخير أعمالكم ، وأزكاها
عند مليكم ، وأرفعها في درجاتكم . وخير لكم من إنفاق
الذهب والفضة ، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم ، فتضربوا
أعناقهم ، ويضربوا أعناقكم ؟

(٢) ٤١ و ٤٢ - الأحزاب .

(١) الجمعة .

(٣) ٣٥ - الأحزاب .

قالوا : بلى :

قال : ذكر الله تعالى « (١) » .

من أنواع الذكر :

ومن أنواع الذكر : تلاوة القرآن الكريم ، ومطالعة كتب العلم ، ومدارسته ، والتهليل ، والتسبيح ، والتحميد والتكبير ، والاستغفار ، والصلاة على النبي ﷺ ، والدعاء ...

تلاوة القرآن :

في الحديث الشريف : « اقرءوا القرآن ، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه » (٢) .

« خيركم من تعلم القرآن وعلمه » (٣) .

طلب العلم :

« من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين » (٤) .

(٢) مسلم .

(١) الترمذي .

(٤) البخاري ومسلم .

(٣) البخاري .

« من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً ، سهّل الله له طريقاً
إلى الجنة »^(١) .

التهليل :

أفضل الذكر « لا إله إلا الله »^(٢) .

التسبيح والتحميد والتكبير :

« من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين .

وحمد الله ثلاثاً وثلاثين .

وكبّر الله ثلاثاً وثلاثين .

وقال تمام المئة :

« لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ،

وهو على كل شيء قدير » .

غفرت خطاياهم وإن كانت مثل زبد البحر »^(٣) .

(١) الترمذي .

(٢)، (٣) مسلم .

الاستغفار :

قال الله تعالى : ﴿ واستغفروا الله ، إن الله غفور رحيم ﴾ ^(١) .

وفي الحديث الشريف : « من لزم الاستغفار ، جعل الله له من كل ضيق مخرجاً ، ومن كل همّ فرجاً ، ورزقه من حيث لا يحتسب » ^(٢) .

أفضل صيغ الاستغفار

في الحديث الشريف : « سيد الاستغفار أن يقول العبد :
« اللهم أنت ربي ، لا إله إلا أنت ، خلقتني وأنا عبدك ،
وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما
صنعت ، أبوء - أي أعترف - لك بنعمتك عليّ ، وأبوء بذنبي ،
فاغفر لي ، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت » .

من قالها في النهار موقناً بها ، فمات من يومه قبل أن
يمسي ، فهو من أهل الجنة .

(٢) أبو داود .

(١) ٢٠ - المزمل .

ومن قالها في الليل وهو موقن بها ، فمات قبل أن يصبح ،
فهو من أهل الجنة « (١) .

الصلاة على النبي ﷺ :

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى
النَّبِيِّ ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا
تَسْلِيمًا ﴾ (٢) .

وفي الحديث الشريف : « من صلى عليَّ صلاة ، صلى الله
عليه بها عشرًا » (٣) .

« أولى الناس بي يوم القيامة ، أكثرهم عليَّ صلاة » (٤) .

أفضل صيغ الصلاة على النبي ﷺ :

أفضل صيغ الصلاة على النبي ﷺ ، الصلوات الإبراهيمية
التي علمها رسول الله ﷺ أصحابه رضي الله عنه ، وهي :
« اللهم صلّ على محمد ، وعلى آل محمد ، كما صليت على

(٢) ٥٦ - الأحزاب .

(٤) الترمذي .

(١) البخاري .

(٣) مسلم .

إبراهيم ، وعلى آل إبراهيم . وبارك على محمد ، وعلى آل محمد كما
باركت على إبراهيم ، وعلى آل إبراهيم ، في العالمين إنك حميد
مجيد « (١) .

ويحسن أن يضيف إليها في غير الصلاة قوله :
« السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته » .
ليجمع بين الصلاة والسلام .



(١) البخاري ومسلم .

التسبيح

تعريفه :

التسبيح : هو تنزيه الله تعالى عما لا يليق بصفاته .

وقيل : هو تمجيد الله تعالى ، وتنزيهه من كل سوء على وجه التعظيم .

فضيلته :

قال الله تعالى في معرض الشناء :

﴿الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ، ويتفكرون في خلق السموات والأرض ، ربنا ما خلقت هذا باطلاً ، سبحانه فقنا عذاب النار﴾^(١) .

وكان رسول الله ﷺ إذا استيقظ من الليل ، مسح النوم عن وجهه ، ثم قرأ العشر الآيات الأواخر من سورة « آل عمران » :

(١) ١٩١ - آل عمران .

﴿إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ...﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ - أَيِ اسْتَيْقَظَ -

فَقَالَ :

« لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ،
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ ، وَاللَّهُ
أَكْبَرُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » .

ثُمَّ قَالَ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي » أَوْ دَعَا اسْتَجِيبَ لَهُ ، فَإِنْ تَوَضَّأَ
وَصَلَّى ، قُبِلَتْ صَلَاتُهُ ^(١) .

مِنْ تَسْبِيحِ اللَّهِ تَعَالَى نَفْسَهُ

تَنْزِيهِهِ نَفْسَهُ عَنِ الصَّاحِبَةِ وَالْوَلَدِ :

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿وَقَالُوا : اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا .

سُبْحَانَهُ ، بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، كُلُّ لَه
قَانَتُونَ﴾ ^(٢) .

(٢) ١١٦ - الْبَقَرَةُ .

(١) الْبُخَارِيُّ .

﴿ وقالوا : اتخذ الرحمن ولداً .

سبحانه ، بل عباد مكرّمون ﴾^(١) .

وقال تعالى :

﴿ ما كان لله أن يتخذ من ولد سبحانه ﴾^(٢) .

﴿ وجعلوا له شركاءَ الجن ، وخلقهم وخرقوا ﴾^(٣) له
بنين وبنات بغير علم ، سبحانه وتعالى عما يصفون .

بديع السموات والأرض^(٤) أنى يكون له ولد ، ولم
تكن له صاحبة ؟!

وخلق كل شيء ، وهو بكل شيء عليم ﴾^(٥) .

وفي الحديث القدسي : « كذّبي ابن آدم ، ولم يكن له
ذلك ، وشتني ولم يكن له ذلك :

(٢) ٣٥ - مريم .

(١) ٢٦ - الأنبياء .

(٤) أي موجدتهما على غير مثال سبق .

(٣) أي اختلقوا ونسبوا .

(٥) ١٠٠ ، ١٠١ - الأنعام .

فأما تكذيبه إياي ، فزعم أني لا أقدر أن أعيده كما كان .

وأما شتمه إياي ، فقلوه « لي ولد » .

فسبحاني أن أتخذ صاحبة أو ولداً » .

قال العلماء رضي الله عنهم : لا يكون الولد إلا من جنس
الوالد .

فكيف يكون للحق سبحانه أن يتخذ ولداً من مخلوقاته
وهو لا يشبهه شيء ؟!

تنزيه نفسه عن الشريك :

قال الله تعالى : ﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً
مِّن دُونِ اللَّهِ ^(١) ، وَالْمَسِيحَ بْنِ مَرْيَمَ ، وَمِمَّا أُمِرُوا إِلَّا
لِيَعْبُدُوا إِلَهاً وَاحِداً ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، سُبْحَانَهُ عَمَّا
يُشْرِكُونَ ﴾ ^(٢) .

(١) أي أحلوا لهم الحرام فاستحلوه ، وحرّموا عليهم الحلال فحرّموه ، والتحليل
والتحريم من شأن الرب سبحانه .
(٢) ٣١ - التوبة .

﴿ويعبدون من دون الله مالا يضرهم ، ولا
ينفعهم ويقولون :

« هؤلاء شفعاؤنا عند الله » .

قل : أتنبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا في
الأرض ؟

سبحانه وتعالى عما يشركون ﴿١﴾ .

- ﴿قل : لو كان معه آلهة كما يقولون ، إذن لابتغوا
إلى ذي العرش سبيلاً .

سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً ﴿٢﴾ .

تنزيه نفسه عن العجز :

قال الله تعالى : ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً
من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا
حوله ، لنريه من آياتنا ، إنه هو السميع البصير ﴿٣﴾ .

(٢) ٤٢ ، ٤٣ - الإسراء .

(١) ١٨ - يونس .

(٣) ١ - الإسراء .

أكرم الله تعالى نبيه محمداً ﷺ بالإسراء ، وعلم أن في الناس من يتعاضمه وينكره ، فبدأ بتنزيه نفسه عن العجز ، لأن المعجزة هي معجزة بالنسبة إلى البشر العاجز الضعيف ؛ أما الله تعالى فلا يعجزه شيء ، وهو على كل شيء قدير .

تنزيه نفسه على الإطلاق :

قال الله تعالى : ﴿سبحان ربك رب العزة عما يصفون﴾^(١) .

نزه الله سبحانه نفسه عما أضاف إليه المشركون ، مما لا يليق بعظمته وجلاله .

☆ ☆ ☆

من تسبيح الملائكة

- قال الله تعالى على لسان الملائكة عليهم الصلاة والسلام ،
في قصة خلق آدم عليه السلام :

﴿ قالوا : سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا ، إنك
أنت العليم الحكيم ﴾^(١) .

قالوا : « سبحانك » أي تنزيهاً لك عن أن يعلم الغيب ،
وأن يحيط بحكمتك أحد سواك .

- وقال تعالى على لسانهم أيضاً :

﴿ وإنا لنحن المسبِّحون ﴾^(٢) .

- وقال تعالى : ﴿ وله من في السموات والأرض ،
ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا
يستحسرون ﴾^(٣) .

(١) ٣٢ - البقرة .

(٢) ١٦٦ - الصافات .

(٣) أي لا يميون .

يسبحون الليل والنهار لا يفترون ﴿^(١)﴾ - أي لا
يسأمون - .

- وقال تعالى في وصف مشهد من مشاهد يوم القيامة ، بعد
دخول أهل الجنة الجنة :

﴿ وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون
بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق ، وقيل : الحمد لله رب
العالمين ﴾^(٢) .

- ﴿ الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون
بحمد ربهم ويؤمنون به ... ﴾^(٣) .

- وقال تعالى : ﴿ والملائكة يسبحون بحمد ربهم ،
ويستغفرون لمن في الأرض ، ألا إن الله هو الغفور
الرحيم ﴾^(٤) .

(١) ١٩ ، ٢٠ الأنبياء .

(٢) ٧٥ - الزمر .

(٣) ٧ - غافر .

(٤) ٥ - الشورى .

- ﴿ ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ... ﴾^(١) .

- ﴿ إن الذين عند ربك^(٢) لا يستكبرون عن عبادته ، ويسبحونه وله يسجدون ﴾^(٣) .

قال المفسرون : ما منهم من أحد ، إلا وهو يسبح الله تعالى ، بما لا يسبح به الآخر - أي من عظم ما يلهونه من التسبيح -



(١) ١٣٠ - الرعد .

(٢) يعني الملائكة .

(٣) ٢٠٦ - الأعراف .

من تسبيح الرسل عليهم الصلاة والسلام

من تسبيح يونس عليه السلام :

- قال الله تعالى : ﴿ وذا النون إذ ذهب مغاضباً ،^(١)

فظن أن لن نقدر عليه^(٢) ، فنادى في الظلمات^(٣) :

أن لا إله إلا أنت سبحانك ، إني كنت من الظالمين .

فاستجبنا له ونجينااه من الغم ، وكذلك ننجي

المؤمنين ﴿^(٤) .

- وقال تعالى فيه أيضاً :

﴿ فلولا أنه كان من المسبّحين .

للبث في بطنه^(٥) إلى يوم يبعثون ﴿^(٦) .

(١) أي مغاضباً قومه من أجل ربه إذا لم يؤمنوا .

(٢) أي لن نضيق عليه .

(٣) أي في ظلمة الليل ، وظلمة البحر ، وظلمة الحوت .

(٤) ٨٧ ، ٨٨ - الأنبياء .

(٥) أي في بطن الحوت .

(٦) ١٤٣ - ١٤٤ - الصافات .

من تسبيح موسى عليه السلام :

قال الله تعالى : ﴿ ولما جاء موسى لميقاتنا ، وكلمه
ربه قال :

رب أرني أنظرُ إليك .

قال : لن تراني ، ولكن انظر إلى الجبل ، فإن
استقر مكانه فسوف تراني .

فلما تجلَّى ربه للجبل جعله دكاً ، وخرَّ موسى
صعقاً .

فلما أفاق قال : سبحانك تبت إليك ، وأنا أول
المؤمنين ﴿^(١) .

نزَّهه عن إمكان رؤيته في الدنيا .

من تسبيح عيسى عليه السلام :

قال تعالى : ﴿ وإذ قال الله : يا عيسى ! أأنت قلت للناس :

(١) ١٤٣ - الأعراف .

اتخذوني وأمي إلهين من دون الله ؟

قال : سبحانك ! ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق ... ﴿١﴾ .

بدأ بتنزيهه تعالى عن أن يكون في الوجود من يستحق الألوهية غيره .

من تسبيح نبينا محمد ﷺ :

وأما نبينا محمد ﷺ ، فهو من أكثر الأنبياء تسبيحاً لله عز وجل ، وقد أمره الله تعالى بالتسبيح في مواضع عديدة من القرآن الكريم ، نذكر بعضها فيما يلي :

الأمر بالتسبيح

قال الله تعالى مخاطباً نبيه زكريا عليه السلام :

﴿ واذكر ربك كثيراً ، وسبح بالعشي والإبكار ﴾ (٢) .

وقال تعالى مخاطباً نبينا محمداً ﷺ :

﴿ فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين ﴾^(١) .

﴿ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ، ومن آناء الليل فسبح وأطراف النهار لعلك ترضى ﴾^(٢) .

﴿ وسبح بحمد ربك حين تقوم ، ومن الليل فسبحه وإدبار النجوم ﴾^(٣) .

قال المفسرون : أمره أن يسبح الله حين يقوم من مجلسه ، فيقول :

« سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك » .

وقال بعضهم : المراد بالتسبيح هنا التسبيح في الصلاة ، وهو أن يقول في أولها :

(٢) ١٣٠ - طه .

(١) ٩٨ - الحجر .

(٣) ٤٨ ، ٤٩ - الطور .

« سبحانك اللهم وبحمدك ، وتبارك اسمك ، وتعالى
جَدُّكَ - أي عظمتك وجلالك - ، ولا إله غيرك » .

وفي الركوع : « سبحان ربي العظيم » .

وفي السجود : « سبحان ربي الأعلى » .

وأما قوله تعالى : ﴿ ومن الليل فسبحه وإدبار
النجوم ﴾ .

فإدبار النجوم يريد به صلاة الصبح .

أو التسبيح في آخر الصلوات .

وقال تعالى : ﴿ ومن الليل فسبحه ، وأدبار السجود ﴾^(١) .

قيل : إدبار النجوم : الركعتان قبل الفجر .

وأدبار السجود : الركعتان بعد المغرب .

وفي الحديث الشريف : لما نزلت : ﴿ فسبح باسم
ربك العظيم ﴾^(٢) .

(٢) ٧٤ ، ٩٦ - الواقعة .

(١) ٤٠ - ق .

قال النبي ﷺ : اجعلوها في ركوعكم .

ولما نزلت : ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ .

قال النبي ﷺ : اجعلوها في سجودكم^(١) .

- وقال تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً .

وسبحوه بكرة وأصيلاً ﴾^(٢) .

أي اشغلوا ألسنتكم بالتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير .

وهذه كلمات يقولهن الطاهر والمحدث والجنب .

- وقال تعالى : ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ، ورأيت

الناس يدخلون في دين الله أفواجا ، فسبح بحمد ربك

واستغفره ، إنه كان تواباً ﴾^(٣) .

عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت :

(٢) ٤١ ، ٤٢ - الأحزاب .

(١) أبو داود .

(٣) سورة النصر .

ما صلى رسول الله ﷺ صلاة ، بعد أن نزلت عليه سورة :
﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ إلا يقول :

« سبحانك ربنا وبحمدك ، اللهم اغفر لي »^(١) .

قال أبو هريرة رضي الله عنه : اجتهد النبي ﷺ بعد نزولها ، حتى تورمت قدماه ، ونخل جسمه ، وقلّ تبسمه ، وكثر بكاؤه .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يأذن لأهل بدر - أي بالدخول عليه لمشورته - ويأذن لي معهم .

قال : فوجدت - أي غضب - بعضهم من ذلك ، فقالوا :

يأذن لهذا الفتى معنا ، ومن أبنائنا من هو مثله !

فقال لهم عمر : إنه من قد علمت - أي من جهة ذكائه وزيادة معرفته -

(١) البخاري .

قال : فأذن لهم ذات يوم ، وأذن لي معهم ، فسألهم عن هذه السورة :

﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ .

فقالوا : أمر الله جلَّ وعزَّ نبيه ﷺ ، إذا فتح عليه أن يستغفره ، وأن يتوب إليه .

فقال : ما تقول يا ابن عباس ؟

فقلت : ليس كذلك ، ولكن أخبر الله نبيه حضور أجله ، فقال :

﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ فذلك علامة موتك .

﴿ فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان تواباً ﴾ .

فقال عمر : تلوموني عليه ؟!

وفي رواية : قال عمر : ما أعلم منها إلا ما تقول^(١) .

وعن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ

(١) البخاري وغيره .

يكثّر من قول :

« سبحان الله وبحمده ، أستغفر الله وأتوب إليه » .

قالت : فقلت : يا رسول الله ! أراك تكثّر من قول :

« سبحان الله وبحمده ، أستغفر الله وأتوب إليه » .

فقال : خبّرني ربي أني سأرى علامة في أمّتي ، فإذا رأيتهما
أكثرت من قول :

« سبحان الله وبحمده ، أستغفر الله وأتوب إليه » .

فقد رأيتهما :

﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ^(١) ورأيت الناس
يدخلون في دين الله أفواجا ، فسبح بحمد ربك ،
واستغفره إنه كان توابا ﴾ .

تسبيح الأشياء عامة

- قال الله تعالى : ﴿ سبح لله ما في السموات وما في

(١) يعني فتح مكة .

الأرض ، وهو العزيز الحكيم ﴿^(١)﴾ .

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْبِحُ لَهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ،
وَالطَّيْرِ صَافَاتٍ كُلِّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ... ﴾^(٢) .
﴿ تَسْبِحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ ،
وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَسْبِحُ بِحَمْدِهِ ، وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ
تَسْبِيحَهُمْ .. ﴾^(٣) .

قال بعض المفسرين : المراد بتسبيح كل شيء ، تسبيح
الدلالة على الخالق الموجد القدير ، وكلُّ محدثٍ يشهد على
نفسه ، بأن الله عز وجل خالق قادر .

وقال آخرون : بل المراد به العموم ، وهذا التسبيح
حقيقة ، وكل شيء على العموم يسبح تسبيحاً لا يسمعه البشر ،
ولا يفقهونه .

وقال بعض الصحابة رضوان الله تعالى عليهم :

(١) ١ - الحشر و ١ - الصف .

(٢) ٤١ - النور .

(٣) ٤٤ - الإسراء .

كنا نأكل مع رسول الله ﷺ الطعام ، ونحن نسمع
تسبيحه^(١) .

- وقال تعالى في داود عليه السلام :

﴿ إِنَّا سَخَرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعُشِيِّ
وَالْإِشْرَاقِ ﴾^(٢) .

فكان داود عليه السلام إذا ذكر الله تعالى ، ذكرت الجبال
معه ، وكان يفقه تسبيح الجبال .

- وقال تعالى : ﴿ وَسَخَرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ
وَالطَّيْرَ ... ﴾^(٣) .

فكان داود عليه السلام يرب بالجبـال مسبحاً ، والجبال
تجاوبه بالتسبيح ، وكذلك الطير .

- فلا عجب بعد هذا ، إذا كان الإنسان من المسبحين :

(٢) ١٨ - ص .

(١) البخاري .

(٣) ٧٩ - الأنبياء .

قال الله تعالى على لسان موسى عليه السلام :

﴿ واجعل لي وزيراً من أهلي ، هارون أخي .

اشدد به أزري ، وأشركه في أمري .

كي نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً ، إنك كنت بنا بصيراً ﴾^(١) .

- وقال تعالى : ﴿ إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً .

لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه^(٢) وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلاً ﴾^(٣) .

- وقال تعالى في معرض الثناء : ﴿ في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه ، يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ... ﴾^(٤) .

(١) ٣٣ - طه .

(٢) أي تعظموه .

(٣) ٨ ، ٩ الفتح .

(٤) ٢٦ ، ٢٧ - النور .

﴿ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا ، خَرُّوا
جَدًّا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾^(١) .

وفي الحديث الشريف : إن الله ملائكة ، يطوفون في
طرق ، يلتصقون أهل الذكر ، فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله
أدوا : « هلموا إلى حاجتكم » .

فيحفونهم بأجنتهم إلى السماء .

قال : فيسألهم ربهم - وهو أعلم بهم - ما يقول عبادي ؟

قال : يقولون : يسبحونك ، ويكبرونك ، ويمجدونك ،
يمجدونك^(٢) ...



من تسبيح أهل الجنة

قال الله تعالى في بيان نعيم أهل الجنة في الجنة وتسبيحهم
ودعائهم :

﴿ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم
بإيمانهم ، تجري من تحتهم الأنهار في جنات النعيم .
دعواهم فيها : سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام ،
وآخر دعواهم : أن الحمد لله رب العالمين ﴾^(١) .



من صيغ التسبيح

في القرآن الكريم :

﴿ فسبحان الله رب العرش عما يصفون ﴾^(١) .

﴿ وسبحان الله رب العالمين ﴾^(٢) .

﴿ سبحان الله وتعالى عما يشركون ﴾^(٣) .

﴿ فسبحان الله حين تمسون ، وحين تصبحون ﴾^(٤) .

﴿ سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ، ومن أنفسهم ، وما لا يعلمون ﴾^(٥) .

﴿ فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء ، وإليه ترجعون ﴾^(٦) .

﴿ سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام

(٢) ٨ - النمل .

(١) ٢٢ - الأنبياء .

(٤) ١٧ - الروم .

(٣) ٦٨ - القصص .

(٥) ٦٠ ، ٢٦ ، ٨٢ - يس .

على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين ﴿^(١)﴾ .

﴿ربنا ما خلقت هذا باطلاً ، سبحانه فقنا عذاب النار﴾^(٢) .

﴿سبحان رب السموات والأرض رب العرش عما يصفون﴾^(٣) .

﴿سبحان الله عما يصفون﴾^(٤) .

وفي الحديث الشريف :

سبحان الله وبحمده^(٥) .

سبحان الله والحمد لله ، ولا إله إلا الله والله أكبر^(٦) .

سبحان الله وبحمده ، عدد خلقه ، ورضا نفسه ، وزنة عرشه ، ومداد كلماته^(٧) .

(٢) ١٩١ - آل عمران .

(٤) ٩١ - المؤمنون .

(٦) ٧ ، ٦ - مسلم .

(١) ١٨٠ - الصافات .

(٣) ٨٢ - الزخرف .

(٥) البخاري ومسلم .

سبحان الله عدد ما خلق في السماء .

وسبحان الله عدد ما خلق في الأرض .

وسبحان الله عدد ما بين ذلك .

وسبحان الله عدد ما هو خالق ... (١)

سبحان الله عدد ما خلق .

وسبحان الله ملء ما خلق .

وسبحان الله عدد ما في الأرض والسماء .

وسبحان الله عدد ما أحصى كتابه .

وسبحان الله ملء ما أحصى كتابه .

وسبحان الله عدد كل شيء .

وسبحان الله ملء كل شيء ... (٢)

سبحان الله وبحمده ، وأستغفر الله ، وأتوب إليه (٣) .

(٢) أحمد وغيره .

(١) الترمذي وغيره .

(٣) الطبراني .

سبحان ربي وبحمده ، سبحان ربي وبحمده ، سبحان ربي
وبحمده^(١) .

سبحان الله وبحمده ، لا قوة إلا بالله ، ما شاء الله كان ،
وما لم يشأ لم يكن ، أعلم أن الله على كل شيء قدير ، وأن الله
قد أحاط بكل شيء علماً^(٢) .

سبحان الملك القدوس ، رب الملائكة والروح ، جلّلت
السموات والأرضَ بالعزّة والجبروت^(٣) .

☆ ☆ ☆

(١) الترمذي وغيره .
(٢) أبو داود والنسائي .
(٣) ابن السني وغيره .

الحمد

تعريفه

الحمد : هو الثناء الكامل .

والحمد أعم من الشكر ، لأن فيه معنى الشكر ، ومعنى المدح .

وهو أعم من الشكر ، لأن الحمد يوضع موضع الشكر ، ولا يوضع الشكر موضع الحمد .

وقيل : الشكر أعم من الحمد ، لأنه باللسان وبالجوارح وبالقلب .

والحمد إنما يكون باللسان خاصة .

قال ابن عباس رضي الله عنهما : « الحمد لله » كلمة كل شاكر :

قال الله تعالى لنوح عليه السلام :

﴿ فقل : الحمد لله الذي نجّانا من القوم
الظالمين ﴾^(١) .

وقال إبراهيم عليه السلام :

﴿ الحمد لله الذي وهب لي على الكبرَ إسماعيل
وإسحاق ، إن ربي لسميع الدعاء ﴾^(٢) .

وقال تعالى في قصة داود وسليمان عليهما السلام :

﴿ وقالوا : الحمد لله الذي فضّلنا على كثير من
عباده المؤمنين ﴾^(٣) .

وقال لنبينا محمد ﷺ :

﴿ وقل : الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ... ﴾^(٤) .

ويقول أهل الجنة : ﴿ الحمد لله الذي أذهب عنا
الحزنَ ... ﴾^(٥) .

(٢) ٣٩ - إبراهيم .

(١) ٢٨ - المؤمنون .

(٤) ١١١ - الاسراء .

(٣) ١٥ - النمل ;

(٥) ٣٤ - فاطر .

﴿ وأخر دعواهم : أن الحمد لله رب العالمين ﴾^(١) .

فهي كلمة كل شاكر .

وقد فصل بعض العلماء فقال :

إن الحمد ثناء على الممدوح بصفاته ، من غير سبق إحسان .
والشكر ثناء على المشكور بما أولى - أي منح - من الإحسان .
وعلى هذا الحد قالوا : الحمد أعم من الشكر ، لأن الحمد يقع
على الثناء ، وعلى التحميد ، وعلى الشكر .

والجزاء مخصوص إنما يكون مكافأة لمن أولاك معروفاً .

فصار الحمد أعم ، لأنه يزيد على الشكر .

- ويذكر الحمد بمعنى الرضا :

يقال : بلوئته فحمدته - أي جربته فرضيته - .

ومنه قوله تعالى : ﴿ عسى أن يبعثك ربك مقاماً
محموداً ﴾^(٢) .

(٢) - الإسراء .

(١) - يونس .

- وقال بعض السلف : الحمد على ثلاثة أوجه :

أولها : إذا أعطاك الله شيئاً أن تعرف من أعطاك .

والثاني : أن ترضى بما أعطاك .

والثالث : ما دامت قوته في جسدك ، أن لا تعصيه .

فهذه شرائط الحمد .

- ومعنى قول الله تعالى : ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ .

أي سبق الحمد مني لنفسي ، قبل أن يحمدي أحد من
العالمين .

وحمدي نفسي لنفسي في الأزل ، لم يكن لعله ، وحمد الخلق
مشوب بالعلل .

- قال العلماء رضي الله عنهم : فيستقبح من المخلوق ، الذي
لم يُعطَ الكمال ، أن يحمد نفسه ، ليستجلب لها المنافع ، ويدفع
عنها المضار .

- وقيل : لما علم الله سبحانه عجز عباده عن حمده ، حمد

نفسه بنفسه لنفسه في الأزل ، فاستفراغ طوق عباده ، هو محل العجز عن حمده .

ألا ترى سيد المرسلين ﷺ ، كيف أظهر العجز بقوله :

« سبحانك لا أحصي ثناءً عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك »؟

- وقيل : حمّد الله تعالى نفسه في الأزل ، لما علم من كثرة نعمه على عباده ، وعجزهم عن القيام بواجب حمده ، فحمد نفسه عنهم ، لتكون النعمة أهناً لديهم ، حيث أسقط عنهم بحمده نفسه ، ثقل المنّة عليهم .

- وقيل : إنّ مدحَه عز وجل لنفسه ، وثناءه عليها ، ليعلم ذلك عباده .

فضيلة الحمد :

قال الله تعالى في معرض الثناء :

﴿ التائبون العابدون الحامدون ... ﴾ ^(١) .

قال بعض السلف : افتتح الله تعالى أول الخلق بالحمد ، فقال :

(١) ١٧٢ - التوبة .

﴿ الحمد لله الذي خلق السموات والأرض ، وجعل
الظلمات والنور ... ﴾^(١) .

وختم أمر الخلق بالحمد ، فقال :

﴿ وقضي بينهم بالحق ، وقيل : الحمد لله رب
العالمين ﴾^(٢) .

فلزم الاقتداء به ، والأخذ في ابتداء كل أمر بحمده ،
وخاتمته بحمده .

وفي الحديث الشريف : إن الله ليرضى عن العبد ، أن يأكل
الأكلة فيحمده عليها ، أو يشرب الشربة فيحمده عليها^(٣) .

ما أنعم الله على عبده نعمة ، فقال : « الحمد لله » إلا كان
الذي أعطاه . أفضل مما أخذ^(٤) .

إن عبداً من عباد الله قال :

(٢) ٧٥ - الزمر .

(١) ١ - الأنعام .

(٤) ابن ماجه .

(٣) مسلم .

« يارب ؟ لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ، ولعظيم سلطانك » .

فعضلت بالملكين - أي اشتدت عليهما وعظمت - فلم يدريا كيف يكتبانهما ؟

فصعدا إلى السماء ، وقالا : يا ربنا إن عبدك قد قال مقالة ، لا ندري كيف نكتبها ؟

قال الله عز وجل - وهو أعلم بما قال عبده - :

ماذا قال عبدي ؟

قالا : يارب ! إنه قد قال :

« يارب ! لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ، ولعظيم سلطانك » .

فقال الله لهما : اكتباهما كما قال عبدي ، حتى يلقاني فأجزيه بها^(١) .

(١) أحمد وغيره .

- قال العلماء رضي الله عنهم : يستحب للداعي أن يقول في آخر دعائه كما يقول أهل الجنة :

﴿وآخر دعواهم : أن الحمد لله رب العالمين﴾^(١) .

ويحسن أن يختم بآخر الصافات :

﴿سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين﴾ .

فإنها جمعت بين تنزيه الباري عما نسب إليه ، وبين التسليم على المرسلين ، والختم بالحمد لله رب العالمين .

وفي الخبر : من أحب أن يكتال بالمكيال الأدنى - أي من الأجر يوم القيامة - فليقل آخر مجلسه حين يريد أن يقوم :

﴿سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين﴾^(٢) .



(٢) أبو نعيم في الحلية .

(١) ١٠ يونس .

من صبيغ الحمد

في القرآن الكريم :

﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾^(١) .

﴿ الحمد لله خلق السموات والأرض ، وجعل الظلمات والنور ، ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ﴾^(٢) .

﴿ الحمد لله الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ... ﴾^(٣) .

﴿ الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ، ولم يكن له شريك في الملك ، ولم يكن له وليّ من الذل ، وكبره تكبيراً ﴾^(٤) .
﴿ الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ، ولم يجعل له عوجاً ﴾^(٥) .

﴿ الحمد لله ، وسلام على عباده الذين اصطفى ﴾^(٦) .

(٢) ١ - الأنعام .

(٤) ١١١ - الإسراء .

(٦) ٥٩ - النمل .

(١) ١ - الفاتحة .

(٣) ٤٣ - الأعراف .

(٥) ١ - الكهف .

﴿ له الحمد في الأولى والآخرة ، وله الحكم وإليه ترجعون ﴾^(١) .

﴿ وله الحمد في السموات والأرض ، وعشياً وحين تظهرون ﴾^(٢) .

﴿ الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الأرض ، وله الحمد في الآخرة ، وهو الحكيم الخبير ﴾^(٣) .

﴿ الحمد لله فاطر السموات والأرض ، جاعل الملائكة رسلاً ، أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع ... ﴾^(٤) .

﴿ الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن ، إن ربنا لغفور شكور ﴾^(٥) .

﴿ فله الحمد ، رب السموات ورب الأرض ، رب العالمين ﴾^(٦) .

(٢) ١٨ - الروم .

(٤) ١ (٥) ، ١ (٤) ، ٣٤ فاطر .

(١) ٧٠ - القصص .

(٢) ١ - سبأ .

(٦) ٣٦ - الجاثية .

﴿ له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ﴾^(١) .

﴿ سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين ﴾^(٢) .

وفي الحديث الشريف :

اللهم لك الحمد كله ، ولك الملك كله ، وبيدك الخير كله ،
وإليك يرجع الأمر كله ، علانيته وسره ، لك الحمد إنك على
كل شيء قدير...^(٣)

اللهم ما أصبح - أو أمسى - بي من نعمة ، أو بأحد من
خلقك ، فمنك وحدك لا شريك لك ، فلك الحمد ، ولك
الشكر^(٤) .

الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته .

والحمد لله الذي ذلَّ كل شيء لعزته .

والحمد لله الذي خضع كل شيء لملكه .

(١) - التتعيين . (٢) - ١٨٠ - الصفات .
(٣) - ابن أبي الدنيا . (٤) - أبو داود وغيره .

والحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرته ...^(١)

يارب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم
سلطانك^(٢) .

اللهم لك الحمد حمداً خالداً مع خلودك .

ولك الحمد دائماً ، لا منتهى له دون مشيئتك ، وعند كل
طرفة عين ، وتنفس نفس^(٣) .

... ولك الحمد حمداً لا أجر لقائله إلا رضاك^(٤) .

الحمد لله رب العالمين ، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه على كل
حال ، حمداً يوافي نعمه ، ويكافي مزيده^(٥) .

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، كما يحب ربنا أن
يُحمدَ ، وينبغي له^(٦) .

☆ ☆ ☆

(١) الطبراني . (٢) أحمد وغيره .

(٣) الطبراني وغيره . (٤) البيهقي .

(٥) البخاري في كتاب الضعفاء . (٦) أحمد وغيره .

المحتوى

الموضوع	الصفحة
التعريف بالمؤلف	٣
فضيلة الدعاء	٥
أسماء الله الحسنى	١١
مما جاء في الحديث الشريف	١٣
الدعاء لله تعالى وحده	٢٠
من دعاء الملائكة وتأمينهم	٢٤
من دعاء الرسل عليهم الصلاة والسلام	٢٧
آدم عليه السلام - يونس عليه السلام	٢٧
نوح عليه السلام	٢٨
إبراهيم عليه السلام	٢٩
موسى عليه السلام - زكريا عليه السلام	٣١
نبينا محمد ﷺ	٣٣
من دعاء النبي ﷺ لأصحابه	٤١

- ٤٨ إجابة الدعاء
- ٥٢ لا تدعوا على أنفسكم
- ٥٣ طلب الدعاء من الصالحين
- ٥٦ دعاء المريض مستجاب
- ٥٧ الدعاء لمن عصى
- ٦٠ المكافأة بالدعاء
- ٦١ الدعاء للمؤمنين بظهر الغيب
- ٦٣ ما فائدة الدعاء ؟
- ٦٥ من آداب الدعاء
- ٦٧ ١ - حسن الاستفتاح
- ٧١ ٢ - ترصد الأوقات الشريفة :
- يوم عرفة - رمضان - ليلة القدر - ليلة النصف من شعبان - ليلتا العيدين - عند الأذان ، وبين الأذان والإقامة - حالة السجود - دبر الصلوات الخمس - عقب تلاوة القرآن - عند نزول المطر ، وفي الجهاد - عند صدق الاضطرار
- ٧١

- ٨٤ من أماكن الإجابة
- ٨٥ ٣ - استقبال القبلة ، ورفع الأيدي
- ٨٧ ٤ - البدء بنفسه
- ٨٧ ٥ - خفض الصوت
- ٨٨ ٦ - ترك التكلف في الدعاء
- ٩١ ٧ - الرغبة والرغبة
- ٩٢ ٨ - جزم الدعاء ، وتصديق الرجاء
- ٩٣ ٩ - الإلحاح في الدعاء
- ٩٥ ١٠ - التوبة وردّ المظالم
- ١٠٠ ١١ - أكل الحلال
- ١٠١ ١٢ - ختم الدعاء بالتأمين
- ١٠٢ ١٣ - اختيار الجوامع من الدعاء
- ١٠٣ من جوامع الدعاء المأثور
- ١١٠ ١٤ - تفويض الله تعالى في الاختيار
- ١١٢ خلاصة القول
- ١١٤ مما جاء في دعاء المضطر واستجابته
- ١١٨ الدعاء غير مناقض للرضا

١٨٣	
١٢٠ من دعاء السلف
١٢٨ الدعاء والتوسل بصالح العمل إلى الله تعالى
١٣٣ الدعاء من أنواع الذكر
١٣٥ فضيلة الذكر
١٣٦ من أنواع الذكر
١٣٦ تلاوة القرآن - طلب العلم -
١٣٧ التهليل - التسبيح والتحميد والتكبير
١٣٨ الاستغفار
١٣٨ أفضل صيغ الاستغفار
١٣٩ الصلاة على النبي ﷺ
١٣٩ أفضل صيغ الصلاة على النبي ﷺ
١٤١ التسبيح : تعريفه - فضيلته
١٤٢ من تسبيح الله تعالى نفسه :
١٤٢ تنزيه نفسه عن الصاحبة والولد
١٤٤ تنزيه نفسه عن الشريك
١٤٥ تنزيه نفسه عن العجز

١٤٦	تنزيه نفسه عن الإطلاق
١٤٧	من تسبيح الملائكة
١٥٠	من تسبيح الرسل :
١٥٠	من تسبيح يونس عليه السلام
١٥٠	من تسبيح موسى عليه السلام
١٥٠	من تسبيح عيسى عليه السلام
١٥٢	من تسبيح نبينا محمد ﷺ
١٥٢	الأمر بالتسبيح
١٥٨	تسبيح الأشياء عامة
١٦٣	من تسبيح أهل الجنة
١٦٤	من صيغ التسبيح :
١٦٤	في القرآن الكريم
١٦٥	في الحديث الشريف
١٦٨	الحمد - تعريفه
١٧٢	فضيلة الحمد
١٧٦	من صيغ الحمد :
١٧٦	في القرآن الكريم
١٧٨	في الحديث الشريف

مِنْ هَدْيِ الْإِسْلَامِ

٨

فضيلة
الدُّعَاءِ وَالذِّكْرِ

القِسْمُ الثَّانِي

بمقامه
فضيلة الأستاذ
أحمد عز الدين البياضوني
رحمة الله تعالى

دار الإسلام

إصطاعة والنشر والأوراشيع والمجموعه

كافة حقوق الطبع والنشر والترجمة محفوظة
للمنشر

دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع

القاهرة ص.ب : ١٦١ غورية . ت : ١٣٥٦٤٤

حلب ص.ب : ١٨٩٣ . هـ : ٣٣٧٧٥١

بيروت ص.ب : ١٣٥٣٣٧

الطبعة الأولى ١٣٧٦ هـ - ١٩٧٦ م

الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

قال الله تعالى :

﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ : اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾

(٦٠ - غافر)

الأدعية والأذكار
في
ساعات الليل والنهار

عند الاستيقاظ :

الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا ، وإليه النشور^(١) .

الحمد لله الذي ردّ عليّ روعي ، وعافاني في جسدي ، وأذن لي بذكره .

لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير .

الحمد لله الذي خلق النوم واليقظة .

الحمد لله الذي بعثني سالماً سوياً ، أشهد أن الله يُحيي الموتى ، وهو على كل شيء قدير^(٢) .

الله أكبر « عشر مرات » .

الحمد لله « عشر مرات » .

سبحان الله وبحمده « عشر مرات » .

(٢) ابن السني .

(١) البخاري .

سبحان القدوس « عشر مرات » .

أستغفر الله « عشر مرات » .

لا إله إلا الله « عشر مرات » .

اللهم إني أعوذ بك من ضيق الدنيا ، وضيق يوم القيامة
« عشر مرات » .

لا إله إلا أنت سبحانك ، اللهم أستغفرك لذنبي ، وأسألك
رحمتك .

اللهم زدني علماً ، ولا تُزعِ قلبي بعد إذ هديتني ، وهب لي
من لدنك رحمة ، إنك أنت الوهاب^(١) .

عند لبس الثوب :

بسم الله الرحمن الرحيم ،

اللهم إني أسألك من خيره ، وخير ما هو له .

وأعوذ بك من شره ، وشر ما هو له .

(١) أبو داود .

الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حولٍ مني ولا
قوة^(١) .

عند لبس الجديد :

اللهم لك الحمد ، أنت كسوتنيه ، أسألك خيره ، وخير ما
صنع له ، وأعوذ بك من شره ، وشر ما صنع له^(١) .

الحمد لله الذي كساني ما أوارني به عورتي ، واتجمل به في
حياتي^(٢) .

ما يقال للمصاحب إذا لبس جديداً :

أَبْلٍ وَأَخْلِقُ ، أَبْلٍ وَأَخْلِقُ^(٤) .

البسُ جديداً ، وعشُ حميداً ، ومِتْ شهيداً سعيداً^(٥)

(١) ابن السني .

(٢) أبو داود وغيره .

(٣) الترمذي .

(٤) البخاري .

(٥) ابن السني .

عند خلع الثوب :

بسم الله الذي لا إله إلا هو^(١) .

عند الخروج من البيت :

بسم الله ، توكلت على الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

اللهم إني أعوذ بك أن أضلّ أو أضلّ ، أو أزلّ أو أزلّ ، أو أظلم أو أظلم ، أو أجهل أو يجهل عليّ^(٢) .

بسم الله ، التكلان على الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله^(٣) .

عند دخول البيت :

بسم الله الرحمن الرحيم .

السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين . « إذا لم يكن فيه أحد »^(٤) .

اللهم إني أسألك خير المولج ، وخير المخرج .

(٢) أبو داود وغيره .

(٤) مالك .

(١) ابن السني .

(٣) ابن ماجة وغيره .

بسم الله وَلَجْنَا ، وبسم الله خرجنا ، وعلى الله ربنا توكلنا .
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . « إذا كان فيه أحد »^(١) .
 الحمد لله الذي كفاني وآواني .
 والحمد لله الذي أطعمني وسقاني .
 والحمد لله الذي مَنَّ عليّ .
 أسألك أن تجيرني من النار^(٢) .

عند الاستيقاظ من الليل ، والخروج من البيت :

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم .
 ﴿ إن في خلق السموات والأرض ، واختلاف الليل
 والنهار ، آيات لأولي الألباب .. ﴾^(٣) .
 إلى آخر سورة آل عمران^(٤) .

(١) أبو داود .

(٢) ابن السني .

(٣) ١٩٠ - آل عمران .

(٤) البخاري ومسلم .

اللهم لك الحمد ، أنت قيّم السموات والأرض ومن فيهن .
 ولك الحمد ، لك ملك السموات والأرض ، ومن فيهن .
 ولك الحمد ، أنت نور السموات والأرض ، ومن فيهن .
 ولك الحمد ، أنت الحق . ووعدك الحق ، ولقاؤك حق ،
 وقولك حق ، والجنة حق ، والنار حق ، ومحمد ﷺ حق ،
 والساعة حق .

اللهم لك أسلمت ، وبك أمنت ، وعليك توكلت ، وإليك
 أنبت ، وبك خاصمت ، وإليك حاكمت ، فاغفر لي ما قدمتُ
 وما أخرت ، وما أسررت وما أعلنت ، أنت المقدم وأنت
 المؤخر ، لا إله إلا أنت ، ولا حول ولا قوة إلا بالله^(١) .

عند دخول الخلاء :

بسم الله ، اللهم إني أعوذ بك من الخُبث والخبائث^(٢) .
 اللهم إني أعوذ بك من الرّجس النجس الخبيث المخبث :

(٢) البخاري ومسلم وغيرهما .

(١) البخاري ومسلم .

الشیطان الرحیم^(١) .

عند الخروج من الخلاء :

غفرانك ، الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني^(٢) .

الحمد لله الذي أذاقني لذته ، وأبقى في قوته ، ودفع عني
أذاه^(٣) .

عند الوضوء :

بسم الله الرحمن الرحيم^(٤) .

على أعضاء الوضوء :

أما الدعاء على أعضاء الوضوء ، فلم يجيء فيه شيء عن
النبي ﷺ .

لكن استحب الفقهاء دعوات جاءت عن السلف ؛ منها بعد
التسمية :

(١) ابن السني . (٢) النسائي وغيره .

(٣) الطبراني وغيره . (٤) البيهقي .

الحمد لله الذي جعل الماء طهوراً .

وعند المضمضة :

اللهم اسقني من حوض نبيك ﷺ كأساً لا أظمأ بعده أبداً .

وعند الاستنشاق :

اللهم لا تحرمي رائحة نعيك وجناتك .

وعند غسل الوجه :

اللهم بيّض وجهي يوم تبيضُّ وجوه وتسودُّ وجوه .

وعند غسل اليدين :

اللهم أعطني كتابي بيمينى ، اللهم لا تعطني كتابي بشمالى .

وعند مسح الرأس :

اللهم حرّم شعري وبشري على النار ، وأظلني تحت عرشك
يوم لا ظل إلا ظلك .

وعند مسح الأذنين :

اللهم اجعلني من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه .

وعند غسل الرجلين :

اللهم ثبت قدمي على الصراط .

عند الفراغ من الوضوء :

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

اللهم اجعلني من التوابين ، واجعلني من المتطهرين .

سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك^(١) .

اللهم اغفر لي ذنبي ، ووسع لي في داري ، وبارك لي في رزقي^(٢) .

عند الغسل :

يقول عند الغسل جميع ما ذكرناه في الوضوء من التسمية وغيرها .

(١) مسلم والترمذي والنسائي . (٢) النسائي وغيره .

عند التيمم :

يقول عند التيمم كذلك ما ذكرناه في الوضوء ، فإن التيمم طهارة كالوضوء .

عند التوجه إلى المسجد :

يقول عند التوجه إلى المسجد ، ما يقوله عند خروجه من بيته ، ويضم إلى ذلك :

اللهم اجعل في قلبي نوراً ، وفي لساني نوراً ، واجعل في سمعي نوراً ، واجعل في بصري نوراً ، واجعل من خلفي نوراً ، ومن أمامي نوراً ، واجعل من فوقني نوراً ، ومن تحتي نوراً ، اللهم أعطني نوراً^(١) .

بسم الله ، آمنت بالله ، توكلت على الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله .

اللهم بحق السائلين عليك ، وبحق مخرجي هذا ، فيأني

(١) مسلم .

لم أخرجه أشراً ولا بطراً ، ولا رياءً ولا سُمعة .
 خرجت ابتغاءَ مرضاتك ، واثقاءَ سخطك ، أسألك أن تعيذني
 من النار ، وتدخلني الجنة^(١) .

عند دخول المسجد :

أعوذ بالله العظيم ، وبوجهه الكريم ، وسلطانه القديم ، من
 الشيطان الرجيم .

الحمد لله ، اللهم صل وسلم على محمد ، وعلى آل محمد .
 اللهم اغفر لي ذنبي ، وافتح لي أبواب رحمتك ، بسم الله .
 ويقدم رجله اليمنى في الدخول .

عند الخروج من المسجد :

يقدم رجله اليسرى في الخروج ، ويقول جميع ما ذكرناه ،
 إلا أنه يقول :

وافتح لي أبواب فضلك - بدل رحمتك -

(١) ابن السني .

وفي رواية : اللهم إني أسألك من فضلك^(١) .

وزاد في رواية : اللهم أعذني من الشيطان الرجيم^(٢) .

عند سماع المؤذن والمقيم :

يستحب لمن سمع المؤذن أن يقول مثل قوله ، إلا في قوله :

« حيّ على الصلاة ، حيّ على الفلاح » .

فإنه يقول بعد كل لفظة :

« لا حول ولا قوة إلا بالله » .

وبعد حيّ على الفلاح :

« اللهم اجعلنا مفلحين » .

ويقول في قوله : « الصلاة خير من النوم » :

« صدقت وبررت » .

ويقول في كلمتي الإقامة :

(٢) ابن ماجه وغيره .

(١) مسلم وغيره .

« أقامها الله وأدامها »

ويقول بعد قوله : أشهد أن محمداً رسول الله « :

وأنا أشهد أن محمداً رسول الله « .

ثم يقول : رضيت بالله رباً ، وبمحمد ﷺ رسولاً ،
وبالإسلام ديناً .

ويقول بعد الأذان :

« اللهم صل على محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

اللهم رب هذه الدعوة التامة ، والصلاة القائمة ، أت محمداً
الوسيلة والفضيلة ، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته »^(١) .

ثم يدعو بما شاء من أمور الدنيا والآخرة .

بعد الأذان :

اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة^(٢) .

(٢) الترمذي .

(١) البخاري ومسلم .

بعد سنة الصبح :

اللهم رب جبريل وإسرافيل وميكائيل و
أعوذ بك من النار .

« ثلاث مرات »^(١) .

عند الصف الأول :

اللهم آتني أفضل ما تؤتي عبادك الصالحين^(٢)

بعد تكبيرة الإحرام :

الله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيراً ، وسبح
وأصيلاً .

وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض
وما أنا من المشركين ، إن صلاتي ونسكي ومحياي
العالمين ، وبذلك أمرت ، وأنا من المسلمين .
اللهم أنت الملك ، لا إله إلا أنت ربي ،

(١) ابن السني .

(٢) البخاري

ظلمت نفسي ، واعترفت بذنبي ، فاغفر لي ذنوبي جميعاً ، فإنه
لا يغفر الذنوب إلا أنت .

واهديني لأحسن الأخلاق ، لا يهدي لأحسنها إلا أنت .

واصرف عني سيئها ، لا يصرف سيئها إلا أنت .

لبيك وسعديك ، والخير كله في يديك ، والشر ليس
إليك^(١) ، أنا بك وإليك ، تباركت وتعاليت ، أستغفرك
وأتوب إليك .

اللهم باعدْ بين خطاياي ، كما باعدت بين المشرق والمغرب .
اللهم تقني من خطاياي ، كما يُنقى الثوب الأبيض من
الذنس .

اللهم اغسلني بالماء البارد^(٢) .

سبحانك اللهم وبحمدك ، وتبارك اسمك ، وتعالى جدك
ولا إله غيرك^(٣) .

(١) معناه : لا يضاف إليك أدباً . (٢) البخاري ومسلم .

(٣) الترمذي وغيره . قال العلماء : يستحب الجمع بين هذه الروايات في صلاة النفل .

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

بسم الله الرحمن الرحيم^(١) .

في الركوع :

سبحان ربي العظيم « ثلاث مرات »^(٢) .

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك ، اللهم اغفر لي^(٣) .

اللهم لك ركعت ، وبك آمنت ، ولك أسلمت ، خَشَعَ لَكَ
سمعي ، وبصري ، ومُخَيَّ ، وعظمي ، وعصبي^(٤) .

خَشَعَ سمعي وبصري ومُخَيَّ وعظمي ، وما استقلت به
قدمي لله رب العالمين^(٥) .

سَبَّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ^(٦) .

عند السادة الحنفية ، ولمنفرد للإمام المأذون له بالتطويريل عند السادة
الشافعية ، وكذلك الحنم في كل ما يأتي من وجوه الروايات في أذكار كل حالة
من أحوال الصلاة .

(١) البسلة ركن عند الشافعية .

(٢) مسلم . (٣) الشيخان .

(٤) أبو داود وغيره . (٥) مسلم .

سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة^(١) .

في الاعتدال :

سمع الله لمن حمده . ربنا لك الحمد^(٢) .

وزاد في رواية : ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وما بينهما ، وملء ما شئت من شيء بعد .

أهل الثناء والمجد ، أحق ما قال العبد ، وكلنا لك عبد .

اللهم لا مانع لما أعطيت ، ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجَد منك الجد^(٣) .

وفي رواية : سمع الله لمن حمده ، ربنا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه^(٤) .

في السجود :

سبحان ربي الأعلى « ثلاث مرات »^(٥) .

(٢) البخاري ومسلم .

(٤) البخاري .

(١) أبو داود وغيره .

(٣) مسلم .

(٥) مسلم .

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك ، اللهم اغفر لي^(١) .

سُبُّوحٌ قَدُوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ^(٢) .

اللهم لك سجدت ، وبك آمنت ، ولك أسلمت ، سجد وجهي للذي خلقه وصوّره ، وشقّ سمعه وبصره ، تبارك الله أحسن الخالقين^(٣) .

سبحانك وبحمدك ، لا إله إلا أنت^(٤) .

اللهم أعوذ برضاك من سخطك ، وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك ، لا أحصي ثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك^(٥) .

اللهم اغفر لي ذنبي كله ، دقه وجلّه ، وأوله وآخره وعلانيته وسره^(٦) .

في سجود التلاوة :

اللهم اجعلها لي عندك ذخراً ، وأعظم لي بها أجراً ، وضع

(١) البخاري ومسلم . (٦، ٥، ٤، ٣، ٢) مسلم .

(١) البخاري ومسلم .

عني بها وزراً ، وتقبلها مني كما تقبلتها من داود عليه السلام .
سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولاً^(١) .

في الجلوس بين السجدين :

رب اغفر لي وارحمني واجبرني وارفعني وارزقني واهدني
وعافني^(٢) .

في قنوت صلاة الصبح^(٣) .

اللهم اهديني^(٤) فيمن هديت .

وعافني فيمن عافيت .

وتولّني فيمن توليت .

(١) ذكر الإمام النووي رحمه الله تعالى في الأذكار أن هذا مما نفع عليه الإمام الشافعي رضي الله عنه .

(٢) أبو داود والبيهقي .

(٣) دعاء القنوت عند السادة الشافعية في الاعتدال بعد ركوع الركعة الثانية من صلاة الصبح ، وفي اعتدال ركعة الوتر في النصف الثاني من رمضان ، وعند السادة الحنفية بعد القراءة في الركعة الثالثة من الوتر ، وقبل الركوع .

(٤) والإمام يقول : اهدنا بضير الجمع .

وبارك لي فيما أعطيت .

وقني شر ما قضيت .

فإنك تقضي ولا يُقضى عليك .

وإنه لا يذلّ من واليت .

تباركت ربنا وتعاليت .

اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد وسلم^(١) .

اللهم إنا نستعينك ونستهديك ونستغفرك ، وتوب إليك
ونؤمن بك ، ونتوكل عليك ، ونثني عليك الخير كله ، نشكرك
ولا نكفرك ، ونخلع ونترك من يفجرك .

اللهم إياك نعبد ، ولك نصلي ونسجد ، وإليك نسعى
ونخشى - أي نسارع - نرجو رحمتك ، ونخشى عذابك ، إن
عذابك الجدّ بالكفار ملحق .

اللهم عذب الكفرة الذين يصدّون عن سبيلك ، ويكذبون

(١) أبو داود وغيره .

رسلك ، ويقاتلون أولياءك .

إِلهِم اغفر للمؤمنين والمؤمنات ، والمسلمين والمسلمات ،
وأصلح ذات بينهم ، وألف بين قلوبهم ، واجعل في قلوبهم
الإيمان والحكمة ، وثبتهم على ملة رسول الله ﷺ ،
وأوزعهم - أي ألهمهم - أن يوفوا بعهدك الذي عاهدتهم عليه ،
وانصرهم على عدوك وعدوهم ، إله الحق ، واجعلنا منهم .

التشهد في الصلاة :

التحيات لله والصلوات والطيبات .

السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته .

السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين .

أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله^(١) .

الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد في القعود الأخير :

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، كما صليت على إبراهيم

(١) البخاري ومسلم .

وعلى آل إبراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت
على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، في العالمين إنك حميد مجيد .

الدعاء بعد التشهد في القعود الأخير :

اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم ، ومن عذاب القبر ،
ومن فتنة الحيا والممات ، ومن شرفة فتنة المسيح الدجال^(١) .

اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت ، وما أسررت وما
أعلنت ، وما أسرفت وما أنت أعلم به مني ، أنت المقدم وأنت
المؤخر ، لا إله إلا أنت^(٢) .

اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً - كبيراً - ولا يغفر
الذنوب إلا أنت ، فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني ، إنك
أنت الغفور الرحيم^(٣) .

اللهم إني أسألك الجنة ، وأعوذ بك من النار^(٤) .

اللهم إني أسألك العفو والعافية .

(٤) أبو داود .

(١ ، ٢ ، ٣) البخاري ومسلم .

اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى^(١) .

بعد الصلاة :

أستغفر الله ، أستغفر الله ، أستغفر الله .

اللهم أنت السلام ، ومنك السلام ، تباركت يا ذا الجلال والإكرام^(٢) .

لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير .

اللهم لا مانع لما أعطيت ، ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد^(٣) .

لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير .

لا إله إلا الله ، ولا نعبد إلا إياه ، له النعمة والفضل ، وله الثناء الحسن .

(٢) البخاري ومسلم .

(٢٠١) مسلم .

لا إله إلا الله مخلصين له الدين ، ولو كره الكافرون^(١) .

سبحان الله « ثلاثاً وثلاثين » .

والحمد لله « ثلاثاً وثلاثين » .

والله أكبر « ثلاثاً وثلاثين » .

وفي رواية : الله أكبر « أربعاً وثلاثين » .

لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ،
وهو على كل شيء قدير^(٢) .

وآية الكرسي^(٣) :

والمعوذات : قل هو الله أحد ، وقل أعوذ برب الفلق ،
وقل أعوذ برب الناس^(٤) .

اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك^(٥) .

أشهد أن لا إله إلا الله الرحمن الرحيم .

(١) مسلم . (٢) النسائي وغيره .

(٣) أبو داود وغيره .

(٤) (٥،٤) أبو داود وغيره .

اللهم أذهب عني الهم والحزن .

اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي كلها .

اللهم أنعشني واجبرني ، واهدني لصالح الأعمال والأخلاق ،
إنه لا يهدي لصالحها ، ولا يصرف سيئها إلا أنت .

اللهم اجعل خير عمري آخره ، وخير عملي خواتمه ، واجعل
خير أيامي يوم ألقاك .

اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر .

سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين ،
والحمد لله رب العالمين^(١) .

بعد صلاة الصبح :

لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ،
يحيي ويميت ، وهو على كل شيء قدير « عشر مرات »^(٢) .
اللهم أجرني من النار « سبع مرات »^(٣) .

(٢) الترمذي .

(١) ابن السني .

(٣) أبو داود .

اللهم إني أسألك الجنة « سبع مرات » .

اللهم إني أسألك علماً نافعاً ، وعلاً مُتَقَبَّلاً ، ورزقاً طيباً^(١) .

اللهم بك أحاول ، وبك أصاول ، وبك أقاتل^(٢) .

عند الصباح وعند المساء :

اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت ، خلقتني وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء - أقرّ وأعترف - بنعمتك عليّ ، وأبوء بذنبي ، فاغفر لي ، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت^(٣) .

سبحان الله وبحمده « مئة مرة »^(٤) .

قل هو الله أحد والمعوذتين « ثلاث مرات »^(٥) .

اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا ، وبك نحيا وبك نموت ،

(١) أحمد وغيره . (٢) ابن السني .

(٣) البخاري . (٤) مسلم .

(٥) أبو داود وغيره .

وإليك النشور^(١) .

أصبحنا وأصبح الملك لله « أو أمسينا وأمسى الملك لله » .
والحمد لله ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ،
وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير .

رب أسألك خير ما في هذا اليوم « أو ما في هذه الليلة »
وخير ما بعده « أو خير ما بعدها » .

وأعوذ بك من شر ما في هذا اليوم « أو شر ما في هذه
الليلة » وشر ما بعده « أو ما بعدها » .

رب أعوذ بك من الكسل والهرم ، وسوء الكبر .

أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر^(٢) .

أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق^(٣) .

اللهم فاطر السموات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ، رب
كل شيء ومليكه ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أعوذ بك من شر

نفسى ، وشر الشيطان وشركه ، وأن تقترف سوءاً على أنفسنا ،
أو نجبره إلى مسلم^(١) .

بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في
السماء ، وهو السميع العليم « ثلاث مرات »^(٢) .

اللهم إني أصبحت « أو أمسيت » أشهدك ، وأشهد حملة
عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت ،
وأن محمداً عبدك ورسولك « أربع مرات »^(٣) .

رضيت بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد ﷺ نبياً^(٤) .

اللهم ما أصبح بي « أو ما أمسى بي » من نعمة ، فنك
وحدك لا شريك لك ، لك الحمد ، ولك الشكر^(٥) .

اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي ، وأهلي
ومالي .

اللهم استر عوراتي ، وأمن روعاتي .

(٢) أبو داود وغيره .

(٤) الترمذي .

(١) أبو داود .

(٥،٣) أبو داود .

اللهم احفظني من بين يدي ، ومن خلفي ، وعن يميني ،
وعن شمالي ، ومن فوقي ، ومن تحتي . وأعوذ بعظمتك أن أغتال
من تحتي - يعني الحسف - .

اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم ، وبكلماتك التامة ، من شر
ما أنت أخذ بناصيته .

اللهم أنت تكشف المغرم والمأثم .

اللهم لا يهزم جندك ، ولا يخلف وعده ، ولا ينفع ذا
الجِدِّ منك الجِدّ ، سبحانك وبمحمد .

لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ،
وهو على كل شيء قدير .

أصبحنا وأصبح الملك لله رب العالمين .

اللهم أسألك خير هذا اليوم : فتحه ونصره ونوره وبركته
وهده .

وأعوذ بك من شر ما فيه ، وشر ما بعده .

اللهم عافني في سمعي ، اللهم عافني في بصري .

اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر .
 اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ، لا إله إلا أنت .
 ﴿ فسبحان الله حين تُمسون ، وحين تُصبحون .
 وله الحمد في السموات والأرض ، وعشياً وحين
 تظهرون .
 يخرج الحي من الميت ، ويخرج الميت من الحي ،
 ويحيي الأرض بعد موتها ، وكذلك تُخرجون ﴾^(١)
 سبحان الله وبحمده ، لا قوة إلا بالله ، ما شاء الله كان ،
 وما لم يشأ لم يكن . أعلم أن الله على كل شيء قدير ، وأن الله
 قد أحاط بكل شيء علماً .
 اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن ، وأعوذ بك من العجز
 والكسل ، وأعوذ بك من الجبن والبخل ، وأعوذ بك من غلبة
 الدين ، وقهر الرجال^(٢) .
 أصبحنا على فطرة الإسلام ، وكلمة الإخلاص ، ودين نبينا

(٢) أبو داود .

(١) ١٧ - ١٩ - الروم .

محمد ﷺ ، وعلى ملة إبراهيم عليه السلام ، حنيفاً مسلماً وما أنا من
المشركين .

أصبحنا وأصبح الملك لله عز وجل ، والحمد لله ، والكبرياء
والعظمة لله ، والخلق والأمر ، والليل والنهار ، وما سكن فيها
لله تعالى .

اللهم اجعل أول هذا النهار صلاحاً ، وآخره فلاحاً ،
يا أرحم الراحمين .

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم « ثلاث
مرات » .

﴿ هو الله الذي لا إله إلا هو ، عالم الغيب
والشهادة ، هو الرحمن الرحيم .

هو الله الذي لا إله إلا هو ، الملك القدوس السلام
المؤمن المهين العزيز الجبار المتكبر ، سبحان الله عما
يشركون ﴾ .

هو الله الخالق الباري المصور ، له الأسماء
الحسنى ، يسبح له ما في السموات والأرض ، وهو

العزیز الحکیم ﴿١﴾ .

﴿أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً ، وأنكم إلينا لا
ترجعون﴾ ﴿١﴾ .

اللهم إني أسألك من فجأة الخير ، وأعوذ بك من فجأة
الشر .

يا حيُّ يا قيوم بك أستغيث ، فأصلح لي شأني كله ، ولا
تكِلني إلى نفسي طرفة عين .

بسم الله على نفسي وأهلي ومالي ، فإنه لا يذهب لك
شيء .

اللهم إني أسألك علماً نافعاً ، ورزقاً طيباً ، وعملاً متقبلاً .
اللهم إني أصبحت منك في نعمة وعافية وستر ، فأتم نعمتك
علمي وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة « ثلاث مرات » .
سبحان الملك القدّوس .

ربي الله توكلت عليه ، لا إله إلا هو ، عليه توكلت ، وهو
رب العرش العظيم .

لا إله إلا الله العلي العظيم .

ما شاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن .

أعلم أن الله على كل شيء قدير ، وأن الله قد أحاط بكل
شيء علماً .

اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ، ومن شر كل دابة أنت
أخذٌ بناصيتها ، إن ربي على صراط مستقيم^(١) .

اللهم إني قد وهبت نفسي وعرضي لك .

حسي الله لا إله إلا هو ، عليه توكلت ، وهو رب العرش
العظيم « سبع مرات » .

﴿ حم ، تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم ،
غافر الذنب ، وقابل التوب ، شديد العقاب ، ذي

(١) ابن السني وغيره .

الطول ، لا إله إلا هو إليه المصير ﴿^(١)﴾ .

﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم ...﴾ « إلى آخر آية الكرسي »^(٢) .

عند طلوع الشمس :

الحمد لله الذي جللنا اليوم عافيته ، وجاء بالشمس من مطلعها .

اللهم أصبحتُ أشهد لك بما شهدت به لنفسك ، وشهدتُ به ملائكتك وحمةً عرشك ، وجميعُ خلقك ، أنك أنت الله ، لا إله إلا أنت القائم بالقيسط ، لا إله إلا أنت العزيز الحكيم .

أكتبُ شهادتي بعد شهادة ملائكتك وأولي العلم .

اللهم أنت السلام ، ومنك السلام ، وإليك السلام .

أسألك يا ذا الجلال والإكرام ، أن تستجيب لنا دعوتنا ،

(١) - غافر .

(٢) - البقرة . والأدعية رواها ابن السني .

وأن تعطينا رغبتنا ، وأن تغنيننا عن أغنيته عنا من خلقك .
 اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري ، وأصلح لي
 دنياي التي فيها معاشي ، وأصلح لي آخري التي إليها منقلي .
 عند أذان المغرب :

اللهم هذا إقبال ليلك ، وإدبار نهارك ، وأصوات دعائك ،
 فاغفر لي^(١) .

بعد صلاة المغرب :

يا مقلب القلوب والأبصار ثبت قلوبنا على دينك^(٢) .
 لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ،
 يحيي ويميت ، وهو على كل شيء قدير « عشر مرات »^(٣) .
 بعد صلاة الوتر :

سبحان الملك القدّوس « ثلاث مرات » .

(٢) ابن السني .

(١) أبو داود وغيره .

(٣) الترمذي .

اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك ، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك ، وأعوذ بك منك ، لا أحصي ثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك^(١) .

عند إرادة النوم :

باسمك اللهم أحيا وأموت^(٢) .

الله أكبر « ثلاثاً وثلاثين » .

سبحان الله « ثلاثاً وثلاثين » .

الحمد لله « ثلاثاً وثلاثين »^(٣) .

باسمك ربي وضعت جنبي ، وبك أرفعه . إن أمسكت نفسي فارحمها ، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك العاملين .

قل هو الله أحد ..

(١) أبو داود وصححه . (٢) البخاري .

(٣) مسلم .

قل أعوذ برب الفلق ...

قل أعوذ برب الناس ...

﴿ آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه
والمؤمنون ... ﴾ « إلى آخر البقرة » .

اللهم أسلمت نفسي إليك ، ووجهت وجهي إليك ،
وفوضت أمري إليك ، وألجأت ظهري إليك ، رغبة ورهبة
إليك ، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك ، أمنت بكتابك
الذي أنزلت ، وبنيك الذي أرسلت ^(١) .

﴿ الله لا إله إلا هو الحي القيوم ﴾ ... « إلى آخر آية
الكرسي » ^(٢) .

اللهم فني عذابك يوم تبعث عبادك « ثلاث مرات » ^(٣) .

اللهم رب السموات ، ورب الأرض ، ورب العرش العظيم ،
ربنا ورب كل شيء ، فالق الحب والنوى ، منزل التوراة

(٢) البخاري

(١) البخاري ومسلم .

(٣) أبو داود .

والإنجيل والقرآن ، أعوذ بك من شر كل ذي شر أنت أخذ
بناصيته .

أنت الأول ، فليس قبلك شيء .

وأنت الآخر ، فليس بعدك شيء .

وأنت الظاهر ، فليس فوقك شيء .

وأنت الباطن ، فليس دونك شيء .

اقض عنا الدين ، وأغننا من الفقر^(١) .

اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم ، وكلماتك التامة ، من شر
ما أنت أخذ بناصيته .

اللهم أنت تكشف المغرم والمأثم .

اللهم لا يهزم جنديك ، ولا يخلف وعده ، ولا ينفع ذا
الجد منك الجد ، سبحانك اللهم وبحمدك^(٢) .

الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا ، وكفانا وأوانا ، فكم من لا

(٢) أبو داود وغيره .

(١) مسلم وغيره .

كافي له ولا مؤوي^(١) .

﴿ قل يا أيها الكافرون ... ﴾ « إلى آخر السورة » .

باسم الله وضعت جنبي ، اللهم اغفر ذنبي ، وأخسئ
 شيطاني ، وفكّ رهاني ، واجعلني في النديّ الأعلى - أي الملاء
 الأعلى من الملائكة - .

سورة الإسراء والزمهر .

الحمد لله الذي كفاني وآواني ، وأطعمني وسقاني ، والذي منّ
 عليّ فأفضل ، والذي أعطاني فأجزل .

الحمد لله على كل حال .

اللهم ربّ كل شيء ومليكه ، وإله كل شيء ، أعوذ بك من
 النار^(٢) .

أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه
 « ثلاث مرات »^(٣) .

(٢) أبو داود وغيره .

(١) مسلم وغيره .

(٣) الترمذي .

أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق^(١) .

سورة الحشر^(٢) .

اللهم أنت خلقت نفسي ، وأنت تتوفأها ، لك مماتها
وعياها ، إن أحييتها فالحفظها ، وإن أمّتها فاغفر لها .

اللهم إني أسألك العافية^(٣) .

اللهم فاطر السموات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ، ربّ
كل شيء ، ومليكه ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أعوذ بك من شر
نفسى ، وشر الشيطان وشركه^(٤) .

اللهم أمتعني بسمعي وبصري ، واجعلها الوارث منى ،
وانصرني على عدوي ، وأرني منه ثأري .

اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين ، ومن الجوع فإنه بئس
الضجيع^(٥) .

(٢) ابن السني .

(١) أبو داود .

(٤) أبو داود وغيره .

(٣) مسلم .

(٥) ابن السني .

عند الأرق :

اللهم غارت النجوم ، وهذأت العيون ، وأنت حي قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم ، يا حي يا قيوم ! أهدئ لي لي ، وأنم عيني .

أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ، ومن هزات الشياطين وأن يحضرون^(١) .

اللهم رب السموات السبع وما أظلت ، ورب الأرضين وما أقلت ، ورب الشياطين وما أضلت ، كن لي جاراً من شر خلقك كلهم جميعاً ، أن يفرط علي أحد منهم ، وأن يبغني علي ، عز جارك وتبارك اسمك ، وجل ثناؤك ، ولا إله غيرك ، ولا إله إلا أنت^(٢) .

إذا كان يفزع في منامه :

أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ،

(٢) الترمذي .

(١) أبو داود وغيره .

وكان عبد الله بن عمرو يعلمهن من عقل من بنيه ، ومن لم يعقل كتبه فعلقه عليه .

ومن هزات الشياطين وأن يحضرون^(١) .

أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق وذراً وبرا ، ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ، ومن شرفتن الليل والنهار ، ومن شر كل طارق إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمان^(٢) .

إذا رأى في منامه رؤيا يكرهها :

يتفل عن يساره ثلاث مرات ثم يقول :

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

أعوذ بالله من شرها^(٣) .

اللهم إني أعوذ بك من عمل الشيطان ، وسيئات الأهل^(٤) .

وليتحول عن جنبه الذي كان عليه .

(٢) أحمد وغيره .

(١) أبو داود وغيره .

(٤) ابن السي .

(٣) البخاري ومسلم .

إِذَا قُصَّتْ عَلَيْهِ رُؤْيَا :

خَيْراً رَأَيْتَ وَخَيْراً يَكُونُ ، خَيْراً تَلْقَاهُ ، وَشَرّاً تَوَقَّاهُ ، خَيْراً
لَنَا ، وَشَرّاً عَلَى أَعْدَائِنَا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ^(١) . . .

☆ ☆ ☆

(١) ابن السني.

الأدعية والأذكار للأمور العارضا

دعاء الاستخارة :

يقول بعد أن يصلي ركعتين سنة الاستخارة :

اللهم إني أستخيرك بعلمك ، وأستقدرك بقدرتك ، وأسألك من فضلك العظيم ، فإنك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم ، وأنت علام الغيوب .

اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر « ويسمي حاجته » خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري - وعاجله وأجله - فاقدِّره لي ، ويسِّره لي ، ثم بارك لي فيه .

وإن كنت تعلم أن هذا الأمر « ويسمي حاجته » شر لي في ديني ومعاشي ، وعاقبة أمري - وعاجله وأجله - فاصرفه عني ، واصرفني عنه ، واقدر لي الخير حيث كان ، ثم رضني به^(١) .

عند الكرب والأمور المهمة :

لا إله إلا الله العظيم الحليم .

(١) البخاري .

لا إله إلا الله رب العرش العظيم .

لا إله إلا الله رب السموات ، ورب الأرض ، رب العرش
الكريم^(١) .

يا حيّ يا قيوم برحمتك أستغيث .

سبحان الله العظيم^(٢) .

لا إله إلا الله الكريم العظيم ، سبحانه ، تبارك الله رب
العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين^(٣) .

اللهم رحمتك أرجو ، فلا تكلي إلى نفسي طرفة عين ،
وأصلح لي شأني كله ، لا إله إلا أنت .

الله ، الله ربي لا أشرك به شيئاً^(٤) .

آية الكرسي ، وخواتيم سورة البقرة^(٥) .

لا إله إلا أنت ، سبحانك إني كنت من الظالمين^(٦) .

(٢) الترمذي .

(١) البخاري ومسلم .

(٤) أبو داود وغيره .

(٣) النسائي وغيره .

(٦) الترمذي وغيره .

(٥) ابن السني .

عند الروع والفرع :

هو الله ، الله ربي لا شريك له ^(١) .

أعوذ بكلمات الله التامة ، من غضبه وعقابه وشر عباده ،
ومن هزات الشياطين ، وأن يحضرون ^(٢) .

عند الهم والحزن :

اللهم إني عبدك ابن عبدك ابن أمتك ، ناصيتي بيدك ،
ماضي فيّ حكمك ، عدلٌ فيّ قضاؤك . أسألك بكل اسم هو لك ،
سميت به نفسك ، أو أنزلته في كتابك ، أو علمته أحداً
من خلقك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك ، أن تجعل
القرآن ربيع قلبي ، ونور صدري ، وجلاء حزني ، وذهب همي
وغمي ^(٣) .

عند الوقوع في هلكة :

بسم الله الرحمن الرحيم .

(٢) أبو داود وغيره .

(١ ، ٢) ابن السني .

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم^(١) .

إذا خاف قوماً :

اللهم إنا نجعلك في غورهم ، ونعوذ بك من شرورهم^(٢) .

إذا خاف سلطاناً :

لا إله إلا الله الحليم الحكيم .

سبحان الله رب السموات السبع ، ورب العرش العظيم .

لا إله إلا أنت ، عزّ جارك ، وجل ثناؤك^(٣) .

ومن دعاء بعض السلف في هذا :

الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر .

الله أعز من خلقه جميعاً ، الله أعز مما أخاف وأحذر .

أعوذ بالله الذي لا إله إلا هو ، المسك للسموات السبع أن

(٢) أبو داود وغيره .

(١) ابن السني .

(٣) ابن السني .

تقع على الأرض إلا بإذنه ، من شر فلان وجنده وأتباعه
وأشياعه من الجن .

اللهم كن لي جاراً من شرهم ، جل ثناؤك ، وعز جارك ،
وتبارك اسمك ، لا إله غيرك .

إذا نظر إلى عدوه :

يا مالك يوم الدين ، إياك أعبد وإياك أستعين^(١) .

إذا عرض له شيطان أو خافه :

أعوذ بالله منك .

ألعنك بلعنة الله « ثلاث مرات » .

إذا غلبه أمر :

حسبي الله ونعم الوكيل^(٢) .

(١) ابن السني .

(٢) أبو داود .

إذا استصعب عليه أمر :

اللهم لا سهلَ إلا ما جعلته سهلاً ، وأنت تجعل الحزنَ إذا شئت سهلاً^(١) .

إذا تعسّرت عليه معيشته :

بسم الله على نفسي ومالي وديني .

اللهم رضني بقضائك ، وبارك لي فيما قُدّر لي ، حتى لا أحبّ تعجيل ما أخرت ، ولا تأخير ما عجلت^(٢) .

لدفع الآفات :

ما شاء الله لا قوة إلا بالله^(٣) .

إذا أصابته مصيبة صغيرة أو كبيرة :

﴿ إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾^(٤) .

(١) ابن السني .

(٢، ٣) ابن السني .

(٤) البقرة - ١٥٦ .

إذا كان عليه دين عجز عنه :

اللهم اكفني بحلالك عن حرامك ، وأغنني بفضلك عن سواك^(١) .

و يقول إذا أصبح وإذا أمسى :

اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن ، وأعوذ بك من العجز والكسل .

وأعوذ بك من الجبن والبخل ، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال^(٢) .

إذا شعر بوحشة :

أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ، ومن هزات الشياطين وأن يحضرون .

سبحان الملك القدوس ، رب الملائكة والروح ، جلّت السموات والأرض بالعزة والجبروت^(٣) .

(٢) أبو داود .

(١) الترمذي .

(٣) ابن السني .

إذا بُلي بالوسوسة :

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

آمنت بالله ورسله ^(١) .

هو الأول والآخر ، والظاهر والباطن ، وهو بكل شيء
عليم ^(٢) .

ما يُقرأ على المعتوه والملدوغ :

سورة الفاتحة ^(٣) .

وأربع آيات من أول سورة البقرة .

وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم .

و ﴿ إِن فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، واختلاف
الليل والنهار ، والفلَكِ التي تجري في البحر بما ينفع
الناس ، وما أنزل الله من السماء من ماء ، فأحيا به

(١) البخاري ومسلم . (٢) أبو داود .

(٣) البخاري ومسلم .

٦٠

الأرض بعد موتها ، وبث فيها من كل دابة ، وتصريف
الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض ، لآياتٍ
لقوم يعقلون ﴿١﴾ .

واية الكرسي .

وثلاث آيات من آخر سورة البقرة .

واية من أول سورة آل عمران .

و ﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو ، والملائكة وأولو
العلم قائماً بالقسط ، لا إله إلا هو العزيز الحكيم﴾ ﴿٢﴾ .

﴿وأنه تعالى جدُّ ربنا ما اتخذ صاحبة ولا
ولدا﴾ ﴿٣﴾ .

وعشر آيات من أول سورة الصافات .

وثلاث آيات من آخر سورة الحشر .

وقل هو الله أحد .

١٧ (٢) - آل عمران .

١٦٢ (١) . ١٦١ - البقرة .

٣ (٣) - المائدة .

وقل أعوذ برب الفلق .

وقل أعوذ برب الناس ^(١) .

﴿ أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً و ... ﴾ « إلى آخر
سورة المؤمنون » ^(٢) .

ما يقال على الخراج والبثرة :

اللهم مُصَغَّرَ الكبير ، ومكَبَّرَ الصغير ، صَغَّرْ ما بي ^(٣) .

مما يقرأ على المريض :

قل هو الله أحد ...

قل أعوذ برب الفلق ...

قل أعوذ برب الناس ...

وتُبَلَّ السبابة بالريق ، ثم توضع على الأرض ، ثم ترفع
وتوضع موضع الألم ويقول :

(٢) ١١٥ - المؤمنون .

(٣) ابن السني .

بسم الله ، تربة أرضنا ، بريقة بعضنا ، يُشفى به سقمنا ،
ياذن ربنا .

اللهم رب الناس ، أذهب البأس ، اشف أنت الشافي ، لا
شفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقماً .

امسح البأس رب الناس ، بيدك الشفاء ، لا كاشف له إلا
أنت^(١) .

أَسْأَلُ اللهَ العَظِيمَ ، رَبَّ العَرشِ العَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ « سَبْعَ
مَرَّاتٍ »^(٢) .

اللهم اشف عبدك ، ينكأ لك عدواً - أي يؤله ويوجعه - أو
يمشي لك إلى صلاة^(٣) .

بسم الله أرقيك ، من كل شيء يؤذيك ، من شر كل نفسٍ ،
أو عينٍ حاسدٍ ، الله يشفيك ، بسم الله أرقيك^(٤) .
لا بأس ، طهور إن شاء الله^(٥) .

(١) البخاري ومسلم . (٢) مسلم .

(٣) أبو داود . (٤) مسلم وغيره .

(٥) البخاري .

شفى الله سقمك ، وغفر ذنبك ، وعافاك في دينك
وجسمك ، إلى مدة أجلك .

أعذك بالله الأحد الصمد ، الذي لم يلد ، ولم يولد ، ولم
يكن له كفواً أحد ، من شر ما تجدد .

بسم الله الكبير ، نعوذ بالله العظيم ، من شر عرق نَعَار - أي
فَوَار بالدم - ومن شر حر النار ^(١) .

ويضع المريض موضع الوجع من جسده ويقول :

بسم الله ، بسم الله ، بسم الله .

أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر « سبع
مرات » .

إذا خاف فتنة في دينه :

اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي ، وتوفني إذا كانت
الوفاة خيراً لي ^(٢) .

(٢) البخاري ومسلم .

(٣) ابن السني .

إذا أيس من حياته :

اللهم أعني على غمات الموت ، وسكرات الموت^(١) .

اللهم اغفر لي ، وارحمي ، وألحقني بالرفيق الأعلى^(٢) .

وأيكثر من قول : « لا إله إلا الله » .

وليجعلها آخر كلامه^(٣) .

بعد تغميض الميت :

اللهم اغفر له ، وارفع درجته في المهديين ، واخلفه في عقبه
الغابرين ، واغفر لنا وله يا رب العالمين ، وافسح له في قبره ،
ونور له فيه^(٤) .

بسم الله ، وعلى ملة رسول الله ﷺ^(٥) .

سورة « يس »^(٦) .

-
- | | |
|---------------------|----------------------|
| (١) الترمذي وغيره . | (٢) البخاري ومسلم . |
| (٣) أبو داود . | (٤) مسلم . |
| (٥) البيهقي . | (٦) أبو داود وغيره . |

ما يقوله من مات له ميت :

إنا لله وإنا إليه راجعون .

اللهم أجّرني في مصيبي ، وأخلف لي خيراً منها^(١) .

إنا لله وإنا إليه راجعون .

اللهم عندك أحسب مصيبي ، فأجّرني فيها ، وأبدلني بها خيراً منها^(٢) .

الحمد لله ، إنا لله وإنا إليه راجعون^(٣) .

ما يقوله من بلغه موت صاحبه :

إنا لله وإنا إليه راجعون ، وإنا إلى ربنا لمنقلبون :

اللهم اكتبه عندك في الحسنين ، واجعل له كتابه في عِلِّيِّين ، وأخلفه في أهله في الغابرين ، ولا تحرمنا أجره ، ولا تفتنّا بعده^(٤) .

(١) أبو داود .

(٢) مسلم .

(٣) ابن السني .

(٤) الترمذي وغيره .

إذا بلغه موت عدو للإسلام :

الحمد لله الذي نصر عبده ، وأعزَّ دينه .

في التعزية :

في تعزية المسلم بالمسلم :

« أعظم الله أجرك ، وأحسنَ عزاءك ، وغفر لِميتك » .

إنَّ الله تعالى ما أخذ ، وله ما أعطى ، وكلُّ شيءٍ عنده
بأجل مسمى^(١) .

وفي تعزية المسلم بالكافر :

« أعظمَ الله أجرك ، وأحسنَ عزاءك » .

وفي تعزية الكافر بالكافر :

« أخلفَ الله عليك » .

(١) البخاري ومسلم .

أذكار الصلاة على الميت :

الصلاة على الميت فرض كفاية ؛ وهي أربع تكبيرات :

يقرأ بعد التكبيرة الأولى : دعاء الشاء^(١) .

وبعد التكبيرة الثانية : يصلي على النبي ﷺ ، والأفضل أن تكون الصلوات الإبراهيمية .

وبعد التكبيرة الثالثة : يدعو للميت ، والأفضل أن يكون بالمأثور ، وسيأتي .

وبعد التكبيرة الرابعة : يسلم .

ولا بأس أن يقول بعدها :

ربنا آتنا في الدنيا حسنة ، وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار .

من الدعاء المأثور بعد التكبيرة الثالثة :

اللهم اغفر لحينا وميتنا ، وصغيرنا وكبيرنا ، وذكرنا

(١) هذا عند السادة الحنفية . أما عند السادة الشافعية فيقرأ الفاتحة .

وأنثانا ، وشاهدنا وغائبنا .

اللهم من أحييته فأحييه على الإسلام ، ومن توفيته فتوفّه على الإيمان .

اللهم لا تحرمنا أجره ، ولا تفتنّا بعده^(١) .

اللهم اغفر له وارحمه ، وعافه واعف عنه ، وأكرم نزله ،
ووسّع مدخله ، واغسله بالماء والثلج والبرد ، وثقه من الخطايا
كما تقيت الثوب الأبيض من الدنس ، وأبدله داراً خيراً من
داره ، وأهلاً خيراً من أهله ، وزوجاً خيراً من زوجته ، وأدخله
الجنة ، وأعذه من عذاب القبر ، ومن عذاب النار .
وقه فتنة القبر ، وعذاب القبر^(٢) .

اللهم أنت ربها ، وأنت خلقتها ، وأنت هديتها للإسلام ،
وأنت قبضت روحها ، وأنت أعلم بسرّها وعلايتها ؛ جئنا
شفعاء فاعفر له .

اللهم إن فلاناً بن فلانة في ذمتك ، وحبل جوارك ، فقه

(١) أبو داود وغيره . (٢) مسلم .

فتنة القبر ، وعذاب القبر ، وعذاب النار وأنت أهل الوفاء والحمد .
اللهم فاغفر له ، وارحمه ، إنك أنت الغفور الرحيم .

واختار الإمام الشافعي رضي الله عنه دعاء التقطه من
مجموع الأحاديث الشريفة ، وهو :

« اللهم هذا عبدك ابن عبدك ، خرج من رُوح الدنيا
وسعتها ، ومحبوبه وأحباؤه فيها ، إلى ظلمة القبر وما هو
لاقيه ، كان يشهد أن لا إله إلا أنت ، وأن محمداً عبدك
ورسولك ، وأنت أعلم به .

اللهم إنه نزل بك ، وأنت خير منزل به ، وأصبح فقيراً إلى
رحمتك ، وأنت غني عن عذابه ، وقد جئناك راغبين إليك
شفعاء له .

اللهم إن كان محسناً فزد في إحسانه ، وإن كان مسيئاً
فتجاوز عنه ، ولقِّه برحمتك رضاك ، وقِّه فتنة القبر وعذابه ،
وافسح له في قبره ، وجاف الأرض عن جنبه ، ولقِّه برحمتك
الأمن من عذابك ، حتى تبعثه إلى جنتك يا أرحم الرحمين » .

فإن كان الميت طفلاً دعا لأبويه ، فقال :

« اللهم اجعله لأبويه قَرطاً ، واجعله لهما سَلْفاً ، واجعله لهما
ذخراً ، وثَقُلْ به موازينهما ، وأفرغ الصبر على قلوبهما ، ولا
تفتنهما بعده ، ولا تحرمهما أجره » .
وإن كانت امرأة قال : « اللهم هذه أمتك بنت أمتك ... »
إلى آخره .

إذا مرت به جنازة :

سبحان الحيّ الذي لا يموت .

لا إله إلا الله الحيّ الذي لا يموت .

عند إدخال الميت القبر :

بسم الله ، وعلى سنة رسول الله ﷺ .

ما يقال بعد الدفن :

منها خلقناكم ، وفيها نعيدكم ، ومنها نخرجكم تارة أخرى .

وأول سورة البقرة ، وخاتمتها .

اللهم اغفر له ، اللهم تَبَتُّه بقولك الثابت .

الأدعية والأذكار في صلواتٍ مخصوصة

يوم الجمعة وليلتها :

الإكثار من قراءة القرآن والذكر والدعاء ، والصلاة على
النبي ﷺ :

وسورة الكهف .

استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ، وأتوب إليه
« ثلاث مرات » .

اللهم اجعلني من أوجه من توجه إليك ، وأقرب من تقرب
إليك ، وأفضل من سألك ورغب إليك^(١) .

بعد صلاة الجمعة :

قل هو الله أحد ، وقل أعوذ برب الفلق ، وقل أعوذ برب
الناس « سبع مرات »^(٢) .

في العيدين :

التكبير في ليلتي العيدين ، من غروب الشمس ، إلى أن

(١ ، ٢) ابن السني .

يُحرم الإمام بصلاة العيد .

وفي عيد الأضحى يكبر من بعد صلاة الصبح من يوم
عرفة ، إلى أن يصلي العصر من آخر أيام التشريق . فيكبر
خلف هذه العصر ، ثم يقطع .

والتكبير المشهور .

« الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله ، والله أكبر الله أكبر
والله الحمد » .

فإن زاد قال :

« الله أكبر كبيرا ، والحمد لله كثيرا ، وسبحان الله بكرة
وأصيلا .

لا إله إلا الله ، ولا نعبد إلا إياه ، مخلصين له الدين ولو
كره الكافرون .

لا إله إلا الله وحده ، صدق وعده ، ونصر عبده ، وهزم
الأحزاب وحده ، لا إله إلا الله والله أكبر » .

ويستحب أن يقرأ الإمام في الركعة الأولى من صلاة العيد

سورة « سبح اسم ربك الأعلى » .

وفي الركعة الثانية سورة « هل أتاك حديث الغاشية » .

في العشر الأوائل من ذي الحجة :

الإكثار من قراءة القرآن والذكر والدعاء ، والصلاة على
النبي ﷺ .

ولا سيما في يوم عرفة .

في كسوف الشمس والقمر :

الإكثار من ذكر الله تعالى ومن الدعاء والاستغفار .

وتسن الصلاة لذلك .

في الاستسقاء :

الإكثار من الدعاء والذكر والاستغفار .

ومن الدعاء المشهور في الاستسقاء :

اللهم اسقنا غيثاً مغِيثاً ، هنيئاً مرئياً ، غَدَقاً^(١) مجللاً^(٢) سحاً^(٣) عاماً طيباً دائماً .

اللهم على الظِّراب ومنابت الشجر ، وبطون الأودية .

اللهم إنا نستغفرك إنك كنت غفاراً ، فأرسل السماء علينا مدراراً .

اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين .

اللهم أنبت لنا الزرع ، وأدر لنا الضرع ، واسقنا من بركات السماء ، وأنبت لنا من بركات الأرض .

اللهم ارفع عنا الجهد والجوع والغري ، واكشف عنا من البلاء ما لا يكشفه غيرك .

اللهم اسق عبادك وبهائمك ، وانشر رحمتك ، وأحي بلدك الميت .

الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين .

(١) الغدق : الكثير الماء والخير . (٢) أي يجلل البلاد والعباد نفعه ويتفشاهم بخيره .

(٣) أي شديد الوقع على الأرض .

لا إله إلا الله يفعل ما يريد .

اللهم أنت الله ، لا إله إلا أنت الغني ، ونحن الفقراء ، أنزل علينا الغيث ، واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغاً إلى حين .

اللهم أمرتنا بدعائك ، ووعدتنا إجابتك ، وقد دعوناك كما أمرتنا ، فأجبنا كما وعدتنا .

اللهم امنن علينا بمغفرة ما قارفنا ، وإجابتك في سقياننا وسعة رزقنا .

اللهم آتنا في الدنيا حسنة ، وفي الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار .

اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات ، والمسلمين والمسلمات .

وصلى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم .

إذا هاجت الريح :

اللهم إني أسألك خيرها ، وخير ما فيها ، وخير ما أرسلتُ

به .

وأعوذ بك من شرها ، وشر ما فيها ، وشر ما أرسلت به^(١) .

اللهم لَقْحاً^(٢) لا عَقِيّاً^(٣) .

اللهم اجعلها رحمة ، ولا تجعلها عذابا .

اللهم اجعلها رياحاً ، ولا تجعلها ريحاً^(٤) .

إذا انقضض الكوكب :

ما شاء الله لا قوة إلا بالله^(٥) .

إذا سمع الرعد :

سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته
« ثلاث مرات » .

(١) أي حاملاً للماء كاللحمة من الإبل . مسلم .

(٢) العقيم : التي لا ماء فيها ، كالعقيم من الحيوان : لا ولد فيها. والدعاء رواه ابن السني .

(٤) يشير إلى أن الرياح جاءت في القرآن بالرحمة ، والريح جاءت بالعذاب .

(٥) ابن السني .

اللهم لا تقتلنا بغضبك ، ولا تهلكنا بعذابك ، وعافنا قبل ذلك .

إذا نزل المطر :

اللهم صيِّباً نافعاً « ثلاث مرات » .

إذا نزل المطر ، وخيف منه الضرر :

اللهم حوالينا ولا علينا .

اللهم على الآكام^(١) والظراب^(٢) ، وبطون الأودية ، ومنابت الشجر .

دعاء الحاجة :

يسلي ركعتين ثم يدعو بعد الشاء على الله تعالى ، والصلاة على النبي ﷺ :

لا إله إلا الله الحليم الكريم .

سبحان الله رب العرش العظيم .

(١) جمع أكمة ، وهي التراب المجمع . (٢) الجبال المنبسطة .

الحمد لله رب العالمين .

أَسْأَلُكَ موجبات رحمتك ، وعزائم مغفرتك ، والغنيمة من كل برّ ، والسلامة من كل إثم . لا تدع لي ذنباً إلا غفرته ، ولا همّاً إلا فرّجته ، ولا حاجةً هي لك رضاً إلا قضيتها ، يا أرحم الراحمين .

اللهم آتنا في الدنيا حسنة ، وفي الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار .

اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة ﷺ .
يا محمد إني توجهتُ بك إلى ربي في حاجتي هذه لتُقضى لي .
اللهم فشفّعه في^(١) .

صلاة التسبيح :

صلاة التسبيح أربع ركعات :

يكبر ثم يقول :

(١) الترمذي وابن ماجه .

« سبحانك اللهم ونحمدك ، وتبارك اسمك ، وتعالى
جداك ، ولا إله غيرك » .

ثم يقول « خمس عشرة مرة » :

« سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر » .

ثم يتعوذ ويقرأ : بسم الله الرحمن الرحيم ، وفاتحة
الكتاب ، وسورة .

ثم يقول « عشرة مرات » :

« سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر » .

ثم يركع ، فيقولها « عشر مرات » بعد تسبيح الركوع .

ثم يرفع رأسه ، فيقولها « عشر مرات » .

ثم يسجد فيقولها عشرأ بعد تسبيح السجود .

ثم يرفع رأسه فيقولها عشرأ .

ثم يرفع رأسه فيقولها عشرأ .

يصلي أربع ركعات على هذا .

فذلك « خمس وسبعون » تسبيحة في كل ركعة .

وإذا شكّ في عدد التسبيح بنى على الأقل ، كالشك في عدد
الركعات .

☆ ☆ ☆

أَذْكَارُ الصِّيَامِ

في الحديث الشريف :

« إن للصائم عنه فطره لدعوة ما تُرَدُّ » .

« رواه البيهقي »

إذا رأى الهلال :

اللهم أهله علينا باليمن والإيمان ، والسلامة والإسلام ، ربي وربك الله^(١) .

الله أكبر ، اللهم أهله علينا باليمن والإيمان ، والسلامة والإسلام ، والتوفيق لما تحب وترضى ، ربنا وربك الله^(٢) .

هلال خير ورشد ، هلال خير ورشد ، هلال خير ورشد .

أمنت بالله الذي خلقك « ثلاث مرات » .

الحمد لله الذي ذهب بشهر « كذا » وجاء بشهر « كذا »^(٣) .

إذا دخل رجب :

اللهم بارك لنا في رجب وشعبان ، وبلغنا رمضان^(٤) .

(١) الترمذي .

(٢) الدارمي .

(٣) أبو داود .

(٤) أبو نعيم في الحلية .

عند الإفطار :

ذهب الظمأ ، وابتلَّت العروق ، وثبت الأجر إن شاء الله تعالى^(١) .

اللهم لك صُمت ، وعلى رزقك أفطرت^(٢) .

الحمد لله الذي أعاني فصمت ، ورزقي فأفطرت .

اللهم لك صمنا وعلى رزقك أفطرننا ، فتقبَّل منا إنك أنت السميع العليم^(٣) .

اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء أن تغفر لي^(٤) .

إذا أفطر عند قوم :

أفطر عندكم الصائمون ، وأكل طعامكم الأبرار ، وصلَّت عليكم الملائكة .

(١) أبو داود .

(٤) ابن ماجه والسنن .

(١) أبو داود وغيره .

(٣) ابن السنن .

إذا صادف ليلة القدر :

اللهم إنك عفوٌ تحب العفو ، فاعف عني^(١) .

ويستحب فيها الإكثار من الدعاء وقراءة القرآن وسائر
الأذكار .

☆ ☆ ☆

(١) الترمذي وغيره .

أذكار الحج

في الحديث الشريف :

« خير الدعاء دعاء يوم عرفة » .

« رواه الترمذي وغيره »

إذا أحرم :

« لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد
والنعمة لك والملك ، لا شريك لك » .

ويسن الإكثار من التلبية ورفع الصوت فيها إلا للمرأة
فتخفص ، لأن أمرها مبني على الستر .

ويستحب أن يكرر التلبية ثلاثاً ويصلي على النبي ﷺ
ثلاث ، ثم يقول :

« اللهم إني أسألك رضاك والجنة ، وأعوذ بك من سخطك
والنار » .

وإذا رأى ما يعجبه يقول :

« لبيك إن العيش عيش الآخرة » .

والتلبية لا تزال مستحبة حتى يرمي جمرة العقبة . يوم
النحر .

ويلبي المعتمر حتى يستلم الركن - أي في ابتداء الطواف - .

إذا وصل إلى الحرم :

اللهم هذا حرمك وأمنك ، فحرمني على النار ، وأمني من عذابك يوم تبعث عبادك واجعلي من أوليائك وأهل طاعتك .

إذا وقع بصره على الكعبة المعظمة :

« اللهم زد هذا البيت تشريفاً وتعظيماً ، وتكريماً ومهابة ، وزد من شرفه وكرمه من حجه أو اعتمره تشريفاً وتكريماً وتعظيماً وبراً .

« اللهم أنت السلام ، ومنك السلام ، حيناً ربنا بالسلام » .

ويقول عند دخول المسجد ما قدمناه في سائر المساجد .

في الطواف :

- عند استلام الحجر الأسود :

« بسم الله ، والله أكبر .

اللهم إيماناً بك ، وتصديقاً بكتابك ، ووفاء بعهدك ،
واتباعاً لسنة نبيك ﷺ .

ويستحب أن يكرر ذلك عند محاذاة الحجر الأسود في كل
طوفة .

- وفي الرمل في الأشواط الثلاثة :

« اللهم اجعله حجاً مبروراً ، وذنباً مغفوراً ، وسعيّاً
مشكوراً » .

- ويقول في الأربعة الباقية :

« اللهم اغفر وارحم ، واعف عما تعلم ، وأنت الأعز
الأكرم .

اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة ، وفي الآخرة حسنة ، وقنا
عذاب النار » .

- ويقول عند الباب :

« اللهم هذا البيت بيتك ، والحرم حرملك ، والأمن أمنك ،
وهذا مقام العائذ بك من النار » .

- وعند الركن العراقي :

« اللهم إني أعوذ بك من الشقاق والنفاق ، وسوء الأخلاق .

- وعند الميزاب :

« اللهم أظلني في ظلك ، يوم لا ظل إلا ظلك ، واسقني بكأس نبينا محمد ﷺ .

اللهم إني أسألك الراحة عند الموت ، والعفو عند الحساب . »

- وعند الركن الباني :

« لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير .

اللهم إني أسألك العفو والعافية والمعافة الدائمة في الدنيا والآخرة .

ربنا آتنا في الدنيا حسنة ، وفي الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار .

اللهم إني أعوذ بك من الكفر والذل والفقر ، ومواقف
الخزي في الدنيا والآخرة .

- وبين الركن اليماني وركن الحجر الأسود :

« ربنا آتينا في الدنيا حسنة ، وفي الآخرة حسنة ، وقنا
عذاب النار » .

- ويعيد ذلك في كل شوط من أشواط الطواف .

- وبعد صلاة ركعتي الطواف :

« اللهم أنا عبدك وابن عبدك ، أتيتك بذنوب كبيرة ،
وأعمال سيئة ، وهذا مقام العائذ بك من النار ، فاغفر لي إنك
أنت الغفور الرحيم » .

- وعند الملزم - وهو ما بين باب الكعبة والحجر الأسود - :

« اللهم لك الحمد حمداً يوافي نعمك ، ويكافئ مزيدك .

أحمدك بجميع محامدك ، ما علمت منها وما لم أعلم .

على جميع نعمك ما علمت منها وما لم أعلم ، وعلى كل حال .

اللهم صل وسلم على محمد وعلى آل محمد .

اللهم أعذني من الشيطان الرجيم ، وأعذني من كل سوء ،
وقنّني بما رزقتني ، وبارك لي فيه .

اللهم اجعلني من أكرم وفدك عليك ، وألزمي سبيل
الاستقامة ، حتى ألقاك يارب العالمين » .

- وفي الحِجْر ، وهو معدود من البيت :

يارب أتيتك من شُقّة بعيدة ، مؤملاً معروفك ، فأُنلني
معروفاً من معروفك ، تغنّيني به عن معروف من سواك ، يا
معروفاً بالمعروف ! » .

- وفي السعي بين الصفا والمروة :

« الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، والله الحمد .

اللهم أكبر على ما هدانا ، والحمد لله على ما أولانا .

لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ،
يحيي ويميت ، بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير .

لا إله إلا الله أنجز وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب
وحده .

لا إله إلا الله ، ولا نعبد إلا إياه ، مخلصين له الدين ولو
كره الكافرون .

اللهم أنت قلت : « ادعوني أستجب لكم » .

وإنك لا تخلف الميعاد ، وإني أسألك كما هديتني للإسلام ،
أن لا تنزعه مني حتى تتوفاني وأنا مسلم . « ثلاث مرات » .

اللهم اعصمنا بدينك وطواعيتك وطواعة رسولك ﷺ ،
وجنبنا حدودك .

اللهم اجعلنا نجيبك ، ونحب ملائكتك وأنبياءك ورسلك ،
ونحب عبادك الصالحين .

اللهم حببنا إليك ، وإلى ملائكتك ، وإلى أنبيائك
ورسلك ، وإلى عبادك الصالحين .

اللهم يسرنا لليسر ، وجنبنا العسر ، واغفر لنا في

الآخرة والأولى ، واجعلنا من أئمة المتقين .

« رب اغفر وارحم ، وتجاوز عما تعلم ، إنك أنت الأعز الأكرم .

اللهم آتنا في الدنيا حسنة ، وفي الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار .

« اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك .

اللهم إني أسألك موجبات رحمتك ، وعزائم مغفرتك ، والغنية من كل برّ ، والسلامة من كل إثم ، والفوز بالجنة والنجاة من النار .

اللهم إني أسألك الهدى والتقى ، والعفاف والغنى .

اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك .

اللهم إني أسألك من الخير كله ، ما علمت منه وما لم أعلم .

وأعوذ بك من الشر كله ، ما علمت منه وما لم أعلم .

وأسألك الجنة ، وما قرّب إليها من قول أو عمل .

وأعوذ بك من النار ، وما قرب إليها من قول أو عمل » .
- وقراءة القرآن أفضل .

وينبغي أن يجمع بين هذه الأذكار والدعوات والقرآن .

من مكة إلى عرفات :

- إذا توجه إلى منى :

« اللهم إياك أرجو ، ولك أدعو ، فبلغني صالح أملي ،
واغفر لي ذنوبي ، وامن علي بما مننت على أهل طاعتك ، إنك
على كل شيء قدير » .

- وإذا توجه من منى إلى عرفة :

« اللهم إليك توجهت ، ووجهك الكريم أردت ، فاجعل
ذنبي مغفوراً ، وحجي مبروراً ، وارحمي ولا تخيبي إنك على
كل شيء قدير » .

ويلي ، ويقرأ القرآن ، ويكثر من سائر الأذكار
والدعوات ، ومن قوله :

« اللهم آتنا في الدنيا حسنة ، وفي الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار » .

في عرفات :

« لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير .

اللهم لك الحمد كالذي نقول ، وخيراً مما نقول .

اللهم لك صلاتي ونسكي ، ومحياي ومماتي ، وإليك مآبي ، ولك يا ربُّ تراثي .

اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ، ووسوسة الصدر ، وشتات الأمر .

اللهم إني أعوذ بك من شر ما تجيء به الريح » .

اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ، ولا يغفر الذنوب إلا أنت ، فاغفر لي مغفرة من عندك ، وارحمني ، إنك أنت الغفور الرحيم .

اللهم اغفر لي مغفرة تُصلح بها شأني في الدارين ، وارحمي
حمة أسعد بها في الدارين ، وتب عليّ توبة نصوحاً ، لا أنكثها
أبداً ، وألزميني سبيل الاستقامة ، لا أزيغ عنها أبداً .

اللهم انقلني من ذل المعصية ، إلى عز الطاعة ، وأغنني
بحلالك عن حرامك ، وبطاعتك عن معصيتك ، وبفضلك عن
سواك ، ونور قلبي وقبري ، وأعِذني من الشر كله ، واجمع لي
الخير كله .

- ويستحب الإكثار من التلبية فيما بين ذلك ، ومن الصلاة
والسلام على رسول الله ﷺ ، وأن يكثر من البكاء مع الذكر
والدعاء .

ومن الأدعية المختارة :

« اللهم أتنا في الدنيا حسنة ، وفي الآخرة حسنة ، وقنا
عذاب النار » .

- وفي الإفاضة من عرفة إلى مزدلفة :

« اللهم إني أسألك أن ترزقني في هذا المكان جوامع الخير

كله ، وأن تصلح شأني كله ، وأن تصرف عني الشر كله ، فإنه لا يفعل ذلك غيرك ، ولا يجود به إلا أنت » .

- ويقف عند المشعر الحرام ، وهو جبل صغير في آخر المزدلفة يقال له « قَرْح » ويستقبل القبلة ، ويحمد الله تعالى ، ويكبره ويهلّله ، ويوحده ، ويسبحه ، ويكثر من التلبية والدعاء ، ويقول :

« اللهم كما وقفنا فيه ، وأریتنا إياه ، فوقنا لذكرك كما هديتنا ، واغفر لنا وارحنا ، كما وعدتنا بقولك ، وقولك الحق :

﴿ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ، وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ ، وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ .

ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس ، واستغفروا الله إن الله غفور رحيم »^(١) .

(١) ١٩٨ ، ١٩٩ - البقرة .

« ربنا آتينا في الدنيا حسنة ، وفي الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار » .

اللهم لك الحمد كله ، ولك الكمال كله ، ولك الجلال كله ،
ولك التقديس كله .

اللهم اغفر لي جميع ما أسلفته ، واعصمني فيما بقي ، وارزقني
عملاً صالحاً ترضى به عني يا ذا الفضل العظيم .

اللهم إني أستشفع إليك بخواص عبادك ، وأتوسل بك
إليك .

أسألك أن ترزقني جوامع الخير كله ، وأن تمنّ عليّ بما مننت
به على أوليائك ، وأن تصلح حالي في الآخرة والدنيا ، يا أرحم
الراحمين !

- وفي منى يوم النحر :

« الحمد لله الذي بلغنيها سالماً معافاً .

اللهم هذه منى قد أتيتها ، وأنا عبدك ، وفي قبضتك .

أَسْأَلُكَ أَنْ تَمَنَّ عَلَيَّ بِمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَى أَوْلِيَائِكَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحَرَمَانِ وَالْمُصِيبَةِ فِي دِينِي ، يَا أَرْحَمَ الرَّحِمِينَ .

- فإذا شرع في رمي جرة العقبة ، قطع التلبية مع أول حصاة ، واشتغل بالتكبير ، فيكبر مع كل حصاة .

- ويقول عند الذبح :

« بِسْمِ اللَّهِ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِهِ وَوَسَلِّمْ .

اللَّهُمَّ مِنْكَ وَإِلَيْكَ ، تَقَبَّلْ مِنِّي » .

- وعند الحلق :

« اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ .

الحمد لله على ما هدانا ، والحمد لله على ما أنعم به علينا .

اللَّهُمَّ هَذِهِ نَاصِيَّتِي ، فَتَقَبَّلْ مِنِّي ، وَاعْفُ عَنِّي ذُنُوبِي .

اللهم اغفر لي وللمحلقين والمقصرين ، يا واسع المغفرة
أمين . »

- وعند الفراغ من الحلق :

« الحمد لله الذي قضى عنا نُسكنا .

اللهم زدنا إيماناً و يقيناً ، وتوفيقاً وعوناً ، واغفر لنا
ولآبائنا وأمهاتنا ، والمسلمين أجمعين . »

- وفي أيام التشريق :

يستحب الإكثار من الذكر وقراءة القرآن .

ويقف كل يوم عند الجمرة الأولى بعد رميها ، ويستقبل
الكعبة ، ويحمد الله تعالى ، ويكبر ، ويهلل ، ويسبح ،
ويدعو مع حضور القلب ، وخشوع الجوارح .

ويمكث كذلك قدر قراءة سورة البقرة .

وفعل في الجمرة الثانية - وهي الوسطى - كذلك .

ولا يقف عند الثالثة - وهي جرة العقبة -

- وإذا شرب من ماء زمزم :

اللهم إنه بلغني أن رسول الله ﷺ قال :

« ماء زمزم لما شرب له » .

اللهم وإني أشربه لتغفر لي ، ولتفعل بي « كذا وكذا »
فاغفر لي .

اللهم إني أشربه مستشفياً به فاشفي .

- وبعد طواف الوداع :

اللهم البيتُ بيتك ، والعبد عبدك وابن عبدك وابن أمتك
حملتني على ما سخرت لي من خلقك ، حتى سيرتني في بلادك ،
وبلغتني بنعمتك ، حتى أعنتني على قضاء مناسكك ، فإن كنت
رضيت عني ، فازدّد عني رضا ، وإلا ، فمن الآن ، قبل أن
تنأى عن بيتك داري .

هذا أو أنصرافي إن أذنت لي ، غير مستبدل بك ولا
ببيتك ، ولا راغبٍ عنك ولا عن بيتك .

اللهم فأصحبني العافية في بدني ، والعصمة في ديني ، وأحسين

مُنْقَلَبِي ، وارزقني طاعتك ما أبقيتني ، واجمع لي خيري الآخرة
والدنيا ، إنك على كل شيء قدير .

في زيارة الرسول ﷺ :

- يكثر في طريقه من الصلاة والسلام على النبي ﷺ .

ويقول عند وصوله :

« اللهم افتح عليّ أبواب رحمتك ، وارزقني في زيارة قبر
نبيك ﷺ ما رزقته أوليائك ، وأهل طاعتك ، واغفر لي
وارحمي ، يا خير مسئول » .

- ويقول في دخول المسجد ما يقول عند دخول سائر
المساجد .

ويصلي تحية المسجد ، ثم يأتي الحجرة الشريفة ،
فيستقبلها ، ويستدبر القبلة ، على أربع أذرع من الحجرة .

ويسلم مقتصدًا لا يرفع صوته ، فيقول :

« السلام عليك يا رسول الله .

السلام عليك يا خَيْرَ الله من خلقه .

السلام عليك يا حبيب الله .

السلام عليك يا سيد المرسلين ، وخاتم النبيين .

السلام عليك وعلى آلك وأصحابك وأهل بيتك ، وعلى
النبيين وسائر الصالحين .

أشهد أنك بلغت الرسالة ، وأديت الأمانة ، ونصحت
الأمّة ، فجزاك الله عنا أفضل ما جزى رسولاً عن أمته .

- وإن كان قد أوصاه أحد بالسلام على رسول الله ﷺ
قال :

« السلام عليك يا رسول الله من فلان بن فلان » .

- ثم يتأخر إلى جهة يمينه قدر ذراع ، فيسلم على أبي بكر
رضي الله عنه .

ثم يتأخر قدر ذراع آخر للسلام على عمر رضي الله عنه .

ثم يرجع إلى موقفه الأول قبالة وجه رسول الله ﷺ ،

فيتوسل به في حق نفسه ، ويتشفع به إلى ربه سبحانه وتعالى .
ويدعو لنفسه ولوالديه وأصحابه وأحبابه ، ومن أحسن
إليه ، ولسائر المسلمين .

ويجتهد في الدعاء ، ويحمد الله تعالى ، ويسبحه ،
ويكبره ، ويهلله ، ويصلي على رسول الله ﷺ ، ويكثر من
ذلك كله .

- ثم يأتي الروضة بين القبر والمنبر ، فيكثر من الدعاء فيها .
- وإذا أراد الخروج من المدينة والسفر ، يودع المسجد
النبي الشريف بما أحب .

ثم يأتي القبر الشريف ، فيسلم كما سلم أولاً .

ويعيد الدعاء ، ويودّع النبي ﷺ ، ويقول :

« اللهم لا تجعل هذا آخر العهد بحرم رسولك ، ويسر لي
العود إلى الحرمين سبيلاً سهلاً بمنك وفضلك ، وارزقني العفو
والعافية في الدنيا والآخرة ، ورُدنا سالمين غانمين إلى أوطاننا
آمنين .

أُذْكَارُ الْجَهَادِ

قال الله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا
وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ .

« ٤٥ - الأنفال »

أذكار الجهاد

اللهم منزل الكتاب ، ومجري السحاب ، وهازم الأحزاب ،
اهزمهم وانصرنا عليهم .

اللهم منزل الكتاب ، سريع الحساب ، اهزم الأحزاب .
اللهم اهزمهم وزلزلهم^(١) .

اللهم أنت غضدي - أي قوتي وعوني - ونصيري ، بك
أحول ، وبك أصول ، وبك أقاتل .

اللهم إنا نجعلك في نحورهم ، ونعوذ بك من شرورهم^(٢) .

اللهم أنت ربنا وربهم ، وقلوبنا وقلوبهم بيدك ، وإنما
يغلبهم أنت^(٣) .

لا إله إلا الله العظيم الحليم .

لا إله إلا الله رب العرش العظيم .

(٢) أبو داود وغيره .

(١) البخاري ومسلم

(٣) ابن السني .

لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ، رب العرش
الكريم^(١) .

لا إله إلا الله الحليم الكريم .

سبحان الله رب السموات السبع ، ورب العرش العظيم .

لا إله إلا أنت ، عز جارك ، وجل ثناؤك .

حسبنا الله ونعم الوكيل .

لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم .

ما شاء الله لا قوة إلا بالله .

اعتصمنا بالله ، استعنا بالله ، توكلنا على الله .

حصّصنا كلّنا أجمعين بالحي القيوم الذي لا يموت أبداً .

ودفعتُ عنا سوء بلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

يا قديم الإحسان ، يا من إحسانه فوق كل إحسان ،

يا مالك الدنيا والآخرة يا حي يا قيوم ، يا ذا الجلال والإكرام،

(١) البخاري ومسلم .

يا من لا يعجزه شيء ، ولا يتعاضمه ، انصرنا على أعدائنا
هؤلاء وغيرهم ، وأظهرها عليهم ، في عافية وسلامة عامة
عاجلاً .

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ، ولا تصدقنا ولا صلينا ،
فأنزلن سكينة علينا ، وثبت الأقدام إن لاقينا ، إن الألى قد
بغوا علينا ، إذا أرادوا فتنة أبينا .



أَذْكَارُ الْمَسَافِرِ

عند إرادته الخروج من بيته :

يصلي ركعتين ، يقرأ في الأولى بعد الفاتحة ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ وفي الثانية ﴿ قل هو الله أحد ﴾ .

ويقرأ آية الكرسي .

ويقرأ لإيلاف قريش .

ثم يدعو : اللهم بك أستعين ، وعليك أتوكل .

اللهم ذل لي صعوبة أمري ، وسهل علي مشقة سفري ، وارزقني من الخير أكثر مما أطلب ، واصرف عني كل شر .

رب اشرح لي صدري ، ويسر لي أمري .

اللهم إني أستحفظك وأستودعك نفسي وديني وأهلي وأقاربي ، وكل ما أنعمت علي وعليهم به من آخرة ودنيا . فاحفظنا أجمعين من كل سوء يا كريم .

اللهم إليك توجهت ، وبك اعتصمت .

اللهم اكفني ما أهني ومالا أهتم به .

١١٣

اللهم زوّدي التقوى ، واغفر لي ذنبي ، ووجهني للخير أينما
توجهت .

إذا خرج :

يقول : أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه .
ويقال له : استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك
زوّدك الله التقوى ، وغفر ذنبك ، ووجهك للخير حيثما
كنت .

اللهم اطو له البعيد ، وهوّن عليه السفر .

إذا ركب :

الحمد لله ، الحمد لله ، الحمد لله .

الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر .

سبحان الذي سخر لنا هذا ، وما كنا له مقرنين - أي
مطيعين - وإنا إلى ربنا لمنقلبون .

بسم الله الملك ، وما قدروا الله حق قدره ، والأرض جميعاً

قبضته يوم القيامة ، والسموات مطوياتٌ بيمينه ، سبحانه
وتعالى عما يشركون .

سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي ، إنه لا يغفر الذنوب
إلا أنت .

اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ، ومن العمل
ما ترضى .

اللهم هون علينا سفرنا هذا ، واطوِ عنا بعده .

اللهم أنت صاحب في السفر ، والخليفة في الأهل .

اللهم إني أعوذ بك من وعشاء السفر وكآبة المنظر ، وسوء
المنقلب في المال والأهل .

وإذا رجع قالهن وزاد فيهن :

آيئون عابدون لربنا حامدون .

إذا ركب سفينة :

بسم الله مَجْرَاهَا وَمَرْسَاهَا ، إن ربي لغفور رحيم .

وما قدروا الله حقَّ قدره ، والأرض جميعاً قبضته يوم
القيامة ، والسماوات مطويات بيمينه ، سبحانه وتعالى عما
يشركون .

إذا صعد الثنايا ونحوها :

الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر .

اللهم لك الشرف على كل شرف ، ولك الحمد على كل
حال .

إذا هبط الأودية ونحوها :

سبحان الله .

إذا انفلتت دابته :

يا عباد الله احبسوا ، يا عباد الله احبسوا .

ما يقوله على الدابة الصعبة :

أفغیر دين الله يبغون ، وله أسلم من في السموات والأرض
طوعاً وكرها ، وإليه يرجعون .

إذا رأى قرية :

اللهم ربّ السموات السبع وما أظلمن ، والأرضين السبع
وما أظلمن ، وربّ الشياطين وما أضلن ، وربّ الرياح وما
ذرثن ، أسألك خير هذه القرية ، وخير أهلها ، وخير ما
فيها ، وأعوذ بك من شرها ، وشر أهلها ، وشر ما فيها .

إذا أشرف على أرض يريد دخولها :

اللهم إني أسألك من خير هذه الأرض ، وخير ما جمعت
فيها .

وأعوذ بك من شرها ، وشر ما جمعت فيها .

اللهم ارزقنا حياها ، وأعذنا من وبها ، وحببنا إلى
أهلها ، وحبب صالحى أهلها إلينا .

إذا خاف ناساً أو غيرهم :

اللهم إنا نجعلك في نحورهم ، ونعوذ بك من شرورهم .

إذا نزل منزلاً :

أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق .

يا أرض ربي وربك الله .

أعوذ بالله من شرك وشر ما فيك ، وشر ما خلق فيك ،
وشرك ما يدب عليك .

أعوذ بك من أسد وأسود ، ومن الحية والعقرب ، ومن
ساكن البلد ، ومن والد وما ولد .

إذا رجع من سفره :

آيئون تائبون عابدون لربنا حامدون .

ما يقوله المسافر بعد صلاة الصبح :

يقول ما يقوله غيره بعد الصبح ، ويقول معه :

اللهم أصلح ديني الذي جعلته عصمة أمري .

اللهم أصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي .

اللهم أصلح لي آخرتي التي جعلت إليها مرجعي .

اللهم أعوذ برضاك من سخطك ، اللهم أعوذ بك .

لا مانع لما أعطيت ، ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا
الجبَد منك الجَدّ .

إذا رأى بلدته :

آبيون تائبون عابدون لربنا حامدون .

اللهم اجعل لنا قراراً ورزقاً حسناً .

إذا قدم من سفره فدخل بيته :

توباً توباً ، لربنا أوباً ، لا يغادر حوباً - أي إثماً -

ما يقال لمن يقدم من سفر :

الحمد لله الذي سلمك .

الحمد لله الذي جمع الشمل بك .

ما يقال لمن يَقدَم من غزو :

الحمد لله الذي نصرَك وأعزَك وأكرمَك .

ما يقال لمن يقدم من حج :

قَبِلَ اللهُ حجَّكَ ، وغفر ذنبَكَ ، وأخلف نفقتَكَ .

ما يقول الحاج :

غفر الله لنا ولكم .

☆ ☆ ☆

اُذکارِ الآکلِ شارِب

أذكار الأكل الشارب

إذا قَرَّبَ إليه طعامه :

« اللهم بارك لنا فيما رزقتنا ، وقنا عذاب النار
الرحمن الرحيم » .

وإن نسي أن يذكر اسم الله تعالى في أوله فليقل
« بسم الله أوله وآخره » .

وكان بعض السلف يدعو قبل الطعام فيقول :
اللهم إن كان في هذا الطعام شبهة حرام فاحمني ،
فإن لم تحمني منه ، فاجعله لا يستقرّ في بطني .
فإن جعلته يستقرّ في بطني . فاحفظني من الـ
تنشأ عنه ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

إذا فرغ من الطعام :

الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه ، غير مكفي ،

ولا مُسْتَعْفَى عنه رَبُّنا .

الحمد لله الذي كفانا وأروانا ، غير مكفي ولا مكفور .

الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا ، وجعلنا مسلمين .

الحمد لله الذي أطعم وسقى ، وسَوَّغَه وجعل له مخرجا .

الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا

قوة .

اللهم أطعمت وسقيت ، وأغنيت وأقنيت - أي أرضيت -

وهديت وأحسنيت ، فلك الحمد على ما أعطيت .

الحمد لله الذي منَّ علينا وهدانا ، والذي أشبعنا وأروانا

وكلَّ الإحسان آتانا .

دعاء الضيف :

ويدعو الضيف لأهل الطعام إذا فرغ من أكله ، فيقول :

« اللهم بارك لهم فيما رزقتهم ، واغفر لهم وارحمهم » .

أفطر عندكم الصائمون ، وأكل طعامكم الأبرار ، وصلّت

١٢٤

عليكم الملائكة .

اللهم أطعم من أطعمني ، واسق من سقاني .

☆ ☆ ☆

أُذْكَارُ النِّكَاحِ

عند الولادة وتألم المرأة بذلك :

آية الكرسي .

﴿ إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ، ثم استوى على العرش ، يُغشي الليل النهار يطلبه حثيثاً ، والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ، ألا له الخلق والأمر ، تبارك الله رب العالمين ﴾^(١) .

﴿ قل أعوذ برب الفلق ... ﴾ .

﴿ قل أعوذ برب الناس ... ﴾ .

ما يقال في أذن المولود :

الأذان في أذنه اليمنى .

والإقامة في أذنه اليسرى .

(١) الأعراف .

التهنئة بالمولود :

بارك الله لك في الموهوب ، وشكرت الواهب ، ورزقت
برّه ، وبلغ أشدّه .

ويردّ على المهنيء :

بارك الله لك ، وبارك عليك ، وجزاك الله خيراً ،
ورزقك الله مثله ، وأجزل ثوابك .

☆ ☆ ☆

الأذكار الممتزجة

الأذكار المتفرقة .

عند صياح الديك :

اللهم إني أسألك من فضلك .

عند نهيق الحمار ونباح الكلب :

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

عند رؤية الحريق :

الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر .

ودعاء الكرب السابق ذكره في الأمور العارضات .

عند القيام من المجلس :

سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ،

أستغفرك وأتوب إليك .

سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على

المرسلين ، والحمد لله رب العالمين .

دعاء الجالس لنفسه ولمن معه :

اللهم اقم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك .

ومن طاعتك ما تبليغنا به جنتك .

ومن اليقين ما تهوّن به علينا مصائب الدنيا .

اللهم متّعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوّتنا ما أحييتنا ، واجعله الوارث منا ، واجعل ثأرنا على من ظلمنا ، وانصرنا على من عادانا ، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ، ولا مبلغ علمنا ، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا ^(١) .

إذا غضب :

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

إذا رأى مبتلى بمرض أو غيره :

الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به ، وفضلني على كثير من خلق تفضيلا .

(١) الترمذي .

إذا دخل السوق :

لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ،
يحيي ويميت ، وهو حي لا يموت ، بيده الخير ، وهو على كل
شيء قدير^(١) .

بسم الله ، اللهم إني أسألك خير هذه السوق ، وخير ما
فيها .

وأعوذ بك من شرها ، وشر ما فيها .

اللهم إني أعوذ بك أن أصيب فيها يمينا فاجرة ، أو صفقة
خاسرة^(٢) .

إذا نظر في المرأة :

الحمد لله ، اللهم كما حسنت خلقي ، فحسن خلقي .

الحمد لله الذي سوي خلقي فعدله ، وكرم صورة وجهي
فحسنها ، وجعلني من المسلمين^(٣) .

(٢) الحاكم .

(١) الترمذي .

(٣) ابن السني .

عند الحجامة :

آية الكرسي^(١) .

إذا طنت أذنه :

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

ذكرَ الله بخير مَنْ ذكرني^(٢) .

إذا رأى باكورة الثمر :

اللهم بارك لنا في ثمرنا ، وبارك لنا في مدينتنا ، وبارك
لنا في صاعنا ، وبارك لنا في مُدنا^(٣) .

اللهم كما أريتنا أوله ، فأرنا آخره^(٤) .

ما يقوله لمن عرض عليه مال :

بارك الله لك في مالك^(٥) .

(٣) مسلم .

(١) ابن السني .

(٥) البخاري .

إذا خاف العين :

قل أعوذ برب الفلق ...

قل أعوذ برب الناس ...

أعوذ بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامة ، ومن كل عين لامة^(١) .

إذا خاف الرياء :

اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم ، وأستغفرك لما لا أعلم « ثلاث مرات » .

إذا رأى ما يحب :

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات^(٢) .

إذا رأى ما يكره :

الحمد لله على كل حال^(٣) .

(٢) أحمد وغيره .

(١) البخاري .

(٣) ابن ماجة وابن السني .

إذا نظر إلى السماء :

ربنا ما خلقتَ هذا باطلاً ، سبحانه فقينا عذاب النار^(١) .

إذا تطير بشيء - أي تشاءم منه - :

اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت ، ولا يذهب بالسيئات
إلا أنت ، ولا حول ولا قوة إلا بالله^(٢) .

إذا دخل الحمام :

اللهم إني أسألك الجنة ، وأعوذ بك من النار^(٣) .

☆ ☆ ☆

(٢، ٣) ابن السني .

(١) البخاري ومسلم .

اللهم اجعلنا من الذاكرين الخاشعين المفلحين .
اللهم لا تؤمننا مكرك ، ولا تُنسِنَا ذكرك ، ولا تهتِك عنا
سترك ، ولا تجعلنا من الغافلين .
وصلى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم .
والحمد لله رب العالمين .

☆ ☆ ☆

المحتوى

الموضوع	الصفحة
---------	--------

الأدعية والأذكار في ساعات الليل والنهار.....	٥
عند الاستيقاظ.....	٧
عند لبس الثوب.....	٨
عند لبس الجديد.....	٩
ما يقال للصاحب إذا لبس جديداً.....	٩
عند خلع الثوب.....	١٠
عند الخروج من البيت.....	١٠
عند دخول البيت.....	١٠
عند الاستيقاظ.....	١١
عند دخول الخلاء.....	١٢
عند الخروج من الخلاء.....	١٣
عند الوضوء.....	١٤
على أعضاء الوضوء.....	١٤

- ١٥.....عند الفراغ من الوضوء.
- ١٥.....عند الغسل.
- ١٦.....عند التيمم.
- ١٦.....عند التوجه إلى المسجد.
- ١٧.....عند دخول المسجد.
- ١٧.....عند الخروج من المسجد.
- ١٨.....عند سماع المؤذن والمقيم.
- ١٩.....بعد الأذان.
- ٢٠.....بعد سنة الصبح.
- ٢٠.....عند الصف الأول.
- ٢٠.....بعد تكبيرة الإحرام.
- ٢٢.....في الركوع.
- ٢٢.....في الاعتدال.
- ٢٣.....في السجود.
- ٢٤.....في سجود التلاوة.
- ٢٥.....في الجلوس بين السجدين.
- ٢٥.....في قنوت صلاة الصبح.

- ٢٧..... التشهد في الصلاة
- ٢٧..... الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد في القعود الأخير
- ٢٨..... الدعاء بعد التشهد في القعود الأخير
- ٢٩..... بعد الصلاة
- ٣١..... بعد صلاة الصبح
- ٣٢..... عند الصباح وعند المساء
- ٤٠..... عند طلوع الشمس
- ٤١..... عند أذان المغرب
- ٤١..... بعد صلاة المغرب
- ٤١..... بعد صلاة الوتر
- ٤٢..... عند إرادة النوم
- ٤٧..... عند الأرق
- ٤٧..... إذا كان يفزع في منامه
- ٤٨..... إذا رأى في منامه رؤيا يكرهها
- ٤٩..... إذا قُصّت عليه رؤيا
- ٥١..... الأدعية والأذكار للأمور العارضات
- ٥٢..... دعاء الاستخارة

- عند الكرب والأمور المهمة ٥٢
- عند الروع والفرع ٥٤
- عند الهم والحزن ٥٤
- عند الوقوع في هلكة ٥٤
- إذا خاف قوماً ٥٥
- إذا خاف سلطاناً ٥٥
- إذا نظر إلى عدوه ٥٦
- إذا عرض له شيطان أو خافه ٥٦
- إذا غلبه أمر ٥٦
- إذا استصعب عليه أمر ٥٧
- إذا تعسرت عليه معيشته ٥٧
- لدفيع الآفات ٥٧
- إذا أسابته محسبة ٥٧
- إذا كان عليه دين عجز عنه ٥٨
- إذا شعر بوحشة ٥٨
- إذا بُلي بالوسوسة ٥٩
- ما يقرأ على المعتوه والمددوغ ٥٩

- ٦١..... ما يقال على الخُرَّاج والبثرة.
- ٦١..... ما يقرأ على المريض
- ٦٣..... إذا خاف فتنة في دينه
- ٦٤..... إذا أيس من حياته
- ٦٤..... بعد تغميض الميت
- ٦٥..... ما يقوله من مات له ميت
- ٦٥..... ما يقوله من بلغه موت صاحبه
- ٦٦..... إذا بلغه موت عدو للإسلام
- ٦٦..... في التعزية
- ٦٧..... أذكار الصلاة على الميت
- ٦٧..... من الدعاء المأثور بعد التكبيرة الثالثة
- ٧٠..... إذا مرت به جنازة
- ٧٠..... عند إدخال الميت القبر
- ٧٠..... ما يقال بعد الدفن
- ٧١..... الأدعية والأذكار في صلوات مخصوصة
- ٧٢..... يوم الجمعة وليلتها
- ٧٢..... بعد صلاة الجمعة

٧٢.....	في العيدين.....
٧٤.....	في العشر الأوائل من ذي الحجة.....
٧٤.....	في كسوف الشمس والقمر.....
٧٤.....	في الاستسقاء.....
٧٦.....	إذا هاجت الرياح.....
٧٧.....	إذا انقضى الكوكب.....
٧٧.....	إذا سمع الرعد.....
٧٨.....	إذا نزل المطر.....
٧٨.....	إذا نزل المطر وخيف منه الضرر.....
٧٨.....	دعاء الحاجة.....
٧٩.....	صلاة التسبيح.....
٨٣.....	أذكار الصيام.....
٨٤.....	إذا رأى الهلال.....
٨٤.....	إذا دخل رجب.....
٨٥.....	عند الإفطار.....
٨٥.....	إذا أفطر عند قوم.....
٨٦.....	إذا صادف ليلة القدر.....

٨٧.....	أذكار الحج
٨٨.....	إذا أحرم
٨٩.....	إذا وصل إلى الحرم
٨٩.....	إذا وقع بصره على الكعبة المعظمة
٨٩.....	في الطواف
٩٦.....	من مكة إلى عرفات
٩٧.....	في عرفات
١٠٤.....	في زيارة الرسول ﷺ
١٠٧.....	أذكار الجهاد
١١١.....	أذكار المسافر
١١٢.....	عند إرادته الخروج من بيته
١١٣.....	إذا خرج
١١٣.....	إذا ركب
١١٤.....	إذا ركب سفينة
١١٥.....	إذا صعد الشايات ونحوها
١١٥.....	إذا هبط الأودية ونحوها
١١٥.....	إذا انقلبت دابته

- ١١٥..... ما يقوله على الدابة الصعبة
- ١١٦..... إذا رأى قرية
- ١١٦..... إذا أشرف على أرض يريد دخولها
- ١١٦..... إذا خاف ناساً أو غيرهم
- ١١٧..... إذا نزل منزلاً
- ١١٧..... إذا رجع من سفره
- ١١٧..... ما يقوله المسافر بعد صلاة الصبح
- ١١٨..... إذا رأى بلدته
- ١١٨..... إذا قدم من سفره فدخل بيته
- ١١٨..... ما يقال لمن يقدم من سفر
- ١١٩..... ما يقال لمن يقدم من غزو
- ١١٩..... ما يقال لمن يقدم من حج
- ١١٩..... ما يقول الحاج
- ١٢١..... أذكار الأكل الشارب
- ١٢٢..... إذا قُرب إليه طعامه
- ١٢٢..... إذا فرغ من الطعام
- ١٢٥..... أذكار النكاح

١٤٧

- ١٢٥.....عند عقد النكاح
- ١٢٧.....ما يقال للزوج بعد عقد النكاح
- ١٢٧.....إذا دخلت عليه امرأته ليلة الزفاف
- ١٢٧.....ما يقوله عند الجماع
- ١٢٨.....ما يقال في أذن المولود
- ١٢٩.....التهنئة بالمولود
- ١٣١.....الأذكار المتفرقة
- ١٣٢.....عند صياح الديك
- ١٣٢.....عند نهيق الحمار ونباح الكلب
- ١٣٢.....عند رؤية الحريق
- ١٣٢.....عند القيام من المجلس
- ١٣٣.....دعاء الجالس لنفسه ولن معه
- ١٣٣.....إذا غضب
- ١٣٣.....إذا رأى مبتلىً بمرض أو غيره
- ١٣٤.....إذا دخل السوق
- ١٣٤.....إذا نظر في المرأة
- ١٣٥.....عند الحجامة

- ١٣٥.....إذا طنّت أذنه
- ١٣٥.....إذا رأى باكورة الثمر
- ١٣٥.....ما يقوله لمن عرض عليه مال
- ١٣٦.....إذا خاف العين
- ١٣٦.....إذا رأى ما يجب
- ١٣٦.....إذا رأى ما يكره
- ١٣٧.....إذا نظر إلى السماء
- ١٣٧.....إذا تطير بشيء - أي تشاءم منه -
- ١٣٧.....إذا دخل الحمام
- ١٣٩.....الفهرس

Bibliotheca Alexandrina



0414513



1/100

الناشر

دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع

القاهرة - مصر 120 شارع الأهرام ص ب 161 القوية

ت : 2704280 - 2741578 - 5932820 (00 202)

فاكس : 2741750 (00 202)